فعله بعد الإنضاج: إن طُبخ بجملته بعد الإنضاج، لكن يكون أضعف، ويفعل قشره كذلك.

الصدر والكبد والكلى: بزره نافع لخشونة الصدر، والقصبة وضعف الكبد والكلى، مسمن للبدن تسميناً جيداً إذا لوزم على أكله صباحاً ومساءاً، أو خبز مع الدقيق.

تسمين المهازيل ويذهب الحرقة: متى أضيف إلى مثله من اللوز، وعمل حشواً وشرب، سمّن المهازيل، وقوّى الكلى، وأذهب الحرقة، وولّد الدم الجيّد.

الزحير[1] والثفل: قشره يقطع الزحير والثفل مع النيمبرشت شرباً.

محلل الأورام: يحلل الأورام بدقيق الشعير طلاءً.

يذهب الحمرة والقروح والنملة[2]: إذا نُقع في ماء الكزبرة، وعمل طلاء على الحمرة[3] والقروح والنملة الساعية، أذهبها.

أمراض الجنون والرأس: يصب طبيخه على الرأس فيشفي صداعه، وأنواع الجنون كالبرسام[4] والماليخوليا[5].

نفعه عظيم في المراقد: زهره عظيم النفع في المراقد.

مقادير الشربة: الشربة من زهره إلى نصف درهم، ومن بزره إلى عشرة والأسود نصف.

الأورام والبثور: قد تطلى أصنافه سوى البحري على الحمرة.

الجراح والقروح: ورق المقرّن الساحلي نافع من القروح الوسخة، ويأكل اللحم الزائد لجلائه، ويقلع الخشكريشات[6]، وكذلك زهره، لا يصلح للقروح الظاهرة لفرط جلائه. والبرّي يتخذ منه ضماد بالزيت على القروح فيقلعها.

آلات المفاصل: يطلى البحري مع اللبن على النقرس فينفع، وإذا طبخ أصل الخشخاش البري في الماء إلى أن يذهب النصف وسقي، نفع من عرق النسا.

أعضاء الرأس: منوّم وخاصة الأسود منه، مخدّر، ويحتمل في الفتيلة، فيُرقد، ويمنع النزلة، وصاحب السهر إذا ضمّد به جبهته انتفع به. وكذلك إذا نُطل بطبيخه.

---

(١) **الزحير:** سحج في الأمعاء، وفي اللغة، تقطيع في البطن يسيل دماً. والزحير والزُّحار: إخراج النفس بشدّة عند الكد والتعب، ونُقل ذلك لجميع أجزاء البطن استعانة بها على دفع ما يُدفع منه وعصره لأجل ما يتبع ذلك من شدة النفس والأنين، وتسمّيه العامة العُصار، والتزحُّر: تكلف ذلك.

(٢) **النملة:** اسم لبثور دقاق متقاربة وتسعى في الجلد وما قرُب منه، [يصاحبها التهاب واحتراق، وهي ثلاثة أنواع: النملة القبابة والنملة الجاورشية والنملة المتآكلة].

(٣) **الحمرة:** هي الجدري في بعض الكتب.

(٤) **البرسام:** معناه بالفارسية ورم الصدر، وعلى هذا يوقعه الأطباء، ويلحقه في الأكثر اختلاط الذهن، وهو في الفارسية بضم الباء، وقد عرّب بفتحها، وأوقعه العرب على اختلاط الذهن من أي سبب كان.

(٥) **الماليخوليا:** هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.

(٦) **الخشكريشات:** لفظ فارسي يطلق على جزء من الأجزاء الرخوة من الجسم مصاب بالغنغرينا (ر. كلمة غنغرانا) وهو يختلف في اللون والقوام، وينفصل عن الأجزاء الحية بواسطة الإلتهاب. ووصفت هذه الحالة في الكتب الطبية بأنها: قروح جافة لا رطوبة فيها.

أعضاء العين: يستعمل البارد منه في أوجاع العين الشديدة عند الضرورة.

أعضاء الصدر: نافع من السعال الحار والنوازل إلى الصدور، ومن نفث الدم، وقد يتخذ منه لعوق نافع لذلك جداً، وخصوصاً إذا خلط بأقاقيا[1]، وعصارة لحية التيس[2]. قال «ابن ماسة»: إن بزر الأسود ينقي الصدر.

أعضاء الغذاء: نافع من رطوبات المعدة، والبحري المقرّن منه إذا طبخ أصله بالماء حتى ينتصف الماء، نفع من علل الكبد، ولمن في بطنه خلط غليظ.

أعضاء النفض: الأبيض الأسود إذا دق ناعماً وسقي بالشراب الأسود العفص، قطع الإسهال المزمن، وطبيخه القوي الطبخ إذا حقن به نفع الدوسنطاريا، وبزر البستاني منه بالعسل يزيد في المني.

التنويم: بزره ينوّم تنويماً معتدلاً قصداً، ولذلك صار الناس يذرون منه على الخبز ويأكلونه ويخلطونه بالعسل.

الأورام الحارة: إذا دقّت رؤوسها ناعماً وخلطت بالسويق وتضمّد بها وافقت الأورام الحارة والحمرة، وينبغي أن تدقّ الرؤوس وهي طريّة، ويعمل منها أقراص وتجفّف وتخزن وتستعمل في وقت الحاجة.

إذا طبخت الرؤوس في الماء إلى أن ينقص نصف الماء ثم خلط ذلك الماء بالعسل وطبخ إلى أن ينعقد، كان منه لعوق نافع للسعال، ومن الفضول المنصبّة إلى الرئة والإسهال المزمن.

الإسهال في البطن: قد يدقّ بزر الخشخاش الأسود دقاً ناعماً، ويسقى بالشراب لإسهال البطن ولسيلان الرطوبات المزمنة من الرحم.

للسهر: قد يخلط بالماء ويضمد به الجبهة والصدغان للسهر.

تسكين الصداع الحار: الأبيض منه إذا سحق الرأس منه كما هو بقشره، وحمل على مقدم الدماغ سكّن الصداع الحار ونوّم.

الرمد: إذا سحق وأضيف إلى مثله حلبة مسحوقة، وطبخ بماء، أو بماء ورد بحسب حرارة العلة، ووضع على الرمد في ابتدائه، سكّن الوجع وردع المادة.

الإسهال: **ابن المدور المصري قال:** رأيت لقشر الخشخاش نصف درهم باكراً، ونصف درهم ينام عليه سقياً بماء بارد، فعلاً عجيباً في الإسهال، إذا كان مع حرارة والتهاب ورقة أخلاط، يقلع الإسهال الخلطي، والدموي، وهو غاية في ذلك مجرّب.

شرح الماهية:

ديسقوريدس: هو نبات له ورق أبيض عليه زغب، ويشبه ورق النبات الذي يقال له **فلومس**[3]، مشرّف الطرف كتشريف المنشار مثل ورق **الخشخاش البري**، وساق شبيهة بساقه، وزهر أصفر، وثمر دقاق صغار منحنية كالقرون تشبه غلف الحلبة، وفيه بزر صغير أسود غليظ؛ ينبت في سواحل البحر وفي أماكن خشنة.

---

(1) **أقاقيا:** سلام ـ سليم ـ سنط ـ ضنط ـ شوكة قبطية ـ خرنوب قبطي ـ خرنوب مصري ـ القرظ وعند العامة قرض (هو حملها) ـ ومن هذا الثمر يعتصر الأقاقيا في حين غضاضته ويسمى ربُّ القرظ.

(2) **لحية التيس:** أذناب الخيل ـ ذنب الخيل ـ البادى (اليمن) ـ مارنة. (معجم أسماء النبات).

(3) **فلومس:** هو البوصير.

خواص الخشخاش المقرن في الطب القديم

علل الكبد: أصله متى طبخ بالماء حتى يذهب النصف، نفع من علل الكبد.

الجراحات الرديئة: أما زهرته وورقه فنافعان جداً للجراحات الوسخة الرديئة، وينبغي أن تتجنب إذا نقيت الجراحات فإن من شأنها أن تجلو جلاء شديداً، حتى أنهما يذهبان وينقصان شيئاً من اللحم، ولسبب هذه القوى صار هذا الدواء ليس يجلو الوسخ فقط، بل يقلع أيضاً من القروح القشرة المحترقة التي تكون عليها.

عرق النسا ووجع الكبد: ديسقوريدس: إذا طبخ أصل هذا النبات بالماء حتى يذهب النصف، وشرب طبيخه أبرأ عرق النسا، ووجع الكبد، وينفع الذين في بولهم شيء شبيه بغزل العنكبوت والذين بولهم غليظ.

إسهال البطن: بزره إذا شرب منه مقدار أكسوثافن[1] بالشراب الذي يقال له مالقراطن، أسهل البطن إسهالاً رقيقاً.

خبث القروح: ورقه وزهره إذا تضمد بهما مع الزيت قلعا خبث القروح.

قروح الطبقة القرنية: إذا كحلت بهما المواشي، حلّت من عيونهما القروح العارضة في الطبقة القرنية.



(١) **أكسوثافن:** يساوي ثمانية عشر درهم، والأكسوثافن من الزيت يساوي ١٦ درهم، ومن الشراب يساوي أوقيتين وربع درهم، ومن العسل يساوي ثلاث أواق وربع وثمن.



خشخاش منثور

الأسم العلمي:

Papaver Rhoeas L.

الاسم العربي: **شقيق (الشام) ـ برقوق ـ خشخاش الحقول ـ خشخاش منثور**

الإسم الشائع: **شقشقيق ـ برقوق ـ زغليل ـ شق الشقيق**

الوصف: نبات حولي، مغطى بأوبار طويلة وقاسية، ذو سائل أبيض. السوق متفرعة، ٢٠ ـ ٩٠ سم. الأوراق مقسمة إلى شدف رمحية حادة. الأزهار وحيدة على قمة أعناق طويلة. الزر منحن، بيضي، ذو كأسيتين مُغبلتين. التويجيات حمراء قانية منقطة بأسود عند القاعدة. الأسدية عديدة، ذات خيوط أرجوانية ومآبر بنية أو أرجوانية. العلبة شبه كرويه.

الإزهار: آذار ـ حزيران (٣ ـ ٦).

المنبت: الحقول، الأراضي المهملة.

التوزيع: الساحل الجبال السفلى والوسطى، البقاع، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت. شبه عالمي، باستثناء أفريقيا الوسطى والجنوبية.

الخشخاش المنثور نبات معروف جداً منذ العصور القديمة، إذ كان يستعمل كزينة جنائزية في مدافن المصريين القدماء، بالمقارنة مع الأزهار الشتوية الحمراء فإنه يزهر بعد الشقار والحوذان والتوليب. إنه يتلاءم حتى مع الأتربة الفقيرة لذلك فهو واسع الانتشار، أما في الأراضي الجيدة فإنه يزدهر بحيث يغطي مساحات كبيرة بلونه القرمزي الجميل. وهو نبات طبي معروف، فلبنه الأبيض يحتوي على القلويد «ريادين» وكأسياته تستعمل لتحضير نقيع يهدىء السعال ويساعد على النوم.

خشخاش منثور: هو في الرابعة من ديسقوريدوس.

هو نبات يسقط زهره سريعاً، وينبت في أرضين محروثة في الربيع، وله ورق شبيه بالبقل الدشتي[1]، أو

(١) **البقل الدشتي:** وهي البقول البرية كلها كالشاهترج والطرخون والبعضيد، وتفاف، وقد خص تفاف بهذا الإسم دون سائر البقول.

الجرجير المشرف، إلا أنه أطول وأشد خشونة، وله ساق شبيهة بساق سحونس[1]، قائمة خشنة طولها نحو من ذراع، أصغر من رؤوس شقائق النعمان[2]. وثمر أحمر، وأصل مستطيل، لونه إلى البياض في غلظ الخنصر مر الطعم.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، عصير، شراب، صبغة، مستحضر سائل، مربى، مرهم، كمادات ساخنة.

للاستعمال الطبي، لا تجمع الزهور القليلة الحمرة والصغيرة، وكذلك الزهور التي لها عليات موبرة أو ضيقة عند رأسها.

التركيب الكيميائي: المواد الفعالة هي لاكتونات غير مشبعة منها الرانيتكولين والروادين Rhoadin شبه قلبي، بالإضافة إلى ذلك يحتوي الخشخاش المنثوري على مواد هلامية مقشعة ومواد مدرة للبول.

الاستعمال الطبي

يستعمل شرابه لمعالجة السعال الحاد والنزلات الشعبية والتهاب الحلق وأكثر ما يوصف للسعال الديكي والأرق عند الأطفال، ويفضل استعماله مركباً مع غيره من الأعشاب الصدرية. له تأثير مسكن كالخشخاش المنوم إلا أنه أخف تأثيراً.

يحضر الشراب بإضافة ربع ليتر من الماء الساخن بدرجة الغليان إلى مقدار ثلاث ملاعق كبيرة من البتلات الزهرية الجافة، وبعد ثلاث ساعات يصفى ويحلى بالسكر (٧٥ غراماً)، ويعطى منه ملعقة صغيرة كل ساعة.

خواص الخشخاش المنثور في الطب القديم

جالينوس: يقال له المنثور لأن زهرته، تنثر وتسقط بالعجلة، وبزره يبرد تبريداً شديداً، متى أخذه الإنسان على هذه الصفة، لكن الناس ينثرون منه الشيء اليسير على الملة، وعلى الأطرية وعلى الخبز.

ديسقوريدوس: وإذا أخذ خمسة رؤوس، أو سبعة، من رؤوس هذا النبات، وطبخت بثلاث قوانوسات[3] من شراب، إلى أن يصير إلى قوانوسين، وسقي هذا الطبيخ أحداً، أرقده.

بزر هذا النبات، إذا شرب منه مقدار اكسوبافن[4] مع الشراب، الذي يقال له ماء القراطن[5]، لين البطن تليناً خفيفاً.

قد يخلط بالناطف والأطرية لهذا المعنى.

ورقه أيضاً إذا تضمد به مع الرؤوس أبرأ الأورام الحارة.

إذا صب طبيخه على الرأس أرقد.

---

(١) **سحونس:** سحُونس ليا: هو السُّمار بأنواعه، وعامة بلادنا تسميه بالدّيس، وهو الأسل.

(٢) **شقائق النعمان:** هو الشقر.

(٣) **قوانوسات:** هو نوع من الأوزان والمكاييل مر شرحه.

(٤) **أكسوبافن:** هو نوع من الأوزان والمكاييل مر شرحه.

(٥) **ماء القراطن:** معناه باليونانية عسل مقصور، وعن الرازي في الحاوي هو الشراب المسمى باليونانية حنديقون. (جامع مفردات ابن البيطار).



الخلنج

الأسم العلمي:

Erica Verticillata Forssk.

الإسم الشائع: **أريقي (يونانية) ـ اليَنْبرن ـ فتون**

الإسم العربي: **خلنج ـ خلنج كوكبي**

أسماء متداولة: سميسمة.

الفصيلة: خلنجيات Ericaceae.

الوصف: تحت جنبية بطول ٣٠ ـ ١٥٠ سم. السوق والفروع جرداء، مائلة إلى البياض، الأوراق ثلاثية تجمع، قصيرة، خطية، منفرجة، أخدودية على وجهها السفلي. كل ٣ ـ ٥ أزهار مجتمعة بشكل حزم جانبية، شكلة عناقيد طويلة. الكأس ذات ٤ كأسيات حرة. التاج جُرَيْسي، رباعي التخريم حتى المنتصف، أطول من كأس مرتين إلى ثلاث مرات، بلون يتراوح بين الأبيض والوردي الأرجواني. الأسدية ٨، ذات مآبر بارزة رجوانية غامقة.

الإزهار: أيلول ـ كانون الأول (٩ ـ ١٢).

المنبت: الأحجار الرملية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، شرقي المتوسط.

الخلنج اسم معروف، عرّب قديماً من الفارسية. أما سميسمة فاسم شائع في لبنان. اسم Erica هو على رجح الإسم اليوناني لأحد أنواع الخلنج، وهو ينحدر من ereikon أي كَسَر إشارة إلى هشاشة خشبه. أما اسم وع في العربية واللاتينية فيشير إلى وضع الأوراق حول الفروع. ينمو هذا الخلنج في مناطق لا يزيد ارتفاعها ن ١٠٠٠ م، وهو قليل الوجود في المناطق الواقعة جنوبي طريق بيروت ـ دمشق.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضرات سائلة، مسحوق.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا بمشورة الطبيب.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة مع أوراقها (تموز/ يوليو ـ تشرين الأول/ أكتوبر)، تستعمل طازجة.

التركيب الكيميائي:

تحتوي القمم الزهرية للنبات على مواد عفصية وأشباه قلويدية وغليكوزيد فلافوني، وقد عزل منها المركبات الفعالة وهي ايريكولين Ericoline، وايريسين Ericine، وكويركستين Quercetine، والإيرسينول Ericinol وقليل من الأربوتين Arbutin.

الاستعمال الطبي للخلنج

يستعمل المغلي كمادة مدرة للبول تطهر المجاري البولية وبالأخص في حالات تضخم البروستات عند الشيوخ ولمعالجة التهاب المثانة، وكذلك لتسكين الاضطرابات العصبية ومعالجة الأرق فتعمل على تنظيم دوران الدم في الجسم. ويحضر المغلي من حفنة القمم الزهرية في ليتر من الماء ويغلى حتى يتبخر ربعه ويشرب منه فنجان واحد مرتين في اليوم.

خواص الخلنج في الطب القديم

الإعياء والضربان والنقرس: قد جرّب دهنه، لإزالة الإعياء والضربان، والنقرس عن برد، كذلك نشارته إذا غسل بها البدن، فعلت ذلك.

حافظ القلب من السم: مثقال من بزره بالعسل، يحفظ القلب من السم.

دافع الخفقان: الأكل في أوانيه، يدفع الخفقان.

نهش الهوام: إذا تضمد بزهرتها أو ورقها أبرأت نهش الهوام.

الإعياء ووجع المفاصل: إذا جمع زهره ووضع في الدهن وشمس ثلاثة أسابيع ودهن به، نفع من الإعياء ومن أوجاع المفاصل ومن النقرس البارد السبب.





الخنثى

الأسم العلمي:

Asphodelus Microcarpus

الإسم العربي: **عيصلان**

الإسم الشائع: **برواق ـ أشراس ـ لازورق ـ سرش ـ الغرى ـ صَوِيّ**

هو البروق وبعجمية **الأندلس أبجة** وبالبربرية **تعليلس**.

ديسقوريدس: هو نبات معروف له ورق شبيه بورق الكراث الشامي[1] وساق ملساء، في رأسه زهر أبيض، وله أصول طوال مستديرة شبيهة في شكلها **بالبلوط**[2] حريفة.

الوصف: نبات معمر، أملس، ذو جُذمور قصير يحمل جذوراً حزمية مدرنة. الساق منتصبة، عديمة الأوراق، ارتفاعها ١,٥ م وقطرها ١,٥ سم. الأوراق جميعها قاعدية، لونها شبه أخضر مزرق، طولها ٥٠ ـ ١٠٠ سم، وعرضها ١ ـ ٢ سم، رمحية، ذات مقطع عرضي بشكل V. العنكول متفرع، ذو أزهار وحيدة بقطر ١,٥ ـ ٢ سم عند إبط قنابات غشائية. التبلات متساوية، بيضاء، ذات عرق رئيسي أرجواني، أطول من الأسدية. الثمرة لحمية، إهليلجية، بطول ٥ ـ ٨ مم.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، تزيني وطبي، يتكاثر بالدرنات الجذرية والأبصال بالتقسيم والطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: الأبصال.

الإزهار: الربيع، الصيف، يتوقف على الوسط المحيط.

---

(١) **الكراث الشامي**: هو القفلوط. (عن الرازي في «دفع مضار الأغذية». (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٢) **البلّوط**: البلوط من جنس الشجر العظام الشوكِ أوراقه وأنواعه كثيرة، حلو ومرّ، والحلو منه طويل والآخر قصير، وآخر شديد السواد غليظ الجرم وآخر أصهب، وآخر شديد الصفرة... وعلى بعض أنواعه ينزل القرمز.

الحفظ: تحفظ في مكان جيد بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة والهامشية وشبه الرطبة الجبلية في المناطق اللطيفة والمعتدلة.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في البراري والمراعي والغابات والمناطق الجبلية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، صبغة، مسحوق، دهون وطلاء وغسل.

عناصر فعالة: اسفوديلوزيد Asphodéloside، مواد راتنجية Résine، أسفودلين Asphodéline، مواد مخاطية (لثا) Mucilage.

خواص الخنثى في الطب القديم

جبر الكسر، وتحليل الرياح: يجبر الكسر، ويحلل الرياح شرباً.

تقوية الباه: يقوي شهوة الباه، أكلاً.

جلاء الآثار: يجلو الآثار، كالبهق[1] طلاءً.

تحليل الورم: يحلل الورم، خصوصاً من الأنثيين.

داء الثعلب[2]: يبرىء داء الثعلب شرباً وضماداً خصوصاً برماده.

اليرقان والحصى والقروح: يدرّ ويذهب اليرقان، ويفتت الحصى، ويلحم الجراح، ويبرىء القروح الباطنة.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة.

الزينة: ينفع من داء الثعلب والحية[3]، وخصوصاً رماد أصله، وإذا طلي برماده البهق الأبيض، وجلس في الشمس نفع.

الأورام والبثور: أصله بدردي[4] الشراب على أورام الغدد كلها، وعلى الدماميل وإذا ضمّد بدقيق الشعير، نفع في ابتداء الأورام الحارة.

الجراح والقروح: إذا جعل أصله بدرديّ الشراب، على القروح الخبيثة، والوسخة نفعها.

أعضاء الرأس: إذا قطرت عصارته وحدها، أو مع كندر[5]، وعسل، وشراب، ومر[6]، نفع من قيح الأذن، ولوجع الضرس إذا قطر في الأذن في الجانب المضاد للضرس الوجع.

---

(١) **البهق:** بقع بيض في سطح الجلد رقيقة أقلّ من الوضح.

(٢) **داء الثعلب:** هو سقوط الشعر عن موضع الرأس أو اللحية بخلط يُفسده مع سلامة الجلد من التقرّح، وقد يكون من غيرهما من الجسد.

(٣) **داء الحية:** من جنس داء الثعلب إلا أنه أحدُّ وأشدُّ عفونة، وهو يسري في جلدة الجسد كله بينما لا يكون داء الثعلب إلا في شعر الرأس والحاجب.

(٤) **دردي الشراب:** الدرديّ هو ما يرسب أسفل الأشربة والأدهان كالخل والزيت.

(٥) **كندر:** هو اللُّبان بالعربية.

(٦) **مرّ:** صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية، تُشرط فتخرج منها الصمغة وتسيل، ومنها ما يجمد على ساقها.

داء الثعلب: إن أحرق صار رماده، أشد إسخاناً وتجفيفاً، وأكثر تلطيفاً وتحليلاً، فهو بهذا السبب، يشفي داء الثعلب.

إدرار البول والطمث: ديسقوريدس: إذا شربت، أدرت البول والطمث.

وجع الجنبين والسعال: إذا شرب منها وزن درهمين بشراب، نفعت من وجع الجنبين والسعال ووهن العضل[1].

تسهيل القيء: إذا أكل من أصل هذا النبات مقدار كف، سهل القيء.

أعضاء العين: في عصارة أصله، منفعة للعين.

أعضاء النفس: إذا سقي منه وزن درخمي[2] بشراب، نفع من وجع الجنبين والسعال، وأصله بدردي الشراب جيد لأورام الثدي.

أعضاء الغذاء: نافع من اليرقان.

أعضاء النفض: يدر البول والطمث، وثمرته وزهره إذا سقيا بشراب، أسهلا، وأصله بدردي الشراب، ضماد جيد لأورام الخصى.

السموم: إذا سقيت ثمرته وزهره في شراب، نفع نفعاً عظيماً من لدغ العقرب، وذي الأربعة والأربعين[3]، مع أنه يسهل.

نهشة الهوام: قد يسقى منه ثلاث درخميات من نهشة الهوام، وينتفع به، وينبغي أن يضمد أيضاً موضع النهشة بالورق، والأصل، والزهر مخلوطاً بالشراب.

القروح الخبيثة: إذا طبخ الأصل بدردي الشراب، أو تضمد به، نفع من القروح الوسخة، والقروح الخبيثة، والأورام العارضة للثدي، والحصا، والخراجات، والدماميل.

الأورام الحارة: إذا خلط بالشراب، نفع من الأورام الحارة في ابتدائها.

أمراض العين: إذا دق الأصل، وأخرج ماؤه، وخلط بشراب عتيق، وحلو، ومر، وزعفران، وطبخ كان منه دواء، يكتحل به، وينفع العين.

قيح الأذن: ماؤه إذا كان وحده وخلط بكندر، وعسل، وشراب، ومر، وفتر وقطر في الأذن التي يسيل منها القيح وافقها، وإذا قطر في الأذن المخالفة لناحية الضرس الوجع، سكن وجعه.

داء الثعلب: إذا حرق الأصل، وتضمد برماده، أنبت الشعر في داء الثعلب، بعد أن يدلك الموضع بخرقة صوف.

حرق النار: إذا جوف وصب في تجويفه زيت، ووضع على النار، وأغلي، ودهن به الشقاق العارض من البرد وحرق النار، نفعها.

---

(١) **وهن العضل:** ضعف العضل.

(٢) **الدرخمي:** من موازين الأطباء القدماء، ومقداره (٧٢) شعيرة، ويقال مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، وقيل درهم ونصف. وعند ابن سرافيون: تساوي مثقال، وعند الخوارزمي تساوي (٧٢) شعيرة.

(٣) **أم أربعة وأربعين:** هو العقربان والمسمى باليونانية سقولوفندريون.

وجع الأذن وثقل السمع: إذا قطر، نفع من وجعها وثقل السمع.

البهق الأبيض: إذا دلك به البهق الأبيض بخرقة في الشمس، ثم لطخ عليه الأصل بعد ذلك، نفعه.

لسعة العقرب وسم العقربان: إذا شرب زهره وثمره بشراب، نفع منفعة عجيبة من لسعة العقرب، وسم الحيوان المسمى سقولوفندريان[1]، وهو العقربان، ويسهل البطن.

رطوبة العين: إسحاق بن عمران: الدواء المتخذ من أصله للعين، نافع من رطوبة العين، ومن السلاق، والاحتراق العارض للأجفان.

القوابي: الغافقي: أصله يجلو القوابي[2]، وينفع من وجع الضرس، إن سحق بالخل، وطلي على إبهام اليد التي من ناحية الضرس الوجع، أو طبخ في زيت، وقطر في الأذن المخالفة.

الإستسقاء: إن سحق بعسل، وضمد به بطن المستسقي[3]، نفعه.

اليرقان: ساقه الغض إذا سلق وأكل بخل وزيت، نفع من اليرقان نفعاً بليغاً، وكان مجرباً، وقد يطعم للمستسقي.

الكلف والبهق: إذا أحرق أصله، وطلي به الكلف والبهق، نفع منهما نفعاً بليغاً.

بياض العين: إذا اكتحل بهذه الحراقة، بعد المبالغة في سحقها، أزالت بياض العين.

حرق النار: ماؤه إذا عجن به الأسفيذاج[4]، نفع من حرق النار في كل أوقاته، منفعة بالغة.

القوباء: إذا خلط بالكبريت[5]، نفع من القوباء[6].

الحكة: إذا عجن بمائه دقيق الترمس، وطلي به، نفع من الحكة، ويجب أن يتمادى عليه.

---

(١) **سقولوفندريون:** وهي الأم أربعة وأربعين.

(٢) **القوابي:** (بالتشديد) جمع قوباء (مصروف ساكن الواو) ولغة في القوباء المفتوحة الواو غير المعروفة وجمعها قوب (بفتح الواو): هي حروشة احتراقية في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تُسَمّيه العامة الحزاز.

(٣) **المستقي:** الإستسقاء: يوقعه الأطباء على علّة ينتفخ البدن كله ويترهل - ويخصُّونه [بالإستسقاء] اللحمي - أو ينتفخ بها البطن وحده ويسمونه - إن كان عن ماء - بالزّقي، وإن كان عن ريح بالطّبلي.

(٤) **الإسفيذاج:** هو الباروق بلغة المغرب. «باروق هو اسم لاسفيذاج الرصاص بمدينة تونس وما والاها من أعمال أفريقية.

(٥) **الكبريت:** الكبريت عين تجري فإذا جد ماؤها صار كبريتاً أصفر وأبيض وأكدر. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٢٧).

(٦) **القوباء:** قد مرّ تفسيرها. راجع.



خولنجان

«الأسم العلمي»

Alpinia Officinarum L.

الإسم العربي: خولنجان

الإسم الشائع: لانجواز ـ خولنجان صيني ـ خولنجان طبي ـ خَشرودازو (فارسية) ـ قره قاف (تركية)

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر، يصل ارتفاعه حتى المتر، ينمو في المناطق الحارة، ذو ريزوم متفرع، له رائحة عطرية، وجذوره تشبه جذور نبات الزنجبيل لكنها أرفع وأدكن. الأوراق بسيطة شريطية متطاولة، والنورة عنقودية، الأزهار صغيرة بيضاء سمنية اللون تزهر في أيار وحزيران، يتكاثر بالبذور. والجزء المستعمل طبياً الجذور الأرضية التي تجمع في الخريف وتجفف وتحفظ في عبوات خاصة بعيداً عن الرطوبة وهناك نوعان رئيسيان هما الخولنجان الصيني والخولنجان الهندي.

الموطن: المناطق الأوروبية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، عصير، مستحضر، مستخلص، شراب، زيت عطري، رشاحة، كمادات.

والخولنجان الأحمر (Alpinia galanga) لا يستعمل طبياً. والموطن الأصلي للنبات هو الصين والهند، وللنبات ريزومات بيضاء، أو بنية محمرة صلبة ذات رائحة عطرية بهارية، وطعم حريف لاذع جداً، عطري الرائحة، والجزء المستعمل طبياً من النبات هو الريزومات المجففة.

التركيب الكيميائي: تحتوي جذور الخولنجان على مادة زيتية صمغية حريفة عطرية طعمها لاذع، وألبينين وبينين ونشا كما تحتوي أيضاً على غالجينول Galginol وسينول وكافور Camphre.

الاستعمال الطبي للخولنجان

نبات الخولنجان مقوٍ عام، مشهٍ، منبه معدي يساعد على إفراز الغدد الهاضمة ويستعمل مسحوقه في إزالة عسر الهضم، أما مغليه فمفيد للأمعاء ومنفث وطارد للأرياح.

كما يستعمل مسحوقه من الظاهر مركباً مع العسل لدهن الجلد والمفاصل. ويفيد منقوع ومغلي الخولنجان كمقشع صدري وفي حالات السعال والبرد ويعد تابلاً من توابل الأطعمة. وكان العرب قديماً يعلفون به خيولهم قبل السباق ليشتد نشاطها.

وتستعمل ريزومات الخلنجان بكثرة في الطب الشعبي لفائدته في طرد الغازات. فيزيل آلام المغص. كما أنه يساعد على إزالة عسر الهضم، ويستنشق مغلي الريزومات فيفيد في علاج السعال والبرد، ومنفث ومدفيء في الشتاء، وهو منبه عطري ومنشط، كما أنه يقلل من شعور الجهاز الهضمي للجسم البشري بالامتلاء. وكان العرب القدامى يستنشقون مسحوقه في بعض الأحيان كالنشوق لتخفيف وطأة الزكام وعلاج السعال.

هذا، ويستعمل كتوابل مسحوق الريزومات، خاصة الخولنجان الثقيل الأحمر Alpinia galanga، وموطنه جاوة بإندونيسيا، وماليزيا وهو أكبر من الأنواع الأخرى للنبات، ويستخدم لدرجة ما في أغراض التوابل ومحسنات الطعم في الأغذية، وتحلية المذاق، وإعطاء نكهة للمشروبات، ولطعم ونكهة بعض الأدوية الطبية حالياً بعد أن كان استعماله في الطب الحديث معدوماً تقريباً.

خواص الخولنجان في الطب القديم

الرياح: يحلل الرياح، ويقال إنه لا يجامع الريح في بطن.

السدد والشهية: يفتح السدد، ويهضم ويحرك الشاهيتين، وشربه بلبن - قالوا في لبن البقرة - مجرب للباه، والأول هو الصحيح كما جرّبناه.

المفاصل والنسا والظهر: يحلل المفاصل والنسا، وأوجاع الجنبين، والخاصرة، والظهر.

مقادير الشربة: شربته، إلى مثقالين.

القولنج[1]**:** كاسر للرياح موافق لمن يكثر به القولنج الريحي والجشاء الحامض.

الكلى والخاصرة: يزيد في الباه جداً، وينفع الكلى والخاصرة الباردتين.

البلغم ورطوبات المعدة: **ابن عمران:** نافع لأصحاب البلغم والرطوبات المتولدة في المعدة، ويحرك المني ويهيجه.

الإنعاظ: إذا أخذ منه عود وأمسك في الفم، فإنه ينعظ إنعاظاً شديداً.

الباه: **من أحسن الطرق في استعماله في أمر الباه:** أن يؤخذ منه نصف مثقال، أو درهم، ويسحق وينخل، ويذر على مقدار نصف لبن حليب بقري، ويشرب على الريق، فإنه غاية في أمر الباه، وهذا مجرب.

برودة المعدة والكبد: هو من أنفع الأدوية لمبرودي المعدة والكبد، ويحسن هضمه تحسيناً بليغاً.

تقوية الأعضاء: يقوي الأعضاء، ويحبس البول الكثير شرباً.

---

(١) **القولنج:** مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج الثُفل والريح.



خِيار شنبَر

الأسم العلمي:

Cassia Fistula L.

الإسم العربي: **خيار شنبر**

الاسم الشائع: **خرنوب هندي ـ قثاء هندي ـ بكبر هندي ـ بكبر (فارسية)**

الموطن الأصلي والوصف النباتي: الخيار شنبر شجرة متوسطة الحجم يصل ارتفاعها إلى ١٥ متراً، وموطنها الأصلي هو الهند. الأوراق مركبة ريشية، تحتوي على ٣ ـ ٧ أزواج من الوريقات البيضية، الأزهار توجد في نورات عنقودية صفراء تظهر خلال شهري مايو ويونية، الثمار قرنية طويلة ٤٠ ـ ٩٠ سم أسطوانية بنية محمرة إلى مسودة مقسمة من الداخل بجدر عرضية رقيقة، ويحتوي كل قسم على بذرة واحدة، ويحتوي القرن على ٢٥ ـ ١٠٠ بذرة.

وتنجح زراعة النبات في مصر حتى مرحلة التصدير، بجانب كل من الهند، وجاوة بإندونيسيا، وماليزيا كمصادر إنتاجية وتصديرية، والجزء المستعمل طبياً هو لب الثمار.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، بريّ وزراعي، تزيني وعطري وطبي. يتكاثر بالبذور في المشاتل.

الموطن: مصر، السودان، الصين، الهند، الجزيرة العربية.

التوزع: ينتشر في الحدائق والبساتين ومناطق التشجير.

غرض الاستعمال: مسهّل (لب الثمار).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، لب الثمار، مستحضر.

الجزء المستخدم من النبات هو الثمار القرنية المستديرة الطويلة حيث يعتبر لب الثمرة هو الجزء المستعمل

طبياً، ويفصل عادة بطحن الثمار أولاً ثم خلطها بالماء، ثم الغليان والتبخير، فتحصل على المستخلص في صورة عجينة ليّنة تحتوي على المواد الفعالة.

المكوّنات الفعّالة والاستعمالات: تحتوي العجينة المستخلصة من الثمار على ٢٥ ـ ٥٠٪ سكريات، وكذلك على جليكوسيدات من أهمها المشتقات الأنثراكينونية (Oxymethyl anthraquinon drivatives)، ومواد هلامية (Mucilages)، وبروتينات وزيوت طيّارة، وكذلك يوجد بها جلوكسيد (Aloin) (ك ١٧، يد ١٨، أ ٧)، و (الكاثرتيك جلوكسيد).

وأهمّ استخدامات هذا المستخلص الثمري هو استخدامه كمليّن بجرعات صغيرة أو كمسهّل، وغالباً ما يستخدم معه مستخلص السنامكي[1] أو السنا الإسكندراني.

خواص الخيار شنبر في الطب القديم

البلغم والصفرة والسوداء: يخرج الصفراء المحترقة مع التمر الهندي، والبلغم مع التبرد، والسوداء مع الهندبا، أو البسفايج[2].

ضرر الدم، وتسهيل الحبالى: يطفىء ضرر الدم بماء العناب، ولعدم غائلته، تسهّل به الحبالى.

اليرقان والصدر والسدد: يخرج الخام[3]، وينقّي الدماغ والصدر، ويفتح السدد، ويزيل اليرقان.

الحب الفارسي، والحكّة: أهل مصر تستعمله بماء الجبن، في الحكة والإحتراقات.

تحليل الورم: يضمّد به النقرس، ومع ماء عنب الثعلب[4]، يحلّل الورم.

تفجير الخنازير[5] والدبيلات: مع الزعفران، يفجّر الخنازير والدبيلات.

تسهيل الولادة: قشره بالزعفران والسكر بماء الورد، يسهّل الولادة مجرّب.

إسقاط المشيمة: يسقط المشيمة وكذا قيل: في خيار الأكل.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثين درهماً.

الأورام: ينفع من الأورام الحارة في الأحشاء، وخصوصاً في الحلق، إذا تغرغر به بماء عنب الثعلب، ويطلى على الأورام الصلبة فينتفع به.

آلات المفاصل: يطلى به النقرس، والمفاصل الوجعة.

أعضاء الصدر: إذا مرس في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب بزر قطونا، ثم تغرغر به، نفع من الخوانيق[6].

أعضاء الغذاء: منقّ للكبد، نافع من اليرقان، ووجع الكبد.

---

(١) **السنامكي:** سنا حجازي ـ عِشْرِق (اليمن) ـ سنامكي (معجم أسماء النبات).

(٢) **البسفايج:** هو نبات ينبت في الصخور التي عليها خضر، وفي سوق شجر البلوط العتيقة وعلى الأشنة.

(٣) **الخام:** هو غير المحكم التام من كل شيء، غير عربي، فهو في البلغم الصف الفجّ البعيد من النضج، وفي غيره بالمعنى العلم.

(٤) **ماء عنب الثعلب:** هو ماء عنب الذيب وهو المقنثية بلغتنا ويقال له: بقتين وحبّه هو الكاكنج وجوز المرج (كشف الرموز).

(٥) **الخنازير:** لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

(٦) **الخوانيق:** خوانق (ج خانقة) وهي ورم يكون في الحلق يخنق، وربما قتل.

أعضاء النفض: مليّن للبطن، يخرج المرّة المحرقة والبلغم، وإسهاله إسهال بلا أذى، حتى أنه يصلح للحبالى ويسهلهن.

المرّة الصفراء: **ابن سيرابيون:** يسهّل المرّة الصفراء المحترقة، ويسكّن حدّة الدم ويحلّل الأورام الحارة أيضاً، ويليّن الصدر، وهو ينقّي العصب والشربة منه من ثلاثة دراهم إلى عشرة تحلّ بالماء الحار وتشرب.

الأورام الصلبة: **ماسرحويه:** يليّن الأورام الصلبة طلاء.

أورام الحلق: ينفع من أورام الحلق والجوف، إذا تغرغر به مع طبيخ الزبيب، ومع عنب الثعلب.

المرّة واليرقان والكبد: **الفارسي:** لا غائلة له، يسقى الحبالى للمشي، ويمشي المرّة، وينقي اليرقان، وينفع من وجع الكبد.

النقرس والمفاصل: يطلى به على النقرس والمفاصل الوجعة.

الخوانيق: إذا مرست فلوسه في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب البزر قطونا، ثم تغرغر بها، نفع من الخوانيق، وهو منقٍ للكبد.

إذا أكثر منه تمادى إسهاله زماناً، ومقدار ذلك من أوقية ونصف فصاعداً.

الحميات الحارة: شرب الخيار شنبر ينفع الحميات الحارة السبب، في كل أوقاتها.

تليين الطبيعة: يليّن به الطبيعة برفق، سقياً وحقنة مع طبيخ البنفسج.

أورام الحلق الباطنة: ينفع أورام الحلق الباطنة صحيحاً، بأن يمسك فلوسه في الفم، ويبتلع ما يتحلّل منها، وبأن يتغرغر بممروسه، فإنه في أولها يسكن أوجاعها ويحللها، وفي آخرها يفجّرها، لا سيما إذا مرس في ماء قد طبخ فيه تين أبيض كثير العسليّة.

تسهيل الطبيعة: **أبو الصلت:** يسهّل الطبيعة برفق، وينقّي المعدة والأمعاء من المرار والرطوبات، ويسهّل خروج البراز المنعقد المتحجر.

أورام الكبد الحارة: إذا سقي بماء الهندباء، أو بماء عنب الثعلب، نفع من اليرقان ومن أورام الكبد الحارة، وخصوصاً إذا أضيف إلى ذلك بماء الكشوث[1]، إلاّ أنه يمغص بعض الناس، وهم ضعيفو الأمعاء، ولذلك، يجب أن يختار منه أجوده، وينقع قبل استعماله في دهن اللوز[2] الحلو، ثم يستعمل.

---

(١) **الكشوث:** هو أفتيمون ـ كشكث ـ سبْع الكتان ـ سبع الشعْراء ـ جامول الكتان ـ قريعة الكتان ـ حاض الأرنب (معجم أسماء النبات).

(٢) **دهن اللوز الحلو:** عن جامع ابن البيطار: دهن اللوز الحلو أجوده الطري العذب وهو معتدل إلى البرد، كثير الرطوبة، ويستخرج إما بدقّة وعجنه باليد، وإما بطبخه واستخراج دهنه بالماء الحار كما تقدم في دهن الخروع. ابن رشيد: هو أفضل بكثير من دهن السمسم وهو أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب التشنج. (راجع المعتمد ص ١٧٠) (وجامع ابن البيطار ج١ ص ٣٩٧).



خيري

الأسم العلمي:

Cheiranthus Cheiri L.

الإسم الشائع: **منثور خيري، شيرانتوس ـ خيري ـ منثور ـ ورد النهار ـ منثور أصفر**

ديسقوريدس: هو نبات معروف وله زهر مختلف، بعضه أبيض وبعضه فرفيري وبعضه أصفر، والأصفر نافع في أعمال الطب.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي إلى معمر، بري وزراعي، تزييني عطري طبي، يتكاثر بالبذور في المشاتل والتجزؤ.

الجزء المستعمل: الأزهار، البذور، الأوراق.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق عالمية أخرى.

التوزع: ينتشر برياً بجوار الطرقات وجدران البيوت القديمة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، مسحوق، صبغة غوالة.

عناصر فعالة: زيت عطري huile essentielle، خيرانتين Cheirantine، جينين génine، خيرولين Cheiroline، ستروفانتيدين Strophanthidine، ميروسين Myrosine، كويرسيتين Quercétine.

محاذير الاستعمال: يؤدي استعمال مقادير كبيرة منه إلى التسمم، يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

أعمال الطب: الأصفر نافع في أعمال الطب.

خواص الخيري في الطب القديم

إدرار الطمث: ماؤه إذا طبخ يدر الطمث، ويحدر المشيمة، والأجنة الموتى، إذا جلس فيه، وإن شرب أيضاً فهو دواء يفسد الأجنة، لأنه شديد الحرارة.

الأورام في الأرحام: الماء الذي يطبخ فيه الخيري[١]، إذا لم يكن شديد القوة، يشفي الأورام الحادثة في الأرحام إذا نطل عليها، وخاصة لما قد طال مكثه منها وصلب.

القروح العسرة الإندمال: إذا خلط هذا الماء مع الشمع والدهن، أدمل القروح العسرة الإندمال.

القلاع: قد يستعمل بعض الناس هذا الماء مع العسل، في مداواة القلاع[٢].

إحدار الطمث: بزر الخيري من أنفع الأشياء كلها في إحدار الطمث، إذا شرب منه مقدار مثقالين، وإذا احتمل من أسفل مع العسل، وهو يفسد الأجنة الأحياء، ويخرج الموتى منها.

الطحال الصلب: إذا خلط بالخل، شفى الطحال الصلب.

الأورام في المفاصل: بعض الناس يداوي به الأورام الحادثة في المفاصل، إذا صلبت وتحجرت.

الأورام في الرحم: **ديسقوريدس**: إذا جفف وطبخ وجلس النساء في طبخه، أصلح الأورام العارضة في الرحم، وأدر الطمث.

الشقاق في المقعدة: إذا خلط بقيروطي[٣]، أبرأ الشقاق العارض في المقعدة والأصابع.

القلاع: إذا خلط بعسل أبرأ القلاع.

إدرار الطمث: إذا شرب من بزره مقدار درهمين، واحتمل مع عسل أدر الطمث، وأحدر الجنين عند الولادة.

ورم الطحال والنقرس: إذا تضمد بعروقه مع الخل، حلل ورم الطحال، وينفع من النقرس.

البلغم: **الغافقي**: ينفع من امتلاء الرأس من البلغم.

وجع الأسنان: طبيخ أصوله بالخلّ نافع من وجع الأسنان.



(١) **الخيري**: منثور - خيري أصفر - ورد النهار - منثور أصفر. (معجم أسماء النبات).

(٢) **القُلاع**: بثور تكون في الفم.

(٣) **القيروطي**: مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد أو اللوز أو البنفسج ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندباء وماء الكزبرة، وماء البقلة الحمقاء، والكافور وبياض البيض مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة إلى التبريد - والإسم فارسي معرب.



داتورة مائِل

الأسم العلمي:

Datura Metel L.

أسماء متداولة: **جوز مائل، بُقّم، بَقّم،** (ضبطها ابن البيطار بضم القاف والفيروزابادي بفتحها) **ـ طاطولة ـ بنكيلك أوتى** (أي النبات المنوم) **ـ طلاتور**

الفصيلة: باذنجانيات Solanaceae.

الوصف: نبات حولي كثيف الوبر. الساق غليظة، ٦٠ ـ ١٥٠ سم، رمادية مخضرة، الأوراق بطول ١٠ ـ ٢٥ سم، بيضية، على شكل زاوية أو قلبية عند القاعدة، كاملة أو جيبية ـ متموجة قليلاً عند الحافة. الكأس أنبوبية، ٧ ـ ٨ سم طولاً، ذات خمسة أسنان مثلثية منتصبة. التاج بطول ١٥ سم، سكري اللون، وبري خارجياً، ذو ١٠ فصوص مروسة. العُلّيْة شوكية، بطول ٣ ـ ٤ سم، ذات ٤ مصاريع.

الإزهار: حزيران ـ كانون الثاني (٦ ـ ١).

المنبت: الأراضي المهملة القريبة من البحر.

التوزيع: الساحل ـ الشاطىء.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، مصر. مصدرها أميركا الجنوبية أو الهند، وقد تطبعت في قسم من المنطقة المتوسطية.

اسم datura سنسكريتي الأصل، ويستعمل، كما هو أو مع بعض التحريف أحياناً، في لغات عديدة منها العربية. أنواع الداتورة سامّة ومخدرة، وقد كتب عنها ثيوفراستوس: «إذا أعطي منها ٣/٢٠ من المثقال إلى مريض أصبح نشيطاً وظن نفسه شاباً، وإذا ضوعف المقدار جُنّ وانتابه الهذيان. ثلاثة أضعاف المقدار تسبب الجنون الدائم، أما أربعة أضعافه فتؤدي إلى الموت». ومع ذلك فالداتورة نبات طبي معروف، تستعمل بزوره وأوراقه كمسكن يعطى في الروماتيزم والآلام العصبية والصرع والتشنجات والتقلصات.

نبات الداتورة معروف منذ القدم، ينمو برياً على حواف الترع والمصارف، وفي الأراضي المهملة. وقد عرفه قدماء المصريين لصفاته السامة والمنومة.

ولنبات الداتورة أسماء عديدة تختلف باختلاف مناطق تواجده. فيعرف باسم «داتورة» أو «طاطورة» أو «ستراموميوم» أو «تفاح شائك» أو «تفاح الشيطان»، ويعرف في البلاد الأوروبية باسم (mad apple) أو (Thorn apple).

(ويقال جوز ماثم وجوز ماثانا وجوز زرب أيضاً)، وهي شجرة المرقد عند عامة الأندلس والمغرب، ومنها شيء مزدرع في بساتين ثغر دمياط.

الغافقي: هو تمنش يعلو نحو قعدة الرجل، وورقه كصغار ورق الباذنجان إلا أنها أمتن وأشد ملاسة، وله زهر أبيض كبير طوله أقل من شبر، شبيه بأفواه الأبواق الشامية، وهو في براعم طوال خضر، طويل المعاليق، وله ثمرة كالجوز خشنة القشر كأنها مشوكة، في داخلها حب كحب اللفاح[1].

الجزء المستعمل طبياً هو الأوراق والقمم الزهرية للسوق والأفرع. أما السيقان والأفرع الكبيرة فهذه تقلل من القيمة الطبية للأوراق، ولذلك يجب تجنبها وينص دستور الأدوية المصري ألا تزيد نسبة السيقان التي يزيد قطرها عن ٨ مليمتر عن ٣٪ من المحصول، وأن لا تقل نسبة المادة الفعالة بها عن ٠,٢٥٪ مقدرة بالنسبة لقلويد الهيوسيامين hyosyamine وذلك في النوعين d. Stramonium and d. Tatula.

هذا وتستعمل البذور أيضاً لنفس الغرض الذي تستعمل فيه الأوراق والقمم الزهرية.

المكونات الفعالة:

تحتوي الأوراق والقمم الزهرية والجذور المجففة هوائياً. وكذلك البذور على العديد من القلويدات التالية وهي: .Apoatropine, Atropine, hyoscyamin, hyoscine

ويعتبر النبات هو المصدر الأساسي (التجاري) للهيوسين. حيث تبلغ نسبة القلويدات ٠,٥٪ من الوزن الجاف للأوراق، مقدرة على أساس قلويد الهيوسيامين، وتحتوي أوراق الداتورة في المراحل الأولى للنمو على كمية كبيرة من الهيوسين والهيوسيامين، وإن الأخير يشكل القلويد الرئيسي في أوائل النمو، ثم تأخذ نسبته في التناقص تدريجياً مع نمو النبات.

ونسبة المكونات الفعالة الكلية في المحصول مقدرة على أساس قلويد هيوسيامين تتراوح بين ٢٥,ـ ٥,٪، وتحتوي البذرة بالإضافة إلى القلويدين المذكورين على مواد دهنية وبروتينات.

وقد وجد أن نسبة القلويدات تصل إلى أقصاها في جذور وسيقان النبات عندما يكون عمرها ١٥ يوماً، ثم تميل إلى النقصان، وتزيد هذه النسبة في الأوراق حتى تصل إلى أقصاها عندما يكون عمر النبات ٧٠ يوماً ثم تنقص مرة أخرى ثم تقل جداً في طور الإثمار.

وعند استخلاص القلويدات من النبات يتحول قلويد الهيوسيامين إلى مناظره الأتروبين Altropine. وهذا الأخير قد يكون موجوداً أساساً في النبات. ولكن إذا وجد فيكون بنسبة قليلة جداً.

تحوي كل أجزاء النبات على قلويدات التروبان ويشكل رئيسي الهيوسيامين، سكوبولامين، أتروبين وإن

(١) حبّ اللفاح: هو اليبروح ـ مَغْد (هو اسم للباذنجان أيضاً) ـ سراج القطرب ـ تفاح الجن ـ تفاح البز ـ زعرور جبلي ـ خوخ الذب ـ يَقْطُم (اليمن) ـ بجيلة أو جُوَيْزة (بعجمية الأندلس) دستبويه (يطلق على نوع من البطيخ).

المحتوى الوسطي لمجموع هذه القلويدات أكبر ما يمكن يوجد في الأوراق يصل حتى ٠,٣٥٪، ثم يليه الجذور يحوي ٠,٢٦٪ ثم البذور ٠,٢٢٪، وأقلها في الفوارع ٠,١٤٪، وتحوي البذور إلى جانب القلويدات إلى ٢٨٪ زيوتاً ثابتة، تستعمل مستحضرات الداتوره كمادة مضادة للتشنج في حالات الربو القصبي والقرحات المعوية والتهابات الكولون وحالات الإمساك، كذلك تفيد هذه المستحضرات في الأمراض القلبية وللوقاية من أمراض السفر جواً وبحراً، وتستعمل كمادة منقصة لإفراز الدمع واللعاب، يعتبر نبات الداتوره سام جداً للماشية والخيول والأطفال أيضاً.

الاستعمال الطبي

تستعمل مستحضرات الداتورة بشكل رئيسي كمضاد للتشنج، وفي حالات الربو القصبي والقرحات المعدية والمعوية والتهابات الكولون وحالات الإمساك الناتجة عن التشنج وغيرها.

وأحياناً تستعمل كمواد منقصة للإفرازات الغددية (العرق ـ اللعاب ـ الحليب)، لذا تستعمل لإنقاص الإفرازات الدمعية واللعاب أثناء العمليات الجراحية الموضعية.

هذا ويعد نبات الداتورة من النباتات شديدة السمية للإنسان والحيوان، ومن آثاره الجانبية أنه يسبب الصداع والآم في الرأس والغثيان والدوار والعطش الشديد، بالإضافة إلى الجفاف وحرقة الجلد، ثم فقدان البصر وفقدان القدرة على الحركة الإرادية وفي الحالات الشديدة يقود إلى الجنون والموت.

تستخدم أوراق الداتورا في علاج الربو Asthma، إما بالتدخين في شكل لفائف (سجاير) أو تسحق الأوراق الجافة ويشعل مقدار من المسحوق في ملعقة صغيرة لاستنشاق الدخان المتصاعد منه.

وقلويدات الداتورا منبهة للجهاز العصبي المركزي Central Nervous System، وهذا التنبيه يصحبه هبوط، ويقلل معظم الإفرازات الغددية مثل العرق واللعاب واللبن. كما أنها تسكن تقلصات المعدة والأمعاء، وقلويد الأتروبين يوسع حدقة العين، كما أن قلويد الهيوسين له تأثير منوم فيخفف من الألم، ومسكن.

وتستخلص هذه القلويدات من أوراق النبات وبذوره، وتدخل هذه الخلاصة في كثير من الأدوية المسكنة للمغص.

خواصه في الطب القديم

المستعمل منه: بزر داخل هذه الجوزة.

شدّ الأعضاء المسترخية: يشد الأعضاء المسترخية.

تحليل الأورام، والاستسقاء، والضربان: إذا رض بسائر أجزائه، وطبخ بالخل والعسل، وطلي به، حلل الأورام، والاستسقاء، والضربان حيث كان، ولو بارداً.

شدّ الشعر: يشد الشعر، من تناثره.

قطع العرق، والقشعريرة: يقطع العرق، والخدر، والقشعريرة.

مُسبت ومنوم: أكله، يسبت، وينوم، نحو ثلاثة أيام.

مورث الجنون، والبهتة، وعدم الأكل، والشرب: إن حصل معه قيء، أورث البهتة والجنون، والإعراض عن الأكل والشرب، وربما قتل.

مقادير الشربة: شربته، إلى دانق.



دار شيشعان

الأسم العلمي:

Calycotome Viscosa L.

الاسم الشائع: **قندول وبر ـ دار شيشعان ـ عود البرق**

الفصيلة: فراشيات Papilionaceae.

الوصف: جنبة بطول ١ ـ ٢ م شوكية جداً، الفروع مخططة، زغبية. الأوراق إصبعية ـ ثلاثية الوريقات، مرتكزة على الفروع بشكل حزم. الأزهار مرتكزة على الفروع الصغيرة وسط الأوراق. الكأس جُرَيْبية، قليلة الأوبار، ذات حافات تقريباً كاملة. التويج بطول ١٠ ـ ١٢ مم، أصفر فاقع، ذو علم كبير يتجاوز بقية الأجزاء. الثمرة القرنية شعرية جداً.

الإزهار: كانون الثاني ـ نيسان (١ ـ ٤).

المنبت: المشجرات المتدهورة، الصخور.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، المتوسط.

القندول اسم معروف ودار شيشعان فارسية، وقد سمي هذا النبات عود البرق اعتقاداً بأن رائحته تضوع بعد البروق وتصبح أذكى، كما ذكر في «تذكرة أولي الألباب». أما اسم وَبِر فترجمة للإسم النوعي اللاتيني Villosa. كلمة Calycotome تنحدر من اليونانية kalux، أي كأس و tomos أي مقطوع، إشارة إلى أن الكأس تتكسر بعد الإزهار بشكل دائري فتبدو وكأنها مقطوعة.

هو القندول: وبالبربرية **آزوري**.

ديسقوريدس: هي شجر ذات غلظ تدخل بغلظها فيما يسمى خشياً، فيها شوك كثير، يستعمل العطارون هذا النبات في تعفيص الأدهان، والجيد منه ما كان رزيناً وإذا قُشر رُئي لونه إلى الدم ما هو إلى لون **الفرفير**، كثيفاً طيب الرائحة، في طعمه شيء من مرارة؛ ومنه صنف آخر أبيض ذو غلظ خشبي، ليست له رائحة وهو دون الصنف الأول.

الحب الفارسي، والقروح والساعية: له خاصية عجيبة في إذهاب الحب الفارسي[1]، والقروح الخبيثة، والساعية[2]، وما ينزف المادة، شرباً ونطولاً.

الرياح، والسدد، وتقوية الأعضاء: يحلل الرياح، ويفتح السدد ويقوي الأعضاء، مطلقاً.

البواسير، والنزلات، والصداع: يسقط البواسير، ويمنع النزلات، والصداع البلغمي، وأوجاع الصدر.

السعال: مع الدارصيني[3]، يقطع السعال الرطب.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة.

الأفعال والخواص: فيه تحليل وقبض، يحلّل الريح، ويحبس السيلانات والنزوف، ويصلح للعفونة.

الجراح والقروح: ينفع من القروح الساعية والمتعفنة.

آلات المفاصل: نافع خاصة، من استرخاء العصب.

أعضاء الرأس: الدارشيشعان، جيد لنتن الأنف، يتخذ منه فتيلة، ويتمضمض بطبيخه للقلاع، ولحفظ الأسنان، فينفع جداً.

أعضاء الصدر: ماء طبيخه، يمنع نفث الدم من الصدر.

أعضاء الغذاء: ينفع من النفخ في المعدة.

أعضاء النفض: يعقل طبيخه البطن، وينفع من النفخ في المعي، ومن عسر البول، ويذر على قروح العجان[4] والمذاكير، فينفع من صلابتها وساعيتها.

إذا ضرب طرفه على هذا النبات أفاده عطرية ما ساطعة الرائحة، ويسمى ببلاد أفريقية عود البرق، وإذا بخر عوده بلبان، ولف في حريرة، وجعله إنسان ليلة أربعة عشر من الشهر القمري تحت وسادته، وهو يريد السؤال عن أمر، فإنه إذا نام رأى في نومه ما أراد، ذكر ذلك ابن وحشية.

القلاع: يوافق القلاع، إذا طبخ بشراب، وتمضمض به.

القروح الخبيثة: يوافق القروح الوسخة التي في الفم، والقروح الخبيثة التي تسري في البدن، إذا احتقن به.

عسر البول، والنفخ: طبيخه إذا شرب، عقل البطن، وقطع نفث الدم، ونفع من عسر البول، والنفخ.

استرخاء العصب: ماسرجويه: ينفع من استرخاء العصب.

حفظ الأسنان: ابن سينا: يتمضمض بطبيخه فيحفظ الأسنان، وينفعها جداً.

قروح العجان: يسحق، ويذر على قروح العجان، ما بين الخصية والفقحة، والمذاكير فينفع. مجرب من ساعتها، للعصب وصلابتها.

---

(١) **الحب الفارسي:** هي بثور متفرقة تُحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوّده كما تفعل النار.

(٢) **الساعية:** وهي قروح تسعى في البدن.

(٣) **الدار صيني:** معناه بالفارسية شجر الصين، وهو على ضروب منه الدار صيني على الحقيقة المعروف بدار صيني الصين، ومنه الدارصيني الدون وهو الدارصوص، ومنه القرفة على الحقيقة وهي المعروفة بقرفة القرنفل.

(٤) **قروح العجان:** هي قروح القضيب الممدودة من الخصية إلى الدُبُر. (الافصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٩٥).



الدردار

الأسم العلمي:

Fraxinus Excelsior L.

الاسم الشائع: **البوقيصا الحقلية ـ الدردار (العراق ـ إيران)، شجرة البق (البعوض)**

شجرة قديمة العهد: هناك ثلاثة أنواع منها تسير نحو الانقراض: البوقيصا الجبلية، والبوقيصا الزندية والبوقيصا الحقلية التي نتكلم عنها.

خشبها أحمر اللون، يرغبه صانعو الأثاث، وهي تنبت في أطراف الغابات، وارفة الظلال لكثافة أوراقها. وهي تنمو حيثما طرح الهواء ثمارها المجنحة والرقيقة وكأنها ورقة. وقد تعيش ٥٠٠ سنة.

موطنه: السهول، الأرض الرطبة، حتى ارتفاع ١٣٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٥ و ٣٥ متراً. شجرة. الجذع أسطواني، مستقيم، القشرة قاتمة اللون، خشنة الملمس، تشوبها أثلام طولية، الأفنان كثيفة وتنتظم على مستوى واحد، ناعمة، الأوراق سويقية، على صفين غير متناسقين، بيضوية، مستدقة الرأس، صلبة، غير لماعة، مسننة لونها من الجهة السفلى فاتح ومغطاة بالوبر عند إبط عروقها المتشعبة. الأزهار حمراء قاتمة (شباط/ فبراير ـ نيسان/ أبريل)، خنثى، لا زندية تقريباً، في حزم متعاقبة، الكأسيات ملتحمة، لها ٥ أسدية، ثمرتها جناحية شقراء اللون، لا زندية تقريباً، لها بذور غير مركزية محاطة بجناح كبير، مسطح، أجرد، مقوّر، الأرومة شكيرية. الرائحة معدومة، الطعم مر، حامز، له طعم لعاب النبات.

هي **شجرة البق** عند أهل **العراق**، وتعرف في الأندلس بشجرة **البقم** الأسود وسميت بشجرة البق لأنها تحمل تفاحات على شكل **الحنظل**[1] مملوءة رطوبة، فإذا جفت وانفتقت خرج منها ذلك **البق**، وهو الباعوض.

(١) **الحنظل**: هو نبات يُخرج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان القثاء البستاني وورقه، وله ثمرة مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم، مرّة شديدة المرارة. والحنظل صنفان: ذكر وأنثى، والذكر ليفي، والأنثى رخو، أبيض، أملس. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

الأجزاء المستعملة: القشور الوسطى، الأوراق. تقطع القشور في شرائح،تفتل، وتجفف في الظل.

التركيب: لعاب النبات، العفص، السيليس، البوتاس.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

خواص الدردار في الطب القديم

الكسر والجروح: يجبر الكسر عن تجربة، ويلصق الجراح الطرية كيف استعمل.

الحكة: ورقه، يذهب الحكة، وطلاء، ورطوبة.

ظلمة البصر، والصمم: عوده الخارجة بالنار، تجلو ظلمة البصر، وتفتح الصمم.

نزيف الدم: النطول بطبيخه، يقطع النزف.

مقادير الشربة: شربته، إلى مثقال.

الزينة: رطوبة أقماعه تجلو الوجه، وقشره بالخلّ إذا كان بعده رطباً، يجلو البصر.

الجروح والقروح: يلفّ قشره كالرباط، على الضربات والجراحات، فيدملها، وكذلك ورقه، وقشره، وقفاحه، صالح للجراحات، وكذلك النجو المتناثر من قشره، والشيء الذي يتناثر منه كالدقيق، ويستعان سعي الخبيثة، وخصوصاً مع مثله من الأنيسون، معجوناً بالمطبوخ.

آلات المفاصل: طبيخ أصله وورقه، ينطل به العظام المكسورة.

أعضاء النفض: قشره الغليظ، إذا شرب منه مثقال بالمطبوخ، أو بالماء البارد، نفض البلغم.

الجراحات الطرية: **قال جالينوس:** قد أدملنا بورق هذه الشجرة، في بعض الأوقات جراحات طرية، لأنا وثقنا بما نجده في هذا الورق عياناً من قوة القبض والجلاء معاً.

انقشار الجلد: لحاؤها يشفي العلة التي ينقشر معها الجلد، إذا عولجت بالخل.

الضربة: ما دام هذا اللحاء طرياً، قريب العهد، فإنه إن لف على موضع الضربة، كما يلف الرباط، أمكن أن يدمله.

كسر الأعضاء: أصل هذه الشجرة أيضاً قوته هذه القوة بعينها، ولذلك قد يصب قوم ماءه، الذي يطبخ فيه، على جميع الأعضاء المحتاجة أن يندمل من كسر أصابها.

للجرب المتقرح: إذا تضمد بالورق مسحوقاً مخلوطاً بخل، كان نافعاً للجرب المتقرح، وألزق الجراحات.

الجراحات: قشر الشجرة، ألزق للجراحات من الورق، إذا ربطت به الجراحة كما يربط بالسير.

إسهال البلغم: ما كان من قشر هذه الشجرة غليظاً، وشرب منه مقدار مثقال بخمر، أو بماء بارد أسهل بلغماً.

العظام المنكسرة: إذا صب على العظام المنكسرة طبيخ الأصل، أو طبيخ الورق، ألحمها سريعاً.

جلي الوجه: الرطوبة الموجودة في غلف الثمرة، عند أول ظهورها، إذا لطخت على الوجه جلته.

البرص: إذا عجن بالخل، وطلي على البرص أذهبه.

ورم الآذان: **الغافقي:** إذا أخذ عرق من عروق هذه الشجرة، فجعل في النار حتى ييبس، وأخذت الرطوبة التي تقطر منه، وقطرت في الآذان، أبرأت من الصمم العارض من طول المرض وعصارة الورق إذا قطرت في الأذن فاترة، نفعت من ورمها.

غشاة البصر: إذا خلطت بعسل، واكتحل بها، أبرأت غشاوة البصر.



دفلى

الأسم العلمي:

Nerium Oleander L.

الإسم العربي: **دفلة الآء**

الإسم الشائع: **تفلة ـ دفلة ـ آء ـ ورد الحمار ـ حبن ـ خبين ـ سم الحمار**

الفصيلة: دفليّات Apocynaceae.

الوصف: جنبة أو جنيبة ذات فروع منتصبة، ١ ـ ٤ م. الأوراق قاسية، متقابلة أو ثلاثية التجمع، ذات معلاق، رمحية، مستدقة، لبدية قليلاً على الوجه السفلي. النورات سمبة نهائية، التاج وردي، بقطر ٤ ـ ٥ سم، ذو نصل منبسط وعنق مهدّبة بخمس حراشف متعددة التحريم. الثمار طويلة، تنفتح بمصراعين. البزور تحمل أوباراً بشكل باقات زغبية.

الإزهار: نيسان ـ تشرين الأول (٤ ـ ١٠).

المنبت: حافات مجاري المياه.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط.

دفلة من دفنة اليونانية Nerium تنحدر من اليونانية nérion التي استعملها ديوسقوريدس لتسمية هذا النبات، أما كلمة oleander فغامضة المصدر. الدفلة تنبت بصورة تلقائية أو تزرع للزينة. هذا النبات سام لذاع حرّيف، بزوره عطرية وأوراقه مقوية للقلب ومدرة للبول. سمي ورد الحمار أو سم الحمار لأنه يقتله إذا أكله.

طبيعة الاستعمال: رأي الطبيب المختص.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، مستحضر سائل.

عناصر فعالة: أولياندرين Oléandrine، نيرين Nérine، شبه كيرارين Pseudo curarine، أولياندريجين Oléandrigine، نيريانتين Nériantine، غليكوروزاجينين Glugorosagénine.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا باستشارة طبيب مختص باعتباره شديد السمّيّة.

خواص الدفلى الطبية

يستخدم مغلي الأوراق طبياً في تقليل الانتفاخات، وتستخدم الجلوكوسيدات كدواء منشط للقلب، ورغم أن قلف النبات سام جداً، إلا أنه يستخرج من قلف الجذور زيت يفيد في علاج أمراض الجلد، وفي مرض القشرة الصدفية، وفي الجزائر يستعمل مغلي الأوراق كغرغرة لتقوية الأسنان واللثة ونقط للأنف.

خواص الدفلى في الطب القديم

الجرب والكلف: ينفع من الجرب والحكة والكلف والبرص وسائر الآثار إذا دلكت به.

قوة استعماله: أقوى ما استعمل لذلك أن يهرى في الماء ويُصفى ويُطبخ الماء بنصفه زيتاً إلى أن يتمخض ويرفع، وإن أضيف إليه شمع وزرنيخ[1] كان غاية.

البواسير والأرحام والمفاصل: يسقط البواسير، وينقي الأرحام، ويسكن المفاصل والنسا والنقرس.

جرب الحيوانات والبرص: أما غصنه، إذا هري في السمن فغاية في إذهاب جرب سائر الحيوانات والبرص بعد التنقية طلاءً.

تحسين الوجه: قاطره أو قاطر زهره من أشد الغمرات لتحسين الوجوه، وإصلاح الشعور مجرب.

الورم والحمرة: إذا طبخ مع الكزبرة، أزال الورم والحمرة بعد اليأس طلاءً.

الصداع: إن حلّ فيه الأفيون والأشق[2]، أبرأ الصداع وحياً.

قروح الرأس: يبرىء قروح الرأس مطلقاً.

السموم: قيل: إن شرب نصف أوقية من مطبوخه، يخلص من السموم.

من خواصه قاتل الهوام: قد شاع عن تجربة أنه يقتل الهوام إذا طبخ ورش.

الأورام الصلبة: يجعل ورقه على الأورام الصلبة وهو شديد المنفعة فيها.

الحكّة: جيد للحكة والتفشي وخصوصاً عصير ورقه.

الظهر: جيد لوجع الظهر العتيق والركبة ضماداً.

نهشة[3] ذوات السموم: زهره وورقه إذا شربا بالشراب خلصا الناس من نهشة ذوات السموم، وخاصة ان خلط بهما السذاب.

الأورام الصلبة: ماسرحاويه: إن طبخ ورقه ووضع مثل المرهم على الأورام الصلبة حللها وأذابها.

الحكّة والجرب: ينفع عصير ورقه من الحكة والجرب إذا طلي عليه من خارج البدن.

---

(١) **زرنيخ:** هو ألوان كثيرة فمنه أصفر وأحمر والزبرج وغيره (كتاب الأحجار من تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٢) **الأشق:** وشج ـ قناوشق (الشام) ـ قاتل نفسه ـ لصاق الذهب (لأنه يلحمه) ـ أمونياقن (لأنه يؤتى به من جهة يقال لها أمون أي معبد لأن شجرته كانت تنبت بجواره) ـ علك الكلخ ـ صمغ نوشادري (شويفرت) ـ نارتقس (يونانية). (معجم أسماء النبات).

(٣) **نهشة ذوات السموم:** إذا عضت بجميع أسنانها، وهو أكل اللحم بمقدم الأسنان وأكثر استعماله في الحيات.

أوجاع الأرحام: البصري: ورده صالح للأوجاع الكائنة في الأرحام.

دود الضرس: إسحاق بن عمران: إن أخذ أنبوب من قصب وقضيب دفلى فوضع طرف القضيب في نار فحم، والطرف الآخر في الأنبوب ووضع طرف الأنبوب الآخر على الضرس الذي يكون فيه الدود حتى يرتفع الدخان إليه فإنه نافع.

البراغيث والأرضية: يرش بطبيخه البيت فيقتل البراغيث والأرضية[1].

القرطسية[2]: الشريف: إذا جنيت عيون الدفلى الغضة ودرست حتى تنعم وطبخت في سمن تنتهي أو تخرج قوتها في الدهن وطلي بذلك الدهن القرطسية فعل ذلك فعلاً عجيباً وأثر فيها أثراً حسناً.

جدري الدواب: إن طلي بذلك السمن على جدري الدواب لا سيما النوع الطيار منه فإنه يبرئه من أول طلية.

الجرب والحكة: الشريف: إذا طبخ ورقه بما يغمره من الماء حتى ينضج وينقص ثم يصفى ويلقى على كل رطل منه نصف رطل زيت عتيق ويطبخ مع الصفو إلى أن ينضب الماء ويبقى الدهن ثم يلقى على الدهن شمع مذاب قدر ثمن رطل ويصير مرهماً ويطلى به الجرب والحكة فإنه في ذلك دواء مجرّب.

البرص: إنه إذا طلي به بعد الإنقاء اثنتي عشرة مرة، أذهب البرص.

الجرب والحكة: إذا جنيت أطراف عيونه الغضة وطبخت بالسمن بعد أن ترض حتى تتهرى وتخرج قوتها في السمن، ثم يطلى به على الجرب والحكة، نفعه نفعاً بليغاً، لا سيما إذا استعملت بعد الإنقاء، وخاصة هذا الدواء ينفع في القرطسية نفعاً عجيباً.

الجرب: الغافقي: إذا طبخ ورقه وزهره بالزيت نفع من الجرب نفعاً بليغاً.

القروح: إذا دقّ ورقه يابساً ونثر على القروح جفّفها.



---

(1) **الأرضية:** الأرضة دويبة تأكل الخشب. الجمع أرض وأرضات. يقال أرضت الخشبة فهي مأروضة إذا أكلتها الأرضة (الإفصاح في فقه اللغة ص ٨٦١).

(2) **القرطسية:** القَرْطبيسة والقُرْطوسة: خطم الفيل. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨١٨).



دلب

الأسم العلمي:

Platanus Prientalis L.

الإسم العربي: دُلْب

الإسم الشائع: شنار ـ صنار ـ غيثام ـ الضَّراء وثمرة يسمى: جوز السِّز

أبو حنيفة: الدلب هو الصنار: والصنار فارسي وقد جرى في كلام العرب، والدَّوح من شجره ما قد عظم واتسع، وهو معروض الورق، واسعه، شبيه بورق الكرم ولا نور له ولا ثمر. وزعم بعض الرواة أنه يقال له **العيثام**[١].

إسحاق بن عمران: شجر **الدلب** كبير متدوّح، له ورق كبير مثل كف إنسان، يشبه ورق **الخروع** إلا أنه أصغر منه، ومذاقه مر عفص، وقشر خشبه غليظ أحمر، ولون خشبه إذا شق أحمر، خلنجي، وله نوار صغير، متخلخل، خفيف، أصفر، ويخلفه إذا سقط حب أحرش، أصفر إلى الحمرة والغبرة كحب **الخروع**، وأكثر ما ينبت في الصحاري الغامضة وفي بطون الأودية.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، من مجموعة الأشجار الخشبية، تزيني وحراجي وطبي. يتكاثر بالعقلة وبالبذور بالطرق المألوفة في المشاتل.

الجزء المستعمل: الأوراق، القلف.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر في المناطق الرطبة وأراضي السيوح والتجمعات المائية وأطراف الجداول والأنهار والطرقات وغيرها.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

---

(١) **العيثام**: دُلب. صِنار. شينار چينار (فارسية) ـ عَيْثام ـ غَيْثم ـ الضَّرّاء وثمره يسمّى جوز السِّز. (معجم أسماء النبات).

طريقة الاستعمال: منقوع، مغلي، مستخلص، كمادات.

عناصر فعالة: كيرسيتين Quercétine، سللوز Cellulose، مواد ملونة Colorant، آلانتوان Allantoine، اسباراجين Asparagine.

خواص الدلب في الطب القديم

الأورام، والجراح، وحبس الدم: يحلل الأورام، ويدمل الجراح، ويحبس الدم حيث كان.

جاذب السلى، وطارد الهوام: يجذب السلى، ويطرد الهوام بخوراً.

إفساده للسمع، والبصر، والصوت: لكن يجب الاحتراز من دخانه، فإنه يفسد السمع، والبصر، والصوت.

السعفة[1]، والجرب، والأبرية[2]: رماده يقطع السعفة، والجرب، والأبرية.

تسويد الشعر، وتطويله: يطلى بورقه الشعر، فيسوّده ويطوله.

الرطوبات: يحمل فيضيق، ويقطع الرطوبات.

قاطع العرق، وشدّ الأعضاء: يطبخ بالخل ويغتسل به، فيقطع العرق، ويشدّ البدن، ويقوي الأعضاء كلها.

الزينة: في قشره قوّة من الجلاء والتجفيف، وربما نفع من البرص.

الأورام والبثور: ينفع ورقه من الأورام البلغمية، وأورام المفاصل والركبتين.

الجراح والقروح: رماده يجعل على التقشّر، وعلى الجراحات الوسخة، فتبرأ، وقشره المطبوخ بالخلّ ينفع من حرق النار.

آلات المفاصل: ورقه لأوجاع المفاصل، والأورام الحارة فيها، وخاصة الركبتين.

أعضاء الرأس: قشوره مطبوخة بالخلّ، جيّدة لوجع الأسنان، وغباره رديء للسمع والأذن.

أعضاء العين: غبار ورقه يضرّ بالعين، لكن ورقه الرطب، إذا غسل وطبخ وضمّد به، حبس النوازل عن العين، ونفع من الهيجان والرمد.

أعضاء الصدر: غباره يضرّ بالرئة والصوت.

أورام الركبتين: ورقه الطري إذا سحق، ووضع كالضماد على الأورام الحادثة في الركبتين، سكنها تسكيناً ظاهراً.

وجع الأسنان: لحاءها إن طبخ بالخل، نفع من وجع الأسنان.

جراحات حرق النار: جوزها إن استعمل مع الشحم، نفع الجراحات الحادثة عن حرق النار.

---

(١) **السعفة:** بثور صغار تكون في الرأس رطبة كالغراء.

(٢) **الأبرية:** شيء يشبه النخالة يتوارى في الرأس، وقيل قروح الرأس، والابرية تسمى أيضاً الحزاز، وهي قشور رقيقة تتساقط من الشعر عند المشط.

إنقشار الجلد: من الناس قوم يحرقون لحاء الدلب، فيتخذون منه دواء مجففاً جلاء، إذا عولج به مع الماء، نفع من العلة التي ينقشر معها الجلد.

الجراحات: إذا نثر الرماد على حدته، يشفي الجراحات التي قد كثر وسخها، وعتقت بسبب رطوبة كثيرة تنصب إليها.

قصبة الرئة: ينبغي للإنسان أن يحذر ويتوقى الغبار الذي يعلق، ويلتصق بورق هذه الشجرة، فإنه ضار جداً، بقصبة الرئة إذا استنشق.

رطوبات العين: إذا طبخ الطري من ورقه بخمر، وضمدت به أورام العين، منع الرطوبات من أن تسيل إليها، ونفع من الرطوبات البلغمية، والأورام الحارة.

أوجاع الأسنان: قشر الدلب، إذا طبخ بالخل، وتمضمض به، نفع من أوجاع الأسنان.

حرق النار: إذا استعمل بشحم، أبرأ حرق النار.

للنهش والعض: جوزه مع الشحم، ضماد للنهش والعض.

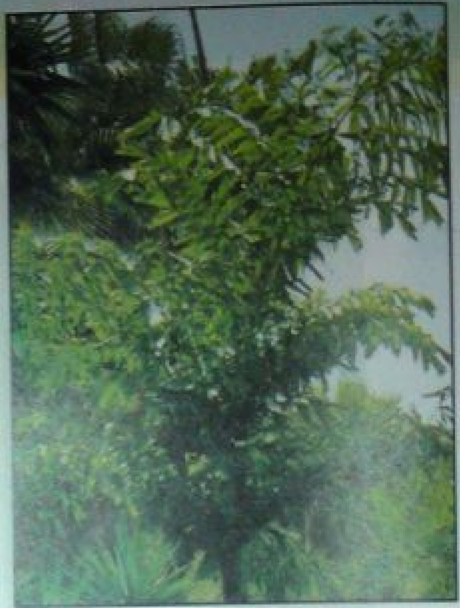
البرص: قشره إذا حرق، كان مجففاً جلاء، حتى أنه يشفي البرص.

الرعاف، الغافقي: إذا لقط ثمره وجفف في شيء خشن، وأخذ الزيبر الذي عليه، ونفخ في الأنف، نفع من الرعاف جداً.

الخنافس: إذا بخر البيت بثمره وورقه، طرد الخنافس[1].



(١) **الخنافس:** ج الخنفساء والخنفسة. هذه الدويبة السوداء، أصغر من الجعل وتقع على الذكر والأنثى. وقيل الذكر خُنفس. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٥٥).



دم الأخوين

الأسم العلمي:

Calamus Drago Will.

الإسم العربي: **نخيل أخوين**

الإسم الشائع: **دم الأخوين ــ ابدع ــ قصب دراغو ــ دم الغزال ــ الشيان ــ عرق الخضرة ــ قاطر**

دم الأخوين: هو دم التنين ودم الثعبان أيضاً.

أبو حنيفة: هو صمغ شجرة يؤتى به من سقطرى، وهي جزيرة الصبر السقطري.
يداوى به الجراحات وهو الأيدع عند الرواة، ويقال له الشيان أيضاً.

طبيعة النبات: نبت شجري من أشجار النخيل دائمة الخضرة والرفيعة الساق، تزيني وطبي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور، ويعامل بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: المادة الراتنجية المتجمعة تحت الحراشف بلون أحمر عقيقي.

المعاملة: تجمع الثمار في أكياس، وتدق بالعصا لينفصل الراتنج.

الحفظ: تستعمل المناخل، ويعامل الراتنج بالبخار تحت ضغط معين، فتظهر المادة الراتنجية بشكل أقراص صالحة للاستعمال. تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن التلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق الحارة والدافئة، وأحياناً المعتدلة، وفي الأراضي المتنوعة.

الموطن: الصين، الهند، المناطق الاستوائية.

التوزع: ينتشر في الغابات والمتنزهات والحدائق العامة.

طبيعة الاستعمال: رأي الطبيب المختص.

طريقة الاستعمال: منقوع، كمادات.

عناصر فعالة: حمض العفص Acide tanninique.

محاذير الاستعمال: يستعمل بمعرفة الطبيب المختص وإرشاداته. انحسرت أهميته العلاجية في الأيام الأخيرة.

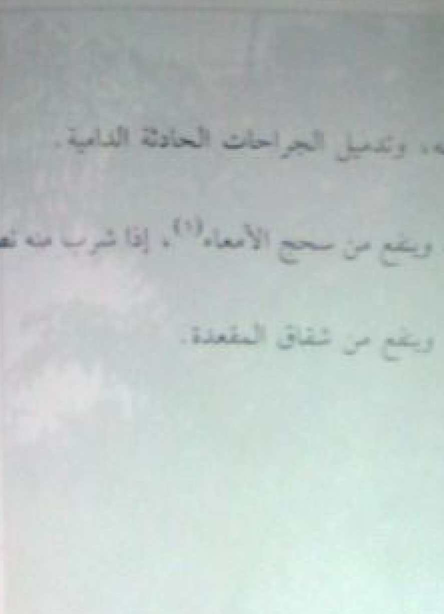
خواص دم الأخوين في الطب القديم

البصري: دم الأخوين صالح لقطع السيف وشبهه، وتدميل الجراحات الحادثة الدامية.

إذا احتقن به عقل الطبيعة وقوى الشرج.

شديد القبض، يقطع نزف الدم من أي عضو كان، وينفع من سحج الأمعاء[1]، إذا شرب منه نصف درهم في بيضة نيمرشت[2].

ابن سينا: أما يبسه، ففي الثانية، يقوي المعدة، وينفع من شقاق المقعدة.



(١) **سحج الأمعاء**: أصل السحج القشر، ويوقعه الأطباء على قشر المعي في وقت الاسترسال إذا قالوه مطلقاً.
(٢) **نيميرشت**: البيض المطبوخ في الماء حتى يثخن، وقيل نيمرشت: نصف طبخة.



ذنب الخيل

«الأسم العلمي»

Equisetum Telmateia

الاسم الشائع: **حشيشة طوخ ـ كنباث ـ ذنب الخيل ـ أسوخ ـ ذنب الخيل المستنقعي ـ قطع وصل ـ كُنباث طويل**

الفصيلة: كُنباثيات Equisetaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذمور زاحف وسوق منتصبة ومفصلية. السوق الخصبة بسيطة، ٢٠ ـ ٣٠ سم، قوية، بيضاء، مغطاة بأغمدة بنية تحتوي على ٢٠ ـ ٣٠ سناً مستدقاً؛ السنبلة البوغية مخروطية، بطول ٥ سم وعرض ١ سم. السوق العقيمة فارغة، ٦٠ ـ ١٢٠ سم، بيضاء عاجية، ذات أسنان مسودة، تحمل كوكبات من فروع بسيطة عديدة جداً.

الإثمار: آذار ـ نيسان (٣ ـ ٤).

المنبت: أتربة مفككة ورطبة مظللة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، المنطقة الشمالية المعتدلة.

إن هذا النبات يشبه ذنب الخيل ويعيش في المستنقعات وعلى حافات الينابيع والجداول، ومن هنا ينحدر اسمه العلمي. وفي الواقع فإن كلمة Equisetum، تنحدر من اللاتينية equus، أي فرس و seta أي وبر طويل. كما أن Telmateia تنحدر من اليونانية telmatiaios أي يعيش في المستنقعات. وفي العربية يعرف هذا النبات باسمين، أولهما ذنب الخيل وهو ترجمة الإسم العلمي للجنس وثانيهما قطع وصل تلميحاً لطبيعته المفصلية.

النبتة كلها غنية بثاني أوكسيد السيليسيوم، والمستخلص الناتج عن إغلاء هذا النبات مدر قوي للبول وذو فعل معدن في السل الرئوي. وبالإضافة إلى ذلك فإن النبتة تحتوي على مادة الساليسين المستعملة كمخففة للحرارة ومزيلة للألم. إن جنس Equisetum يحتوي حالياً على ٢٤ نوعاً يعيش ثلاثة منها في لبنان، وهو يشكل آخر فرع من شعبة نباتات ذنب الخيل التي كانت تؤلف القسم الأكبر من الغابات في العهد الفحمي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، مستخرج سائل، عصير، مسحوق، كمادات.

ديسقوريدوس: **إفورس** هو نبات ينبت في مواضع فيها ماء، وفي الخنادق، له قضبان مجوّفة لونها إلى الحمرة، فيها خشونة، وهي صلبة معقدة، والعقد داخل بعضها في بعض، وعند العقدة ورق شبيه بورق الإذخر، دقاق متكاثفة، وهذا يستنبت فيما قرب من الشجر، ويعلو على الشجر، ثم يتدلى منه أطراف كثيرة شبيهة بأذناب الخيل، وله أصل خشبيٌ صلب.

التركيب الكيميائي: يحتوي نبات ذنب الخيل على حامض السيليس بنسبة ٧ ـ ١٠٪ من الوزن الجاف، وصابونين الكريستونين Equisetonine، ويحتوي أيضاً مادة ساليسين الموجودة في قشور وأوراق الصفصاف والحور، وقليل من القلويدات ونشا وعفص.

الاستعمال الطبي:

أ - خارجياً: تعالج الآفات الجلدية المستعصية كالأكزما والتهاب الأظافر ونخر العظام باللبخ الساخن أو التكميد بالمغلي أو بحماماته. ويستعمل المغلي أيضاً للغرغرة في التهاب اللوزتين ونزف اللثة وعفونة الأسنان ورائحة الفم الكريهة.

ب - داخلياً: يستعمل مغلي وخلاصة ذنب الخيل كمرقئ، ومدر للبول، يدخل في تركيب العديد من الأدوية المدرة، لمعالجة الانصبابات (تجمع السوائل) في الجسم أو تجاويفه. ويوصف في الحالات المزمنة ذات المنشأ القلبي. ويستعمل في تركيب أمزجة الربو والسعال المزمن والروماتيزم وفي حالات السل المرتبطة بخلل استقلاب السيليكات ولمعالجة القصبات الرئوية.

ويعد المغلي من أكثر الأدوية فائدة في معالجة الرمل والحصاة الصغيرة في الكلية والمثانة أو انحباس البول عند الشيوخ المصابين بتضخم البروستات. كما يوصف كمرقئ في حالات الأنزفة الداخلية في الرئة أو الجهاز الهضمي ونزيف الرحم والبواسير، ويعمل المغلي من ٥٠ غ من العشبة في كوب من الماء لمدة نصف ساعة وشربه بارد في نزيف المعدة وساخن في نزيف الرئة.

خواص ذنب الخيل في الطب القديم

نافع الإلحام، والإدمال، وقطع النزف: جل نفعها الإلحام والإدمال، وقطع النزف علقاً وشرباً من داخل وضماداً من خارج وذروراً.

عسر النفس، والسعال، وأمراض الصدر: تحل مع ذلك عسر النفس، والسعال الدموي، وأمراض الصدر، والكبد خصوصاً الإستسقاء.

يحلل القيلة، وملحم الفتق: يحلل القيلة معاينة، وربما ألحمت الفتق، إذا كثر شربها.

مقادير الشربة: شربها درهم.

الجراح والقروح: يدمل القروح، والجراحات، إدمالاً عجيباً، ولو كان فيها عصب، أدمل أيضاً.

الخواص: نافع جداً لنزف الدم.

آلات المفاصل: ينفع أيضاً إذا طلي به، أو ضمّد شدخ أوساط العضل، ويضمر قيلة الأمعاء.

أعضاء الغذاء: ينفع من أورام المعدة، والكبد ومن الاستسقاء.

دمل الجراحات العظيمة: يدمل الجراحات العظيمة، إذا وضع عليها كالضماد.

الفتق: لو كان العصب في تلك الجراحات قد انقطع، فينفع، ومن الفتق الذي تنحدر فيه الأمعاء نفث الدم، ومن النزف العارض للنساء، وخاصة ما كان من النزف أحمر، ومن قروح الأمعاء، وسائر أنواع استطلاق البطن، إذا شرب بالماء.

جراحة المثانة، والأمعاء: قد يحدث عنه قوم أنه أدمل، في وقت من الأوقات، من به جراحة، وقعت بالمثانة، والأمعاء الدقاق.

الرعاف: عصارته تقطع الرعاف جيدة، ومن العلل التي تستطلق فيها البطن إذا شرب بشراب، مع شيء من الأدوية القابضة، فإن كان هناك حمى ففي الماء.

قرحة الأمعاء: إذا شرب بشراب، نفع من قرحة الأمعاء، وقد يدر البول.

الجراحات: ورقه إذا دق ناعماً، وضمدت به الجراحات بدمها، ألحمها.

السعال، وعسر النفس: أصل هذا النبات أيضاً، ينفع من السعال، ومن عسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، ومن شدخ أوساط العضل.

قطع الأمعاء: قد يقال إن ورقه، إذا شرب بالماء، ألحم قطع الأمعاء، وقطع المثانة والكلى، وأضمر قيلة الأمعاء.

الجراحات الخبيثة: قد يكون صنف آخر من أقورش، وهو ذنب الخيل، له أطراف أقصر من أطراف الصنف الآخر، وأشد بياضاً وألين، وإذا دق ناعماً، وخلط، وضمدت به الجراحات الخبيثة، أبرأها.

أورام المعدة، والكبد: ذنب الخيل، ينفع من أورام المعدة والكبد، ومن الاستسقاء.



الراسن

الأسم العلمي:

Ephedra Alata L.

الإسم العربي: **راسن**

الإسم الشائع: **راسن ـ قسط شامي ـ طباق ـ قسط شامي ـ زنجبيل شامي ـ عين الحصان ـ عرق الجناح**

هو الجناح بلغة أهل الأندلس. وله أصل عظيم، طيب الرائحة، فيه حرافة، ياقوتي اللون، وأصله يقلع في الصيف ويجفف.

موطنه: في معظم الأماكن، الحفر وحفافي الحقول حتى ارتفاع ٨٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من متر إلى مترين، نبات معمر، الساق صلب، منتصب، الأوراق مسننة، سميكة، لون الجهة السفلى يميل إلى البياض، أوراق الساق عريضة، لا زنود لها، تعانق الساق، أوراق القاعدة واسعة، سويقية، الأزهار صفراء (أيار/ مايو ـ أيلول/ سبتمبر)، في رؤيسات كبيرة، متعددة، الأخين أسمر، له قنزعة أحادية، شقراء. الأرومة والجذور سميكة.

الأجزاء المستعملة: الجذر.

نبات عشبي معمر يصل طوله من ١٠٠ ـ ١٥٠ سم، وقد يبلغ ٢ متر، الساق قوية سميكة مستقيمة، أوراقه السفلية عريضة سميكة، والأوراق العلوية قلبية أصغر من السفلية، ويغطي السطح السفلي للورقة زغب، والساق متعدد الفروع، والأزهار نورات صفراء كبيرة، والجذور مشعبة ذات لون أسمر من الخارج، ولون أبيض من الداخل.

وتسمى باللغة العربية (قسط شامي)، (راسن)، (راسن طبي)، (راش)، (زنجبيل شامي).

وتسمى باللغة الفرنسية (Aunée-grande)، (Aunée)، (hélénine)، (Oeil de cheval)، (Soleil Vivace)، وباللغة الألمانية تسمى (Echter alant)، والجذور هي الجزء المستعمل طبياً في هذا النبات.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، عصير، صبغة، غوالة، كمادات.

عناصر فعالة: اينولين Inuline، أزولين Azolène، مواد راتنجية Résine، مواد مخاطية Mucilage، أملاح معدنية Sels Minéraux.

زيت عطري huile essentielle، لاكتونات Lactone.

المركبات الفعالة: الجذور ذات رائحة بهارية، ومذاقه بهاري مر، تحتوي الجذور على مادة الأنيولين (Inulin)، ومواد هلامية صمغية وراتنجات، وزيت طيار، ومادة الهلانين (helenin)، والأنتول، وكامفور، وأملاح بوتاسيوم، ومغنسيوم، وكالسيوم، علماً بأن مادة «الهلانين» من أقوى المطهرات.

وقد وجد أن جرعات قوية من هذا العقار يمكن أن تؤدي إلى حالة تقيؤ خطيرة.

الأهمية الطبية والعلاجية

الخصائص الطبية للجذور: مطهر مهدىء، ومجفف لإصابات الجهاز التنفسي، مدر للصفراء، مدر للبول، يزيل اليوريا والأملاح، مسكن، مدر للطمث، طارد للديدان، ومن الخارج فهو يساعد على التئام الجروح، ولعلاج الحكة.

يستعمل العقار داخلياً كمنقوع بمفرده، أو مع مجموعة أعشاب أخرى كمدر للصفراء، والمساعدة على إفراز العصارة المعدية، والعصارة المعوية، وكمدر للبول، وطارد للديدان، ولتهدئة السعال الشديد. خاصة الجاف منه، ولعلاج الربو، ويفيد في طرد البلغم الجاف، وعلاج الالتهابات الرئوية والشعبية، والسل الرئوي، وذلك نتيجة لتأثيره المطهر على الجراثيم المرضية، ويخفف من السعال الديكي، ويساعد على سرعة وكفاءة التمثيل الغذائي، وفاتح للشهية، ولعلاج الالتهابات والأورام المعدية والمعوية، وفقر الدم، والضعف العام، والتهاب الكلى، وارتفاع الضغط، وكمدر للطمث، ومهدىء، وكعلاج مساعد لمرضى السكر.

كما يستعمل خارجياً لعلاج الأمراض الجلدية والتقرحات، والجرب، وتطهير الجروح، والطفح الجلدي الجاف، وكذلك يستعمل خارجياً كمضمضة لعلاج التهاب اللثة.

خواص الراسن في الطب القديم

مهيج الشهوتين والكبد والطحال والبول والظهر: يهيج الشهوتين، وينفع الكبد، والطحال، واسترخاء المثانة، والبول في الفراش، وأوجاع المفاصل، والظهر، وحبس الطمث، وأمراض الصدر، كالربو، والرأس، كالشقيقة[1] شرباً.

محلل الأورام وضارب العظم: يحلل الأورام، وضارب العظم طلاءً.

النهشة: ينفع من النهوش، مطلقاً.

يبطىء الإنزال: إذا استحلب حبه، أبطأ الإنزال مجرّب.

(1) **الشقيقة:** وجع يأخذ في الأذن ونصف الرأس والوجه من جانب.

يقوي الأسنان: إذا بُخرت به الأسنان قواها، وأسقط الدود.

تفريح النساء: إن تدلكت به النساء، كانت غمرةً عظيمةً.

الآثار وتهييج الجوع: مع العسل، يحلل سائر الآثار، فيكون غاية، ويحلل فيهضم، ويهيّج الجوع.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

الخواص: ينفع من جميع الأورام، والأوجاع الباردة، وهيجان الرياح، والنفخ.

آلات المفاصل: ينفع من عرق النسا، ووجع المفاصل، وأصله وورقه ضماداً، وينفع من الأوجاع الباردة، ومن شدخ العضل.

أعضاء الرأس: مصدّع، ولكنه يحلّل الشقيقة البلغمية، وخصوصاً نطولاً.

أعضاء الصدر: يعين على النفث لعوقاً بعسل. وهو ممّا يفرّح، ويقوّي القلب، وقد يتخذ منه شراب، بأن يؤخذ منه خمسون مثقالاً، ويجعل في ست أثولوسات[1] عصير، ويشرب منه بعد ثلاثة أشهر، فينقّي الصدر والرئة.

أعضاء النفض: طبيخ أصله يدرهما، وخصوصاً شرابه، ومن تعهّد استعمال الراسن، لم يحتج أن يبول كل ساعة.

إدرار البول والطمث: ديسقوريدس: إذا شرب طبيخه أدرّ البول والطمث.

السعال وعسر النفس: إذا عمل منه مع العسل لعوق واستعمل، وافق السعال، وعسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، وشدخ العضل، والنفخ، ونهش الهوام، بحرارته وورقه.

عرق النسا: طبيخه إذا طبخ بالشراب، وتضمد به، وافق عرق النسا.

المعدة: إذا ربي أصله بالطلاء، كان جيداً للمعدة. إن الذين يربونه يجففونه أولاً قليلاً، ثم يطبخونه وينقعونه من بعد في ماء بارد، ثم يجعلونه في طلاء ويخزنونه.

يذهب بالحزن والغيظ: عهد أبقراط: إن الراسن يذهب بالحزن والغيظ، ويبعد عن الآفاق، لأنه يقوي فم المعدة، ويحلل الفضول التي في العروق بالبول، والطمث، وخاصة الشراب المتخذ منه.

شدخ العضل: الضماد بورقه، نافع لشدخ العضل.

الشقيقة البلغمية: مصدع، ولكنه يحلل الشقيقة البلغمية، وخصوصاً نطولاً.

يسخن المعدة: التجربتين: يسخن المعدة، ويلين البطن.

المالنخوليا المعوية: ينفع من المالنخوليا[2] المعوية، بإخراج الخلط المتعفن من المعي.

يفرح النفس: يفرح النفس ممن يكثر حزنه، من غير سبب نفساني.

وجع الظهر: ينفع من وجع الظهر، والمفاصل البارد.

تنقية الصدر والرئة: ينقي الصدر والرئة من الأخلاط اللزجة، وينفع كذلك من السعال، والربو جداً.

سدد الكبد، والطحال: المنصوري: ينفع سدد الكبد، والطحال.

إنزال الحيض: ماسرجويه: إن تدخنت به امرأة، أنزل الحيض.

تسخين الأعضاء: إن دقّ وعجن بعسل، وشرب منه مثقال، سخن الأعضاء التي تألم من البرد.

---

(١) **ست أثولوسات:** وهي من الأوزان والمثاقيل وتساوي أي الست أوثولوسات درخي، والدرخي (٧٢) شعيرة.

(٢) **المالنخوليا:** هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.



الراوند

الأسم العلمي:

Rheum Officinale Baillon

الإسم العربي: راوند

الإسم الشائع: راوندي ـ ريم ـ أطراوندي (سوريا) ـ راوند طويل

الوصف النباتي:

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة، وتنشر في العراء المشمس لتجف الجفاف المناسب.

الحفظ: تحفظ في أماكن مناسبة بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة واللطيفة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا، مناطق عالمية متعددة.

التوزع: ينتشر في المناطق الجبلية والمرتفعات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستخلص، كمادات.

نبات الراوند نبات معمر يمكث في الأرض على الأقل ثلاث سنوات ينمو برياً في مرتفعات الصين وريزومات النبات هي الجزء المستعمل منه طبياً كبيرة متخشبة لها مجموع جذري ليفي وعند قمة الريزوم وتحت سطح الأرض يوجد ما يسمى بالتاج Grawn، الذي تنمو منه أوراق كبيرة الحجم، لها أعناق كبيرة لحمية هي التي تؤكل في الأصناف غير الطبية وقد تستطيل الساق إلى ارتفاع ٩٠ ـ ١٥٠ سم وتحمل عدة شماريخ زهرية.

وإذا كانت البيئة غير ملائمة لزراعة الراوند كانخفاض درجة الحرارة انخفاضاً شديداً عند إبتداء نمو النبات فإنه يزهر مبكراً ويقل إنتاج الأوراق وتقل كمية المكونات الفعالة بالريزومات.

ويبقى نبات الراوند في الأرض لمدة قد تصل إلى ١٠ سنوات، ويقال أنه يعمر إلى ٢٠ سنة أو أكثر، وقت

الجمع المثالي للريزومات يكون بعد أربع سنوات من الزراعة، في هذا الوقت يكون متوسط وزن الريزومة الطازجة من ٣ ـ ٥ كيلو للنبات الواحد، فتجم الريزومات البعيدة عن التاج وتقطع دون إحداث جروح بالجزء المتبقي من النباتات فلا تتعرض للأمراض الفطرية وأهمها مرض التفحم التاجي.

ويجمع المحصول بواسطة محراث صغير يفكك التربة بعيداً عن النبات حتى لا يصيبه، وتجمع الريزومات باليد ويزال منها الأوراق والجذور، ثم تنقل خارج الحقل لتجهيزها.

وإذا أريد الحصول على البذرة فتجمع الثمار عقب تكوينها مباشرة لأنها سريعة السقوط وتحتاج الثمرة لنموها من ٣ ـ ٤ سنوات، ويستحسن قطع الثمرة كلها ثم استخراج البذور منها ثم تجفيفها، وتستخدم البذرة لسنوات عديدة.

المكونات الفعالة: يحتوي نبات الراوند الطبي على ٢ ـ ٤,٥٪ من الـ...ليكوسيدات الأنثراكينونية Anthraquinone التي يعزى إليها التأثير المسهل، كما يحتوي على مادة التانين الموجودة أيضاً على شكل ...ليكوسيدات تعرف باسم ...ليكوجالين Glucogallin، وحمض ...اليك Gallic acid، وكاتكين Catechin، ويرجع إليها جميعها التأثير القابض لنبات الراوند.

ومن الـ...ليكوسيدات الأنثراكينونية الموجودة كريوسوفانين Chrysophanein وريوبير...ارين Glucogollin Rheopurgarin، وريوكريسين Rheochrysin، و...ليكو...الين ورابونتسين Rhaponticin، وتوجد هذه الـ...ليكوسيدات إما بحالتها الطبيعية أو متحللة جزئياً إلى نواتج تحللها وهي الرايين Rhein، وأمودين Emodin، والوامودين Aloe - emodin، وكريسوفانول Chrysophanol.

وبالإضافة إلى هذه المكونات الفعالة توجد مواد أخرى ليس لها تأثير طبي مثل السكروز Sucrose، والبكتين Pectin، وأكسلات الكالسيوم Calcium oxalate.

والراوند الذي يؤكل لا يحتوي على مواد مسهلة مثل الأمودين والوامودين والرايين ولكنه يحتوي على ...ليكوسيد الرابونتسين الذي ليس له تأثير مسهل.

أنواع الراوند:

للرواند ثلاثة أنواع هي: .

١ – نوع طبي، ويشمل الراوند الصيني (Rheum officinale)، وهو بالإنجليزية (Chinese Rhubarb).

٢ – الراوند الهندي كنبات طبي (Rheum emodi) or (Rheum indicum).

٣ – نوع يزرع لاستعماله كغذاء وهو (Rheum rhaponticum).

٤ – الراوند الطبي من نوع (Rheum Palmatum)، ويسمى (الراوند الكفي).

ونبات الراوند الطبي الذي يسمى أحياناً باسم الراوند اللحمي أو رواندان من النباتات التي تستعمل كملين وخصوصاً للأطفال حتى أنه يعتبر من أدوية الأطفال اليومية، ويرجع استعمال الراوند إلى حوالي ٤٧٠٠ عام أو أكثر حيث أنه قد ذكر في الطب الصيني القديم في إحدى الرسائل الطبية التي تسمى Shen-Nung Pentsso Kung منذ ٢٧٠٠ ق. م.

وللراوند أسماء تجارية مختلفة منها الراوند الصيني والروسي والهندي ومعظمها يزرع في الجنوب الشرقي من هضبة التبت والجزء الشمالي الغربي من الصين.

وكانت تجارة الراوند في يوم من الأيام حكراً على الصين التي كانت تصدره إلى أوروبا عن طريق موانىء حلب والإسكندرية والهند حتى أطلقت عليه بعض الأسماء التجارية نسبة للموانىء التي كان يصدر منها.

الموطن الأصلي: الصين هي الموطن الأصلي لنبات الراوند ويزرع منذ قديم الزمن بالمناطق الباردة بالصين وآسيا الوسطى، وقد أدخلت زراعة الراوند إلى أوروبا عام ١٦٠٨ م ثم إلى إنجلترا سنة ١٦٤٠ م، وانتقلت زراعته بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٧٧٨ م.

وينمو الراوند في مناطق الكوكونور في الصين وشرق التبت على ارتفاع ٢٥٠٠ - ٣٠٠٠ متر من سطح البحر.

الجزء المستعمل: الجزء المستعمل طبياً هو ريزومات النبات والتي تحتوي على المواد الفعالة، وهناك أصناف تزرع لغرض استعمال أعناق أوراقها في عمل الفطائر، وهذه لا تحتوي على مكونات طبية، علاوة على استخدام قواعد الأوراق والجذور طبياً وكانت هناك محاولات لإمكانية استعمال الراوند الذي يزرع لغرض الأكل في الأغراض الطبية.

الاستعمال:

الراوند الطبي مسهل قوي Laxative، وقابض Astringent ويرجع تأثيره المسهل لوجود الـ...ليكوسيدات الأنثراكينونية والتأثير القابض لوجود التانين، والراوند مفيد للهضم وفاتح للشهية Stamachic وذلك لأنه ينبه أغشية المعدة ويزيد من إفراز عصاراتها بسبب طعمها المر.

والـ...لوكوسيدات قابلة للذوبان في الماء فتمتص في الدورة الدموية ثم تفرز في البول وتكسبه لوناً أصفر، والراوند مادة ملينة في حالات عسر الهضم ومادة مقوية ومدرة للصفراء ومطهرة.

أما الراوند الذي تؤكل أوراقه R. rhaponticum فهو عديم الفائدة الطبية، ويستخدم أعناق الأوراق في الأكل فتسلق ويضاف إليها السكر وتؤكل بدلاً من الفاكهة، وقد تعمل منها فطائر.

علماً بأن أوراق الراوند الطبي لا تستعمل في الأكل ولا كعلف للحيوان لاحتوائها على قليل من الـ...ليكوسيدات المسهلة.

الراوند والصناعة الدوائية: أمكن استخراج المادة الفعالة لنبات الراوند، وتجهيز مستحضر «السايفكس» لعلاج أمراض الفم واللثة، وذلك بعد إجراء البحوث على صنفي الراوند وهما:

١ - (Rheum Palmatum).

٢ - (Rheum Rhaponticum).

وقد تم عمل مقارنة فيتوكيميائية بينهما، وفصل المكونات الرئيسية لصنف (Rheum Rhaponticum) مع التقدير الكمي للأنثراكينونات الموجودة في النوعين، وكذلك تحضير خليط من الـ...ليكوزيدات الأنثرا كينونية لنوع «رابونتكوم». وقد تم عمل مسح فارماكولو...ي لمادة «رابونتسين» المفصولة من جنس «الراوند رابونتكوم» تناول إجراء أبحاث على أجزاء من حيوانات التجارب لمعرفة التأثير الفارماكولو...ي للمادة المستخرجة «رابونتسين» فوجد أنها ليس لها أي تأثير سام على هذه الحيوانات إلا ارتفاع بسيط في سرعة ضربات القلب بجرعات ٢ مليجرام/ كيلو جرام من وزن حيوانات التجارب إذا حقنت بالوريد.

وتستخدم الخلاصة الكحولية المركزة لنبات الراوند، صنف (Rheum Rhaponticum)، وأنواع أخرى

كقاعدة لمستحضر «ساليفكس»، وقد تم الاستعاضة عن مواد الـ..ـليكوزيدات الأنثراكينونية المستوردة من الخارج والتي تبلغ قيمة التكلفة حوالي ٤١٢ جنيهاً مصرياً للكيلو جرام الواحد إلى الإنتاج المحلي الذي يتكلف ٦٢ جنيهاً مصرياً للكيلو جرام الواحد بأسعار سنة ٩٢/ ١٩٩٣ م حسب التقديرات الرسمية.

ويستعمل الساليفكس المستخرج من الراوند في جميع حالات التهابات الأغشية المخاطية للفم واللثة والزور، وفي بثور الفم والتهاب جيوب الأسنان الصديدية، وكعلاج مساعد في التهابات البلعوم.

خواص الراوند في الطب القديم

الكبد والبرقان والكلى: ينفع برد الكبد، والمعدة، وأنواع الاستسقاء، والبرقان، والطحال، والكلى.

قاطع الحميات والحرارة الغريبة: يقطع الحميات بالخاصية، والحرارة الغريبة، ويبرد بالعرض، لشدة تحليله.

السموم: يقطع السم، خصوصاً العقرب.

السعال والسل والقرحة: يقطع السعال المزمن، والربو، والسل، والقرحة، وينشف القرحة النازفة.

تنقية الرأس من الصداع: إذا مزج بالصبر[1]، والكابلي[2]، وغاريقون[3]، وحبب، نقى الدماغ من سائر أنواع الصداع، كالشقيقة[4]، والدوار[5]، والطنين، والسدد.

التوحش والجنون، والرمد: يزيل التوحش، والجنون، والرمد الكائن عن النزلات، خصوصاً بالرأس، شرباً وسعوطاً.

يقطع الجشاء، وفساد الطعام: يقطع الجشاء، وفساد الأطعمة والتخم.

النزف والمغص: إن أخذ مع القابضة، كالسنبل[6]، والأنيسون، قطع النزف، والمغص الشديد.

مستأصل شأفة الخلط: مع المسهلات، استأصل شأفة الخلط.

الحصى والفتق والكزاز والرحم: مع السكنجبين[7]، يفتح السدد، ويفتت الحصى، ويزيل الفواق[8]، والفتوق، والنفث الملون، وأمراض المثانة، والرحم، والنافض، والكزاز[9] شرباً، والسقطة، والضربة، والأورام غير الحارة، مطلقاً.

---

(١) **الصبر:** شجرة الصبر لها ورق شبيه في شكله بورق الإشقيل عليه رطوبة تلصق باليد. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٢) **الكابلي:** إهليلج ـ هليلج ـ هليلج كابلي (والفج منه يسمى هليلج أسود) كابلي. (معجم أسماء النبات).

(٣) **غاريقون:** يونانية تطلق على نوع من الفطر.

(٤) **الشقيقة:** ألم شديد في الرأس، من جهة واحدة غالباً ويأتي في نوبات. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية ص ٤٦٣).

(٥) **الدوار:** (الدوخة) إحساس مزعج بدوران الجسم أو الأشياء المحيطة.

(٦) **السنبل:** هو ثلاثة أصناف: هندي ورومي وجبلي والسنبل الهندي هو الناردين ـ سنبل الطيب (العصافير).

(٧) **السكنجبين:** شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من «سركه» خل، و«انكبين» عسل بالفارسية.

(٨) **الفواق:** تقلصات تشنجية للحجاب الحاجز.

(٩) **الكزاز:** تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

الزينة: ينفع من الكلف، والآثار الباقية على الجلود، إذا طلي بالخل واستفراغاً به.

الأورام: يضمّد به مع بعض الرطوبات، الأورم الحارة.

القروح: ينفع من القوباء، طلاء بالخل.

آلات المفاصل: نافع جداً من السقطة والضربة.

قال «الخوري»: والشربة درهمان في طلاء ممزوج، وللفسوخ إذا سقي بشراب ريحاني[1]، وكذلك إذا دهن بدهنه لفسخ العضل وأوجاعها، والامتداد، وينفع من الفتق.

أعضاء الصدر: نافع من الربو، ونفث الدم.

أعضاء الغذاء: وهو نافع للكبد، والمعدة، وضعفهما وأوجاعهما، ومن الأوجاع الباطنة، والفواق، ويضمر الطحال.

أعضاء النفض: ينفع من الذرب[2]، والمغص، ودوسنطاريا[3]، ووجع الكبد، والمثانة، وأوجاع الرحم، ونزف الدم.

الحميات: نافع من الحميات المزمنة، وذوات الأدوار.

الريح وضعف المعدة: إذا شرب نفع من الريح، وضعف المعدة، وأوجاع كثيرة، ووهن العضل، وورم الطحال، ووجع الكبد، والكلى، والمغص، وأوجاع المثانة، والصدر، وامتداد ما تحت الشراسيف[4]، وأوجاع الرحم، وعرق النسا، ونفث الدم من الصدر، والربو، والفواق، وقرحة الأمعاء، والإسهال المزمن، والحميات الدائرة، ونهش الهوام، والشربة منه مثل الشربة من الغاريقون[5].

الضرب، والقوابي، والثآليل: إذا لطخ مع الخل، على ألوان الآثار من الضرب والقوابي[6] والثآليل، قلعها.

الأورام الحارة المزمنة: إذا ضمدت به الأورام الحارة المزمنة مع الماء، حللها.

الفسوخ العارضة في العصب: جالينوس: يشفي الفسوخ العارضة في العصب، والقروح الحادثة في العضل، ويفش الانتصاب.

الخضرة، والقوابي: يشفي المواضع التي تحدث فيها الخضرة، والقوابي، إذا طلي عليها بالخل.

الكلف: إذا سحق بالخل، وطلي به الوجه، أذهب الكلف.

الإسهال: أريتاسيس: ينفع من الإسهال، الذي يكون عن ضعف المعدة.

إذهاب الروعة والخوف: إذا طلي به بين الكتفين، أذهب الروعة والخوف من القلب.

---

(١) **شراب ريحاني:** هو الشراب الصّرف الطيب الرائحة.

(٢) **الذرب:** سرعة خروج البول وفساده وهي العلة المسماة ديابيطس ويقال ديابيطا، والذرب في اللغة بمعنى فسد (الجرح أو المعدة وغيرها).

(٣) **دوسنطاريا:** (يوناني) قروح الأمعاء، ويصاحبها إسهال حادّ.

(٤) **الشراسيف:** شرسوف: هي مقطع الأضلاع القصار مع الغضروف الذي يجمعها.

(٥) **غاريقون:** يونانية تطلق على نوع من الفطر.

(٦) **القوابي:** القوباء: اسم أطلق قديماً على مختلف الإلتهابات الجلدية تتميز بوجود بثور دقيقة.

تقوية الأعضاء الداخلية: سفيان الأندلسي: يقوي الأعضاء الداخلية، ويفتح سددها، ويجفف رطوبتها الفاسدة، ويشد الأعضاء المترهلة.

إطلاق الطبيعة: يطلق الطبيعة يبلغم لزج بالخام، وينفع من الإستسقاء، ومن الضروبة كلها، إلا ما كان منه عن ورم حار في الكبد، منفعة عظيمة بالغة.

حصاة الكلى: يفتت حصاة الكلى، والطفلية من حصاة المثانة، وينفع من أوجاعها منفعة بالغة، ويدر البول.

الإسهال: ينفع من أنواع الإسهال، الذي يكون عن سدد في الماساريقا، والكبد أو عن رطوبة كثيرة قد أرخت المعدة والمعي، والشربة منه كما قال ديسقوريدس، مثل الشربة من الغاريقون.

علل الصدر، وأوجاعه: ينفع من علل الصدر وأوجاعه، من سدد وأورام، قد نضجت، واحتاجت إلى الفتح.

تسهيل النفث: يسهل النفث لا سيما إذا أمسك في الفم.

البهر: ينفع من البهر، سقياً وإمساكاً.

الفسوخ الحادثة في العضل: ينفع من الفسوخ الحادثة في العضل سقياً.

للتخم: هو من أنفع الأدوية للتخم المتولدة عن إكثار الطعام، لتنقية المعي والمعدة منها.

تنقية الدماغ: إذا أخذ مع الصبر، قوّى فعله، وكذا مع الكابلي، ونقى الدماغ تنقية جيدة وحسن الذهن.

الصداع البلغمي: ينفع بتنقيته من الصداع البلغمي، والذي يكون عن أبخرة صاعدة، منفعة عظيمة بالغة جداً.

القولنج البلغمي: ينفع من القولنج البلغمي، والريحي، بإطلاقه الطبيعة، وتحليله الرياح.

تقوية الكبد، والمعدة: الراوند إذا شرب يقوّي الكبد، والمعدة، والمعي، والطحال والكلى، والمثانة، والرحم.

تقوية الأعضاء الباطنة: بالجملة: يقوّي سائر الأعضاء الباطنة، تقوية بالغة، ويفتح سددها، ويجفف رطوباتها الفضلية الفاسدة، ويزيل ما يتولد فيها من الإسترخاء، والترهل، ويحلل الرياح، ولذلك يسكن كثيراً من أوجاعها، وأفعاله هذه في المعدة، والكبد واختصاص هذه بالمعدة والكبد، أقوى وأظهر، وخاصة في الكبد، لاختصاص له لطبعه بها.

الإستسقاء: لذلك صار ينفع من سوء القينة، وجميع أنواع الإستسقاء، خلا ما كان منها عن ورم حار في الكبد، ومن اليرقان الكائن عن السدد، سيما إن أضيف إليه اللك، والغافث[1]، والسنبل الهندي[2] ونحوها، وأخذ بماء الكشوث[3]، أو ماء البقول، أو الأصول، بحسب ما تدعو الحاجة إليه منها.

---

(١) **الغافث:** هو من النبات المستأنف في كل سنة يستعمل في وقود النار، ويُخرج قضيباً واحداً قائماً، دقيقاً، أسود صلباً، خشبياً. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٥٧).

(٢) **السنبل الهندي:** هو السنبل الطيب، وسنبل العصافير.

(٣) **الكشوث:** نبت يتخلّق على الكتان ويُعرف في مصر بحامول الكتان أيضاً، وفي الأندلس بقريعة الكتان. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣١٤ ـ ٣١٥).

غلظ الطحال والفتوق والمغص: ينفع من غلظ الطحال بالسكنجبين، وخاصة المتخذ منه بخل الأصول، ومن الفواق، والجشاء الحامض، وامتداد ما دون الشراسيف، والفتوق، والمغص، إذا أخذ بالشراب الريحاني، أو الأنيسون، والماء الحار القراح.

الإسهال: ينفع من الإسهال الكائن عن ضعف المعدة، والمعي بسبب رطوبات كثيرة، فيها رهلتها وأرختها، إذا أخذ بمفرده بشراب الورد، المعمول من الورد اليابس.

الإسهال المزمن: ينفع من الإسهال المزمن الكائن من شدة في الماساريقا، إذا أخذ بالشراب الريحاني، أو بالسنبل الهندي.

الدوسنطاريا المعائية: ينفع من الدوسنطاريا المعائية، إذا أضيف إليه ما يضعف قوته المسهلة، وينعش قوته المجتمعة القابضة المدملة، كالورد العراقي، والجلنار[1]، والطريث والصمغ العربي[2].

القولنج البقلي والبلغمي والريحي: ينفع من القولنج البقلي، والبلغمي، والريحي، وخاصة إن أخذ مع الخيار شنبر[3]، بماء الزبيب والبسفايج.

الحصاة الكائنة: ينفع من الحصاة الكائنة، وما ليس بصلب من المثانة، وهو إلى الطفيلية أميل، لإدراره، وجلائه، وتلطيفه، وخاصة إن أخذ بماء البرشياوشان[4]، وورق السقولوقندريون ونحوها.

نزف الدم من الرحم: ينفع من نزف الدم من الرحم بماء السنبل الهندي أو بشراب لسان الحمل.

التخمة: ينفع من التخمة الكائنة من إكثار الطعام، لتنقية المعدة، والمعي منها، وما تعقب من التقوية والإسخان من المعتدل لها، ولذلك كان أنفع دواء لها.

تنقية الدماغ: إن أضيف إليه شيء من الهليلج الكابلي، والصبر السقطري[5]، والغاريقون الأنثى، قوّى فعله جداً، ونقى الدماغ تنقية، وينفع من عزوب الذهن، وهو بمفرده، وبهذه الإضافة ينفع من ضروب الصداع والشقيقة.

أوجاع الرأس: وبالجملة ينفع من أوجاع الرأس، وأعلاها المتولدة عن أبخرة البلغم، والمرة الصفراء، وعن هذين الخليطين أنفسهما، ومن الصداع البلغمي، والكائن عن أبخرة تصعد عن بلاغم عفنة.

الفالج والخدر: ينفع من الفالج والخدر بمفرده، ومضافاً إلى اللوغاذيا العتيقة.

نفث الدم من الصدر: ينفع من نفث الدم من الصدر وعلله المتولدة من مواد غليظة، والسدد، والربو، والبهر، ويسهل النفث.

---

(١) **الجلنار:** زهر الرمان على خلقة الحب من غير عجم والكلمة من أصل فارسي: كلنار جلّنار أو جلنار.

(٢) **الصمغ العربي:** هو صمغ شجرة القرظ.

(٣) **الخيار شنبر:** في داخل أنابيبه طبقات لبّ سود حلوة معسّلة، وبين كل طبقتين نواة كنواة الخرنوب في القدر والشكل، والمستعمل منه طبقاته دون نواه وقصبه. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٤٩).

(٤) **البرشياوشان:** هو شعر الجبار وشعر الأرض وشعر الجن، ولحية الحمار وشعر الخنزير والساق الأسود، وساق الوصيف، وهو كزبرة البير.

(٥) **الصبر السقطري:** هو الصبر الذي تعلوه صفرة شديدة كالزعفران وإذا استقبله بنفس حار من فمك خلت أن فيه ضرباً من رائحة المر وهو سريع التفرك، وله بريق وبصيص قريب من بصيص الصمغ العربي، وله زهر شبه بزهر البنج.

وينفع من أورامه التي قد نضجت واحتاجت إلى الفتح، إذا أمسك في الفم، وابتلع أولاً فأولاً، أو شرب بالطلاء الممزوج بالماء.

فسخ العصب والعضل: ينفع من فسخ العصب والعضل وتكسيره، ووهنه، شرباً بالشراب الريحاني.

عرق النسا: ينفع من عرق النسا، وخاصة إن أخذ بطبيخ الأسارون[1]، والقنطريون[2] الدقيق.

أوجاع المفاصل: ينفع من أوجاع المفاصل المتولدة عن أخلاط بلغمية، أو مرية، أو مركبة منهما، لتنقيته من الحميات العفنة المرية، والبلغمية، والمركبة منهما، إذا نضجت موادها إسهالاً به.

الدائرة البلغمية: ينفع من الدائرة المتطاولة منها، وخاصة البلغمية في أواخرها، عندما تبقى فضلاتها بالعروق مختصة من موادها، وضعفاً في الأعضاء الباطنة من طولها وترددها، وخاصة إن كسرت حرارته، بمثل الورد الأحمر العراقي، وعصارة الأميرباريس[3]، والصندل[4] المقاصيري.

الأورام الحارة: ينفع من الأورام الحارة المتطاولة، إذا لطخ عليها ببعض الرطوبات الموافقة لها.

الكلف والقوباء: ينفع من الكلف، والقوبا[5]، وآثار الضرب، ونحوها، لطوخاً بالخل. ومقدار ما يشرب منه، من ثمن درهم إلى مثقال بحسب الحاجة والاحتمال.

تقوية الكبد، والمعدة: هذه أفعال الأصناف الثلاثة من الراوند، التي عرفت بالقوانين العباسية، والطرقات التجريبية، إلا أن أقواها فعلاً، وخاصة في تقوية الكبد، والمعدة، وسائر الأعضاء الباطنة، والنافع من الاستطلاقات المحدودة، والدوسنطاريا، والحميات العفنة.

---

(١) **الأسارون:** بعض الناس يسميه ناردينا برياً، له ورق شبيه بورق قسوس.

(٢) **القنطريون:** مرارة الحنش (الجزائر) ـ الطرطر ـ حشيشة الحمى.

(٣) **أمير باريس:** هو البرباريس ـ والزرشك بالفارسية ـ ومنه أندلسي ورومي وشامي يجلب من جبل بيروت وبعلبك. وهي شجرة خشنة النبات خضراء، تضرب إلى السواد تحمل حباً صغيراً بنفسجياً. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٩).

(٤) **الصندل:** هو خشب يؤتى به من الصين، وهو ثلاثة أصناف: أبيض وأصفر وأحمر. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٢٢).

(٥) **القوباء:** اسم أطلق قديماً على مختلف الالتهابات الجلدية، تتميز بوجود بثور دقيقة. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية).



رتم

الأسم العلمي:

Cytisus Scoparius Link

الإسم العربي: رتَم

الإسم الشائع: رطم ـ ستر المكانس ـ قوطيوس ـ الوزال ـ ست خديجة (سوريا) ـ كف الكلب ـ بداشقان

الوصف النباتي: شجيرة صغيرة متساقطة الأوراق، يتراوح ارتفاعها ١ ـ ٣ م، ساقها رمادية وفروعها الفتية خضراء تتجه إلى الأعلى أوراقها خيطية صغيرة إلى رمحية قاعدتها دقيقة تتجاوز ٢ مم في طولها، تظهر في أواخر الربيع على النمو الحديثة وسرعان ما تتساقط ليحل محلها أزهار فراشيه عطرة الرائحة صفراء ذهبية اللون، تظهر على شمراخ طويل مشكلة نورة عنقودية انتهائية، والثمرة قرن طوله ٦ ـ ٩ سم. يحوي ست بذور أو أكثر، والبذرة مضغوطة لونها بني محمر، يزرع النبات في نيسان ويستمر حتى حزيران، ويستعمل للأغراض الطبية الأزهار ورؤوس الفروع الحديثة.

ديسقوريدس: هو تمنس له قضبان طويلة ليس فيها ورق، صلبة عسرة الرضّ تربط بها الكروم، وله حمل وغلف شبيهة بغلف الحب الذي يقال له **فاسليون** ـ وهو حبّ شبيه **باللوبياء**، وفي الغلف بزر صغير شبيه **بالعدس**، وله زهر أصفر شبيه **بالخيري**(١).

طبيعة النبات: نبات شجيري عيصي، طبي وتزيني وحراجي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور والتجزؤ بالطرق العادية.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوّث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة. في المناطق المعتدلة والدافئة واللطيفة والأراضي العادية.

---

(١) **الخيري:** هو نبات معروف وله زهر مختلف، بعضه أبيض وبعضه فرفيري وبعضه أصفر.

الموطن: حوض البحر المتوسط، البلاد الأوروبية.

التوزع: ينتشر في أطراف البساتين والغابات والحقول والأراضي الزراعية.

غرض الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة.

التركيب الكيميائي: تحتوي الأغصان والنموات الخضرية على قلويدات أهمها قلويد السبارتئين Sparteine بنسبة ٠,٥ ـ وهو قلويد سائل طيار وفلافون أصفر هو السكوبارين Scoparine، والساروثامنين Sarothaminine، وهو قلويد غير طيار، ويكون محتوى القلويدات أكبر ما يمكن في الشتاء أو بعد تكون الثمار مباشرة. كما تحتوي النهايات الطرية على الجينستين Genistein وأمينات منها الدوبامين والتيرامين وتستخرج من أزهاره مادة عطرية ذات رائحة ذكية.

الاستعمال الطبي

تمتاز مستحضرات السبارتئين بأن لها فعلاً مقوياً للأمعاء ومقوياً لعضلات الرحم حيث تساعد على تسريع عملية الولادة في بعض الحالات، كما أن لها فعلاً مضاداً للسموم وبالأخص سم الأفاعي. هذا وإن قلويد السبارتئين قريب أو حتى مماثل فيزيولوجيا للكونئين Coniine ولكنه قليل السمية إلى حد كبير بالمقارنة مع الكونئين.

أما الفلافونوئيدات فهي ذات تأثير مدر في حالات أمراض الكلى والحصاة الكلوية وكذلك تجمع السوائل في أنسجة الجسم وتجاويفه وضعف القلب وفي علاج مرض الاستسقاء، وقد وجد أن تأثيرها في علاج الاستسقاء ليس شديد الفعالية لدى الأشخاص شديدي السمنة.

خواص الرتم في الطب القديم

تنقية البدن: ينقي أعلى البدن بالقيء شرباً بالعسل، وأسفله حقناً.

مخرج الخراطات، ومسقط الأجنة: يخرج الخراطات خصوصاً عرق النسا والدود، ويدر ويسقط الأجنة.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقال.

عرق النسا: إذا أنقعت القضبان ثم دقت واستخرجت عصارتها، ثم أخذ من العصارة مقدار قواثوبوش[1]، وشربه على الريق الذين بهم عرق النسا، كان لهم علاجاً نافعاً.

عرق النسا: من الناس ينقع القضبان في ماء الملح أو ماء البحر، ويحقنون به عرق النسا فيسهلهم دماً وخراطة.

النمش: الغافقي: يجلو النمش إذا تضمد به.

عض الكلب: يقال أنه ينفع من عضة الكلب الكَلِب.

الدماميل: الشريف: إذا ابتلع من حبه إحدى وعشرون حبة، في ثلاثة أيام على الريق، نفعت من الدماميل.

---

(1) **قواثوبوش:** (قواثوس: أو قوثوس): قوثوس من يساوي ٩ أواق، وقوثوس الشراب عشر أواق، وقوثوس العسل ١٣,٥ أوقية، وقوثوس الزيت ١٢ درهماً.



رعي الحمام

الأسم العلمي:

Verbena Officinalis L.

الإسم العربي: **زغي الحمام**

الإسم الشائع: **عشبة السحرة ـ عشبة كل الأوجاع ـ رجل الحمام ـ باسطاريون ـ قنبيلة**

صفاته: الارتفاع ما بين ٣٥ ـ ٨٠ سم، نبات معمّر، الساق رقيق، منتصب، مربع، قنوي، خشن عند الزوايا، الأغصان دقيقة، منفرجة عن الساق. الأوراق السفلى متقابلة، مقسمة إلى فصوص غير متساوية. الأزهار ليلكية (حزيران/ يونيو ـ تشرين أول/ أكتوبر)، تتخذ شكل سنابل، تغمر كل الأغصان؛ كأسها أزغب له ٥ أسنان، تويجها أنبوبي له ٥ فصوص غير متساوية، و ٤ أسدية مطوية، الغلية (الثمرة) لها ٤ بذور. الرائحة عديمة، والطعم مرّ.

الأجزاء المستعملة: النبتة كلها (إبان الإزهار) تجفيفها سهل.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي ومعمر، طبي وتزيني، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة المألوفة.

الموطن: حدائق الزينة في مختلف بلاد العالم.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، مستخلص، كمادات.

عناصر فعالة: فربينالين Verbénaline، مواد راتنجية Résine، مواد عفصية Tanin، أساس مر Principe amer، زيت عطري Essence.

خواص رعي الحمام في الطب القديم

سعي القروح وإدمالها: يدمل القروح، ويمنع سعيها.

الحيض: إذا شربته المرأة، أدرّ الحيض.

أمراض الرحم: احتماله فرزجة، يقطع أمراض الرحم.

مقادير الشربة: شربته، إلى درهمين.

الجراح والقروح: يدمل الجراحات، ويمنع سعي الخبيثة، إذا ضمدت به مع الخل.

الأورام والبثور: يحلل الأورام البلغمية.

الزينة: طبخه يسوّد الشعر.

أعضاء النفض: طبيخ أغصانه، يدرّ البول والطمث، ويخرج الجنين، ويسكّن الحكة العارضة في الفروج، إذا اغتسل به.



الروبينية

الأسم العلمي:

Robinia Pseudacacia L.

الإسم الشائع: **سنط كاذب ـ القرظ ـ أقاقيا**

هو ثمر الشوكة **المصرية** المعروفة بالسنط، ومن هذه الثمرة تعتصر **الأقاقيا**، وهي رب القرظ.

ديسقوريدس: تنبت **بمصر**، وهي شوكةٌ لاحقةٌ في عظمها بالشجر، وأغصانها وشُعَبُها ليست بقائمة.

أبو حنيفة: القرظ له ساقٌ غلاظ، وخشبٌ صلب، إذا تقادم اسْوَدّ **كالأبنوس**[1]، قيل: ذلك يكون أبيض، ويسمى بمصر **السنط**، ومنه أجود حطبهم، وهو ذكي الوقود، قليل الرماد، ورقه أصغر من ورق **التفاح**، وله حبلةٌ مثل قرون **اللوبياء**، وحبٌّ يوضع في الموازين، ويُدبغ بورقه وثمره.

ديسقوريدس: وله زهرٌ أبيض وثمرٌ مثل **الترمس**، أبيضُ، في غلفٍ، منه تعمل العصارة وتجفف في الظل، وإذا كان الثمر نضيجاً كان لون عصارته أسود، وإذا كان فجاً كان لون عصارته إلى لون **الياقوت** ما هو... وقومٌ يجمعون ورق **الأقاقيا** مع ثمره ويخرجون عصارتها، **والصمغ العربي**[2] إنما يكون من هذه الشجرة.

يجب عدم استعمال البذور أو القشرة أو الجذور إلا بأمر من الطبيب. كما يجب التقيد بالمقادير المحددة.

موطنه: المناطق المعتدلة، الأراضي الخصبة، المنخفضة، حتى ارتفاع ٧٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ١٠ ـ ٣٠ م. شجرة. الجذع سميك، تبدأ فروعه من الأسفل، أغصانه منبسطة، قشرته مشققة بعمق، فروعه ملساء. الأوراق كبيرة، ريشيّة، تحتوي ما بين ٩ ـ ٢٥ وريقة بيضوية، رخوة،

(١) **الأبنوس:** شجرة الضبة في (اليمن). وقال ابن سينا الأبنوس معروف، هو خشب يجلب من الزنج.

(٢) **الصمغ العربي:** هو صمغ شجرة القرظ (المعتمد).

تتحول زنماتها إلى شوكتين يختبئ البرعم بينهما. الأزهار بيضاء (أيار/مايو - حزيران/يونيو)، على شكل عناقيد متدلية، كأسها له ٥ أسنان، تويجها فراشي. القرن (الثمرة) بني، متدل، أجرد، يحتوي ما بين ١٠ـ٢٠ بذرة قاسية. الجذور قوية، مدادة، تلقائية النمو، لها درنات آزوتية (عقدية). الرائحة نفاذة، عطرية. الطعم لذيذ.

الأجزاء المستعملة: الأزهار (أيار/مايو - حزيران/يونيو)، الأوراق.

التركيب: غلوكوزيد، زيت عطري، أنزيم، مواد خلّية Cétoniques، عفص، صبغيات فلافونية.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في البيطرة.

خواص القرظ في الطب القديم

حبس الفضلات ويحلل الأورام: يحبس الفضلات مطلقاً، ويحلل الأورام طلاءً.

مانع بروز المقعدة والرحم، وشد البدن: طبيخه، يمنع بروز المقعدة، ورطوبات الرحم والأعراق، ويشد البدن.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

الحمرة والنزف والسعال: توافق الحمرة، والنزف، والسعال العارض من البرد، والداحس، وقروح الفم، وتصلح لنتوء العينين.

سيلان الرطوبات السائلة من الرحم: تقطع سيلان الرطوبات السائلة من الرحم سيلاناً مزمناً، وترد نتوء المقعدة والرحم، إذا برزت إلى خارج.

عقل البطن، وتسويد الشعر: إذا شرب، أو احتقن به، عقل البطن، وسوّد الشعر.

شدّ المفاصل المسترخية: طبيخ شوكة الأقاقيا، إذا صبّ على المفاصل المسترخية، شدّها.

البثور في العين: الأقاقيا تحدّ البصر، وتنفع من البثور في العين.

سرر الأطفال الصغار: الأقاقيا يرد سرر الأطفال الصغار، ويشد شؤون رؤوس الأطفال، إذا طليت به، محلولة في إحدى العصارات النافعة من ذلك.

انصباب المواد إلى الأعضاء: ينفع انصباب المواد إلى أي الأعضاء كانت، ولا سيما العينان، إذا طليت به على الجبهة، والأصداغ.

سلس البول: ينفع من سلس البول، ضماداً على العانة، والفضاء، وأصل القضيب.



الزراوند

زراوند ظياني

الأسم العلمي:

Aristolochia Clematitis L.

الإسم العربي: **رجل بطّة**

الإسم الشائع: **زراوند ـ ارستولوخية ـ آرسطولوخيا= المفيد للنفساء، مسمقار، سم الأرض ـ خيار الغنم**

هو المسمقطورة بعجمية **الأندلس** ويقال **مسمقار ومسمقران** أيضاً، **وشجيرة رستم** بإفريقيا.

ديسقوريدس: «أرسطولوخيا» ـ وهو **الزراوند** ـ اشتق له هذا الاسم من أرسطو ـ وهو الفاضل ـ ومن **لوخس** ـ وهو المرأة النفساء ـ يراد بذلك أنه الفاضل في المنفعة للنفساء، ومنه الذي يقال له **[الزراوند] المدحرج** ـ وهو الذي يقال له باليونانية: **الأنثى**، له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له **قسوس**[1]، طيب الرائحة مع شيء من الحدّة، إلى الاستدارة ما هو، ناعم وهو في شعب كثيرة صغيرة مخرجها من أصل واحد، وأغصان طوال، وزهر أبيض كأنه براطل، وما كان منه في داخل الزهر أحمر فإنه منتن الرائحة، وأما **الزراوند الطويل** فإنه يقال له باليونانية: **الذكر**، ويقال له دوقطوليطس، له ورق طوال أطول من ورق **الزراوند المدحرج**، وأغصان دقاق طولها نحو من شبر، ولون زهره مثل **الفرفير**، منتن الرائحة، إذا ظهر كان شبيهاً بزهر النبات الذي يقال له قسوس، وأصل الزراوند المدحرج، فطوله شبر أو أكثر، في غلظ أصبع، وما داخل الأصلين أكثر من ذلك،

(١) **قسوس**: يعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير يعرّش على الأشجار، وغيرها وفي المنازل. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٨٧).

يكون شيئاً بلون الخشب الذي تسميه أهل الشام بقساً ـ وهو الشمشار ـ وطعمها مر زهم، ومن الزراوند صنف ثالث يقال له **قليماطيطس**، له أغصان دقاق عليها ورق كثير إلى الاستدارة ما هو، شبيه بورق الصنف الصغير من **حي العالم**[1]، وزهره شبيه بزهر السذاب، وأصوله مفرطة الطول، دقاق، عليها قشر غليظ، عطر الرائحة، يستعمله العطارون في ترتيب الأدهان.

الفصيلة: زراونديات Aristolochiaceae.

الوصف: نبات معمّر ملتف ذو سوق متفرعة مسدسة المقطع. الأوراق جرداء، متبادلة، مثلثية، قلبية الشكل في القاعدة، ذات معلاق مثلّم في وجهه الأسفل. الأزهار إبطية، وحيدة، ذات عنق جرداء وملساء منعطفة عند الرأس. الميض قليل الوبر ـ مُحلّم. الكم ذو أنبوب منتفخ عند قاعدته، كثير التقوّس، ينتهي بنصل بشكل لسين عريض، أخضر زيتي من الخارج وأصفر ذو خطوط بنية من الداخل.

الإزهار: كل السنة.

المنبت: السياجات، الدغيلات المظللة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، عكار، البقاع، حرمون، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، صقلية، اليونان، قبرص.

يتسلق هذا الزراوند على الأدغال أو الأشجار، ويمكن أن يصل طوله إلى عدة أمتار، ومن هنا اسم النوع altissima أي شاهقة. اسم الجنس زراوند فارسي الأصل، أما أرسطولوخية فتعريب قديم للكلمة اليونانية aristolokhia المؤلفة من aristos أي الأفضل و Lokhos أي الولادة، إذ أن بعض أنواع هذا الجنس اشتهر قديماً بتسهيل الولادة، ومرد هذه الشهرة إلى أن الأقدمين كانوا يعتقدون أن الفوائد الطبية للنباتات ذات علاقة بشكل هذه النباتات، فقالوا إن زهرة الأرسطولوخية، بشكلها الملتوي، تشبه الجنين وإنها بالتالي تسهّل الولادة.

إنه نبات معمر يعشق الحرارة والتربة الكلسية، غالباً ما نجده بين الكروم في المناطق المتوسطية تتعرف إليه من أوراقه الكبيرة الخضراء اللدنة المتخذة شكل القلب، ومن رائحته التي تسبب الغثيان.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأرومة (في الخريف) تنظّف الأرومة وتجفف بعد تقطيعها.

التركيب: قلوانيات (ارسطولوشين)، عنصر مرّ، زيت عطري، عفص، راتنج (صمغ)، سكريات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، مسحوق، طلاء، كمادات.

عناصر فعالة: حمض أرسيتولوشيك Acide aristolochique، حمض تفاح Acide Malique، أولمين ulmine، سكريات Sucre، مواد عفصية Tanin، مواد ملونة Colorant.

خواص الزراوند في الطب القديم

البلغم والرياح: يقطع البلغم والرياح، والسدد، ويدر الفضلات.

---

(1) **حي العالم:** "اليزون الكبير" ـ (ومعنى ايزوّن: الحي أبداً) وإنما سمّي الحيّ لأنه لا يطرح ورقه في وقتٍ من الأوقات، وقد يكون صنف ثالث من حيّ العالم يسمّيه بعض الناس بقلة حمقاء برية. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٣).

الطحال والحصى والديدان: يحلل ورم الطحال والكبد، ويفتت الحصى، ويخرج الديدان، وينفع النافض وكذا الحميات.

القمل: يختص الطويل بقتل القمل مطلقاً حيث كان.

الجرب والحكّة: ينقي الدرن والكلف والجرب والحكة مع الزرنيخ الأحمر[1] والميويزج[2] وبعض الأدهان مجرّب.

القروح: يلحم القروح مع السوسن الإسمانجوني[3] شرباً وطلاء.

الأرحام وإسقاط الأجنة: ينقي الأرحام مع المر[4] ويسقط الأجنة، ويدر الدم ولو فرزجة[5].

لدغ العقرب: يسكن لدغ العقرب.

الربو والسعال والصرع: يختص المدحرج بإزالة الربو والسعال وما في القصبة من الأخلاط الغليظة والوسواس والجنون والصرع.

مقادير الشربة: شربته، إلى درهمين.

الزينة: ينفع من البهق ويجلو الأسنان، وينفع من أوساخها، وخصوصاً المدحرج ويصفي اللون.

الجراح والقروح: منقٍ للقروح الوسخة والخبيثة والتقشر، وينبت اللحم، خصوصاً الطويل، ويمنع خبث القروح العفنة العميقة، وإذا كان مع أيرسا[6] ملأها لحماً.

آلات المفاصل: ينفع من فسخ العضل وهو طلاء على النقرس، وخصوصاً المدحرج، وينفع لوهن العضل، ويشربه أصحاب النقرس فينتفعون به.

الأذن: ينقي أوساخ الأذن، ويقوّي السمع إذا جعل فيه مع العسل، ويمنع المدة التي تتولد فيها، وإذا استعمل مع الفلفل[7] نقى فضول الدماغ، وهو ينفع من الصرع ويشد اللثة.

أعضاء الصدر: جيد للربو وخصوصاً المدحرج وينقي الصدر، وينفع من وجع الجنب مشروباً بالماء، وفي جميع ذلك المدحرج أقوى.

---

(١) **الزرنيخ:** تكوين الزرنيخ كتكوين الكبريت غير أن البخار البارد الثقيل الرطب والأرضية فيه أكثر والبخار الدخاني في الكبريت أكثر، ولذلك صار لا يحترق كاحتراق الكبريت وصار أثقل وأصبر على النار منه. وهو أصناف أحمر وأصفر وأخضر والأحمر أحدها والأصفر أعدلها والأخضر أثقلها وأجودها الصفائحي الذي تستعمله النقاشون وأردؤها الأخضر. (مفردات جامع ابن البيطار ج٢ ـ ص ٤٦٥).

(٢) **الميويزج:** تأويله بالفارسية: زبيب الجبل، وهو حبّ الرأس.

(٣) **السوسن الإسمانجوني:** هو السوسن المعروف بالإيرسا. نبات معروف يسمّى اللؤلؤ. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٥).

(٤) **المرّ:** صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية.

(٥) **فرزجة:** هي من الأدوية بمثابة بلوطة تحتمل من الدبر وتسمى دسّاسة. وأصلها بزرجة (بالباء) وعربت، وهو اسم فارسي.

(٦) **الإيرسا:** هو السوسن الإسمانجوني.

(٧) **الفلفل:** يكون في ابتداء ظهوره طويلاً شبيهاً باللوبيا، وهو الدار فلفل، في جوفه حبّ صغار شبيه بالجاورس وإذا استحكم صار فلفلاً، فمنه ما يجتنى نضيجاً وهو الفلفل الأسود، ومنه ما يجتنى غضاً، وهو الفلفل الأبيض.

أعضاء الغذاء: جيّد للفواق[1] وكذلك الطحال بالسكنجبين[2]، وقد يطلى على الطحال بالخل فينفع جداً أيضاً، والمدحرج في جميع ذلك أقوى.

أعضاء النفض: إذا أخذ منه درخمي وسحق وشرب، أسهل أخلاطاً بلغمية ومراراً، ونفع المقعدة، وإذا شرب الطويل أو المدحرج مع مزّ[3] وفلفل نقّى فضول الرحم من النفساء، وأدرّ الطمث وأخرج الجنين.

الحميات: نافع من الحميّات النافضة.

السموم: ينفع من لسع العقرب، وخصوصاً الطويل.

الوجع الحادث من سدة: الزراوند المدحرج صار يشفي الوجع الحادث من قبل سدة أو من قبل ريح غليظة نضيجة فإنما يشفيه الزراوند المدحرج خاصة.

تنقية القروح الوسخة: هو مع هذا يخرج السلا[4] ويذهب العفونة وينقي القروح الوسخة ويجلو الأسنان واللثة وينفع أصحاب الربو وأصحاب الفواق وأصحاب الصرع وأصحاب النقرس إذا شربوه بالماء.

فسوخ أطراف العضل: هو أيضاً أوفق للفسوخ الحادثة في أطراف العضل وفي أوساطها من كل دواء آخر.

سموم الهوام: **ديسقوريدس:** الزراوند الطويل إذا شرب منه مقدار درهمين بالشراب وتضمد به، كان صالحاً لسموم الهوام والأدوية القتالة.

الربو والفواق والنافض: قد يفعل الزراوند المدحرج ما يفعله الطويل ويفضل عليه بمنعه من الربو والفواق وورم الطحال ووهن العضل ووجع الجنب متى شرب بالماء.

القروح الرطبة العتيقة: **ماسرجويه:** الزراوند الطويل إذا سحق بعسل وطلي به على القروح الرطبة العتيقة أبرأها.

تنقية الأسنان واللثة: ينقي الأسنان واللثة من الرطوبات التي فيها.

الطحال: إن عجن بخل وطلي به الطحال نفع جداً وكذلك إن سقي بالسكنجبين.

أورام البواسير: **ابن سمجون عن ماسرجويه:** الطويل منه ينفع من أورام البواسير والتشنج واسترخاء العصب من الامتلاء.

تنقية الصدر: **الفارسي:** إنه يصفي اللون وينقي الصدر.

الرياح: **بديغورس:** أما الطويل فخاصيته النفع من الرياح وإذابة ما في الكبد.

الصرع والكزاز: **الطبري:** الطويل منه ينفع من الصرع والكزاز نفعاً عجيباً شرباً.

الأحشاء: **ابن سرابيون:** الطويل منه نافع للأحشاء.

لدغ العقارب: **الرازي:** جميع أصنافه نافعة من لدغ العقرب.

الأخلاط البلغمية: **ابن سينا:** إذا شرب منه درهم مسحوقاً أسهل أخلاطاً بلغمية ومراراً ونفع المعدة.

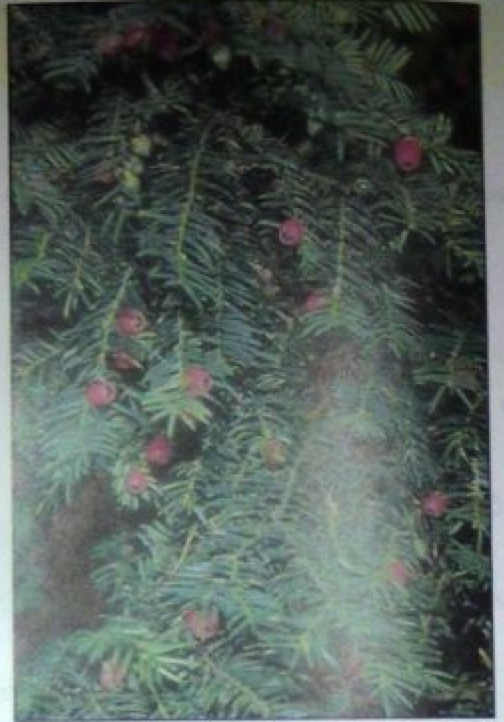
---

(١) **الفواق:** هو تقبّض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٢) **السكنجبين:** شراب يصنع من خلّ وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من «سركه» خل، و«انكبين» عسل بالفارسية.

(٣) **المز:** مرّ شرحها.

(٤) **السّلا:** هو شوك النخل.



زرنب (الطقسوس)

الأسم العلمي:

TaxusBaccata L.

الاسم العربي: **رجل الجراد ـ ريحان ترجاني ـ سرو تركستان**

الإسم الشائع: **تكسوس**

القشرة والأوراق والثمار كلها سامة، علينا أن نحذر إغراء المظهر الشهي لثمارها الحمراء ـ طقسوس

أحمد بن داود: وهو من أدق النبات، وشجرته طيبة الرائحة، عطرية وليس من نبات أرض العرب وإن كان قد جرى ذكره في كلامهم قال شاعرهم:

المس مس أرنب والريح ريح زرنب[1]

وقال آخر منهم:

فإنما أنت وفوك الأشنب[2] كأنما ذر عليه زرنب

أو زنجبيل عابق مطيب

الدمشقي: يسمى أرجل الجراد.

طبيعة النبات: نبت شجري دائم الخضرة، بري وزراعي يتكاثر بالبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: الأوراق.

الإزهار: الصيف، وفق عوامل البيئة المحيطة.

---

(١) **زرنب:** يسمى أرجل الجراد. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار، ص ١١٧٦).

(٢) **الأشنب:** الشنب: حدة الأنياب، كالغرب، تراها كالمنشار. شنب يشنب شنباً فهو شانب وشنيب. ورجل أشنب وامرأة شنباء، وفم أشنب. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٦١).

الحفظ: تحفظ في عبوات جيدة، بمعزل عن الضوء والرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة، في المناطق المعتدلة واللطيفة، وفي الأراضي الجيدة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي، مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: ميلوكسين Myloxine، مواد عفصية Tanin، تاكسين Taxine تاكسيكوتين Taxicotine.

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

خواص الزرنب في الطب القديم

ابن سينا: في الأدوية القلبية، هو حار يابس في الدرجة الثانية، له خاصية في التفريح، وتقوية القلب، ويشبه أن يكون في الزرنباد[1] أكثر بكثير منها في الزرنب، إلا أن الزرنب يشبه أن يكون تفريحه، وتقويته للقلب، بسبب طبيعته، وكيفيته، وهي العطرية التي فيه وقبضه مع تلطيفه.

ماسرجويه: قوته كقوة الطيب لكنه ألطف منه، وإذا أسعط منه بالماء ودهن بنفسج[2] نفع من وجع الرأس البارد الرطب، وينفع المعدة والكبد الضعيفة لطيب رائحته.

بولس: إنه من الأدوية العطرة الرائحة، حار يابس قريب من الثالثة، شبيه بالسليخة[3] في القوة وبالكبابة[4] أيضاً.

وقال الرازي في كتاب إبدال الأدوية: قوة الزرنب كقوة السليخة مع الكبابة.

ابن سمجون: هو شبيه بالسليخة في اللطافة وطيب الرائحة إلا أنه أسكن حرارة منها ومن الدار صيني بكثير فليس يصلح إذا بدلا منها ولا منه مثلاً بمثل.

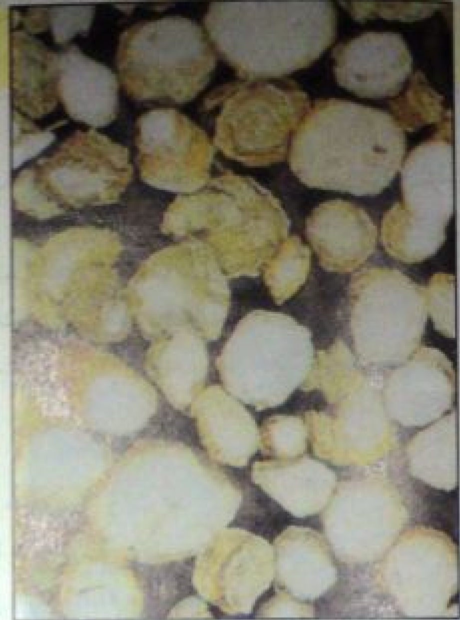
---

(١) **الزرنباد:** هو نوع من عرق الكافور (منهاج الدكان).

(٢) **دهن البنفسج:** أن يُقطف من عبدانه ويُرمى في طنجير فيه شيرج طري ويُغلى فيه أو يُشمس في شمس حارة أياماً كثيرة حتى تخرج قوته في الشيرج، ثم يُعصر ويُرمى بثفله ويُرفع الدهن ويكون مقداره أربع أواق من زهر البنفسج لكل رطل من الشيرج، وهكذا يتخذ الدهن من سائر الأدهان أيضاً. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٩١).

(٣) **السليخة:** دهن ثمر البان قبل أن يُربّب بأفاويه الطيب.

(٤) **الكبابة:** هو حب العروس ورجل الغراب، وزرنب، ورجل الجراد. في (معجم أسماء النبات كبابة (فارسية) ـ حب العروس (وهي الكبيرة) فلنج ـ فلنجة (وهي الصغيرة الحب ـ كبابة صيني قرفيون (يونانية ـ قرفيا).



زرنباد

الأسم العلمي:

Iris Florentena L.

الإسم الشائع: زرنبة (مصر) ـ سطراك (يونانية) ـ عرق الكافور كافور الكعك ـ عرق الطيب. (معجم اسماء النبات)

الوصف النباتي: نبات معمر له ريزومات درنية وأزهار صفراء ناصعة أو بيضاء، وقنابات قرمزية أو بنفسجية جذابة، وتزرع بكثرة في الهند، ويعتقد أنها موطنه الأصلي، ولكنه يزرع حالياً في معظم البلاد الحارة بكثرة، والجزء الاقتصادي المستعمل منه هو الريزومات الدرنية.

كتاب الرحلة: هو معروف عند الصيادلة بالمشرق والمغرب، ويعرف بمكة **بعرق الكافور**، وقد يجهله بعض الصيادلة لاختلاف الصورة التي يؤتى به فيها، فإن صورته صورة أصول **السعد**(١) الجليل، على قدر أصول **الزيتونة** الكبيرة وأكبر وأصغر، ولون ظاهره إلى الغبرة، محزّز الظاهر، وهو مصمت كله، يقطع غضاً ويقطع قطعاً تجفّف وتخزن، منه ما يكون بالطول ومنه ما يكون بالعرض، وكثيراً ما يسرع إلى التأكل.

إسحاق بن عمران: يشبه **الزنجبيل** في لونه وطعمه، ويؤتى به من أرض الصين.

المكونات الفعالة: الزيت الدهني الذي يستخرج من الجذور والريزومات.

الأهمية الاقتصادية والاستعمالات للزرنباد

يعتبر النبات أحد التوابل الهامة في الهند لإعطاء نكهة للمشروبات وأنواع الكاري المختلفة، وفائدته في صناعة العطور والمساحيق.

ويستعمل طبياً في حالات انتفاخ البطن، وآلام الأمعاء والضعف العام واضطرابات الجهاز الهضمي، وقد ورد ذكر تلك الاستعمالات في الموسوعة الطبية الأمريكية، وغيرها من أمهات علوم الأدوية مثل الفارماكوبيا الفرنسية والألمانية واليابانية والروسية.

(١) السعد: «قيبارس» ـ وهو السُّعد ـ ويسمّيه بعضهم أروسيطيقون، ويسمّي بعضهم بهذا الإسم الدارشيشعان، له ورق شبيه بالكراث. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٩٠).

خواص الزرنباد في الطب القديم

البلغم والرائحة الكريهة: يذيب البلغم، ويقطع الرائحة الكريهة مطلقاً، ولو طلاء.

حفظ الأسنان: يحفظ صحة الأسنان، ويسمن بالغاً خصوصاً الحلو.

السدد والوسواس والبخارات: المر يفتح السدد، ويذهب الوسواس، والبخارات السوداوية لشدة تفريحه.

تقوية الأعضاء ومحلل الرياح: يقوي الأعضاء الرئيسية، ويحلل الرياح، ويدر سائر الفضلات ولو حمولاً، ويحرك الشهوتين.

قطع أنواع الصداع: إذا أديم دلك الرجلين بالمر منه، قطع أنواع الصداع عن تجربة.

من خواصه: طارد النمل: إن دخانه، يطرد النمل.

إعادة الشهوة بعد اليأس: إن القطعة منه إذا كانت كالجوزة، تُثقب وتُعلق على الظهر، تعيد شهوة الجماع بعد اليأس.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

رائحة الثوم والبصل: خاصيته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب.

تحليل الرياح: ماسرجويه: يحلل الرياح خاصة التي في الأرحام، ويحبس القيء، وينفع من نهش الهوام.

الرياح الغليظة: مسيح: محلل جداً، نافع من الرياح الغليظة، ويحبس البطن.

تقوية القلب: ابن سينا: فيه تفريح وتقوية للقلب والفعلان منه لخاصية قوية يعينها قبضه وتلطيفه، وهو يجعل في الترياقات[1] الكبار، ولشدة ملاءمته لجوهر الروح، يقوي الروح التي في الكبد، حتى يقع في المسمنات.

الأورام العارضة في الرحم: التميمي في كتاب المرشد: الزرنباد مفش للأورام العارضة في الرحم، محدر للحيض، مدر للبول، نافع من أمراض القلب، ومن الأعراض السوداوية، ومن فساد الفكر، والهموم، والوحشة، وخفقان القلب.

أوجاع الأسنان: إذا أمسك في الفم وتمودي عليه، نفع من أوجاع الأسنان وحفظها في المستأنف، ويقطع الروائح الكريهة من الفم.

الصداع والشقيقة: خواص ابن زهر: إذا دقّ رطبه، ودلك به أسفل القدم، أزال كل علة تكون في الرأس، كالصداع، والشقيقة ونحوها.

النمل: إذا عمل منه دخنة، ويخر به، هربت منه النمل ولم تعد.

داء الفيل: إن طلي به صاحب داء الفيل[2] على حقويه[3]، أوقفه ولم يزده.

تهييج الباه: الجوزة الكبيرة الملساء منه، إذا ثقبت وعلقت على حقوي المنقطع عن الجماع عن علة لا طبيعي، أعاده إلى حاله، وهيج الباه، وزاد في الانتشار.

---

(١) **الترياقات:** جمع (الترياق) دواء للسموم، معرّب. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٥٤١).

(٢) **داء الفيل:** تورّم الساق والقدم حتى يَغْظُما.

(٣) **حقويه:** الحقو: الإزار نفسه، وهو أيضاً موضع شدّ الإزار، وهو الخصر وهو المراد.



زنزلخت

«الأسم العلمي»

Melia Azadaracht

الإسم العربي: **زنزلخت**

الإسم الشائع: **نيم، آزادارخت**

معناه بالفارسية: حرّ السحر.

ابن سمحون: هو أحد السموم الوحيّة [أي التي تقتل سريعاً] غير أنه قد يستعمل في العلاج كما يستعمل في سائر السموم.

أحمد بن أبي خالد: هو شجر عظيم الخشب كثير الفروع وثمره يشبه ثمر **الزعرور**[1] في لونه وخلقته، ويكون في عناقيد مخلخلة، ونواه أيضاً يشبه نوى الزعرور في لونه وخلقته.

الوصف النباتي وموطن النبات: ويسمى في مصر زنزلخت أي «الشجرة المباركة» باللغة الهيروغليفية القديمة، والتي زرعت في مصر الفرعونية وموجودة منذ آلاف السنين.

وفي الشام تسمى «جرود»، وهي شجرة كبيرة الحجم، والأوراق مركبة ريشية كبيرة الحجم.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، بري وزراعي، تزييني حراجي، عطري طبي، يتكاثر بالبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: الثمار، الأزهار، وفق طبيعة المكان.

الموطن: البلاد المتوسطية والموسمية.

التوزع: ينتشر في الحدائق والمتنزهات الشوارع.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، مواد راتنجية Résine، مارغوزين Margosine، آزاريدين Azaridine، باريزين Paraisine، آزاديرختين Azadirachtine.

(١) **الزعرور:** شجرة مشوكة، ورقها شبيه بورق مثنى، ولها ثمر صغير شبيه بالتفاح في شكله، لذيذ، في كل واحدة منه ثلاث حبّات، ولذلك سمّاه قوم طريفلن وهو ذو الثلاث حبّات.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا بمشورة طبيب اختصاصي باعتباره ساماً.

الأثر الطبي والأهمية الاقتصادية

الجذور: تستخدم الإفرازات الجذرية على نطاق واسع في الأغراض الطبية في الطب الشعبي في حالات الالتهابات الجلدية، وفي علاج الضعف العام، ومن أهم مكونات افرازات الجذور هي السكر والصمغ والمركبات الزيتية.

القلف: قشر الشجرة سواء في الجذور أو الساق أو الفروع تستخلص منه مواد عديدة، منها مواد قابضة تستعمل في تقدير سرعة تجلط الدم، كما تستعمل في حالات الحمى وأمراض الحلق والرشح وأمراض الجلد، وأيضاً في تحضيرات بعض المركبات المستخدمة في تحديد النسل في الهند المسماة (Nim - 78)، ويستخرج من القلف مواد تستخدم في الأصباغ، وكذلك يستخدم القلف في علاج بعض أمراض الجذام[1] (Leprory).

الخشب: استقامة الفروع والجذع يجعل من الممكن الاستفادة الكاملة من كل أجزائها في عمل التماثيل والنماذج المعمرة، لعدم إصابة الخشب بناخرات الخشب أو النمل الأبيض الذي يصيب المنتجات الخشبية الأخرى، كما يمكن الحصول من الخشب على عديد من الأملاح الغير عضوية كالكالسيوم والبوتاسيوم والحديد.

الأوراق: إضافة الأوراق للتربة يزيد من خصوبة التربة، ويقضي على عديد من آفات التربة والجذور، وتعمل على ضبط درجة الحموضة بالتربة، كما تعمل على تحسين قوام التربة، وتزيد من الاستفادة بالأسمدة المضافة، ويقلل من فقد الأزوت عن طريق منع أو تقليل عمليات الأكسدة، ولذلك تعتبر الأوراق كسماد أخضر لمعظم أنواع الأراضي.

تستخدم الأوراق في تربية فطر عيش الغراب لأنها تتمتع بخواص جيدة في هذه العملية.

تستخدم الأوراق كعلف للحيوانات، كما تستخدم الأوراق المجففة والمطحونة في حفظ الفراء والسجاد والملابس والكتب، وكذلك تضاف للحبوب لمنع إصابتها بالحشرات، كما أن الأوراق الخضراء الحية على الأشجار تنبعث منها روائح طيارة طاردة للذباب والبعوض.

والأوراق الخضراء والمجففة في الظل تستخدم في طرد الصراصير والذباب من أماكن توالدها وتكاثرها، وتوجد بالأوراق مواد فعالة يمكن استخلاصها بالمذيبات العضوية، وتركيزها واستخدامها في الأغراض الطبية لعلاج بعض الالتهابات الجلدية، وفي مكافحة الحشرات الطبية والبيطرية والزراعية.

والأوراق المنقوعة أو المغلية تفيد في علاج الجروح المتقيحة، كما أن المستخلص المائي للأوراق يفيد كمضاد للفيروسات نوعاً ما والإصابات البكتيرية، وفي علاج البول السكري وأمراض الصفراء، والجدري، وفي علاج بعض اضطرابات وآلام العين، وتقليل التسممات المعوية، وفي علاج الوعكة الصحية.

الثمار: يستخدم لحم الثمرة في الحصول على غاز الميثان عند تخمره حيث يعد مصدراً جيداً لذلك، ويعتبر لحم الثمرة مصدراً جيداً للكربوهيدرات التي تدخل في عديد من الصناعات الهامة، وعلاج التهاب القولون، والتهابات الجلد والقروح المزمنة.

يمكن الحصول على قشرة البذور بطرق خاصة، وذلك للحصول على الكربون النشط، وفي الحصول على بودرة تستخدم في قوالب صب تتحمل الحرارة العالية.

---

(١) **الجذام**: علة يفسد معها مزاج الأعضاء وهيئاتها، وربما انتهى إلى تأكل الأعضاء وسقوطها عن تقرح.

المستخلص المائي للبذور المطحونة يستخدم في مكافحة عديد من الآفات.

تعصر البذور للحصول على كعكة النيم المستخدمة كعلف للماشية، وطاردة للحشرات، وكسماد عضوي، وكمثبطات للبكتيريا المؤكسدة للنيتروجين في التربة، ولذلك تحفظ خصوبة التربة.

ويستخدم الزيت الخام الناتج من عصر البذور في الإضاءة والتدفئة، والتشحيم لبعض أنواع المحركات والمركبات، ثم يمكن استخلاص بعض المواد بواسطة المذيبات العضوية، ثم إجراء عملية التنقية للحصول على المواد الفعالة لتستخدم في بعض المستحضرات الصيدلية، وكمواد طاردة ومنفرة للحشرات، وتلك المركبات والمواد المستخدمة سامة جداً. حيث تستخدم لمكافحة الحشرات المنزلية والزراعية مثل القضاء على المن والتربس والذبابة البيضاء والبق الدقيقي المصري والبق الدقيقي الاسترالي، وكذلك لمكافحة الحشرات البيطرية والصحية.

يستخدم الزيت الناتج من البذور في تحضير بعض المركبات المستخدمة في إزالة الروائح غير المرغوبة كالعرق والإفرازات المنفرة، وللتخلص من ديدان الأمعاء، وكمادة مسهلة.

يستخدم الزيت في صناعة الصابون العادي والطبي، حسب تركيز المادة الفعالة في الزيت المستخدم للصناعة لكل نوع.

الحصول على مطهرات ومستحضرات مختلفة للتطهير الجلدي والقضاء على بعض الآفات المنزلية.

الحصول على مطهر للبكتيريا والفيروسات، ومواد ومستحضرات التجميل.

الحصول على زيت الطعام وأحماض الأستياريك والأولييك.

الأغصان والفروع والسوق: تستخدم الفروع الغضة في تطهير الفم والأسنان، وفي بعض البلدان كالهند والسودان تستخدم الأغصان المستقيمة في صناعة الآلات الزراعية البلدية، وكسنادات لبعض خلفات الموز وأشجار الفاكهة وغيرها.

والخشب الناتج يفضل لعمل التماثيل والتحف الثمينة والمنتجات الخشبية الجيدة.

الصمغ: مادة فعالة نشطة، ويمكن الحصول على الصمغ من الجذور والقلف، حيث يدخل الصمغ في تحضير الأصباغ والحصول على المركبات الطبية كمنشطات، وكذلك لعلاج قتامة العين.

كما أن مادة الغراء تدخل في تحضير عديد من المركبات اللازمة للصناعات النسيجية والطلاء، وحفظ الأخشاب.

الأزهار: في عديد من الدول الآسيوية تضاف أو تستخدم أزهار النيم في تحضير عديد من أنواع المأكولات كالسلطات وفاتحات الشهية.

وتستعمل الأزهار الجافة كدواء مقوٍ عقب الحمى، ومعروفة تحت اسم (Panche amrita)، ويستخلص هذا المستحضر أيضاً من الثمار والأوراق والقلف والجذور.

خواص الزنزلخت في الطب القديم

يقتل إذا أكل: ماسرحويه: أما حبُّه الذي يشبه النبق، فإنه يقتل إذا أكل.

ربما قتل: الرازي: ثمرته رديئة للمعدة مكربة، وربما قتلت.

بسبب الغشي والقيء: إذا أكل أحد من ثمرته، عرض له غشي وقيء، وصغر في النفس، وغشاوة على البصر، ودوار في الرأس، وعلاجه كعلاج من سقي الفربيون[1] والبلاذر[2].

تطويل الشعور: ماسرحويه: أما ورقه، فقد تستعمله النساء لتطوّل به شعورهن.

استرخاء الأنثيين: أطراف أغصانه إذا عصرت رطبة وشرب ماؤها بالعسل، وبالطلاء المطبوخ نفع من السم القاتل، وعرق النسا، واسترخاء الأنثيين، ويدر البول والطمث، ويحل الدم الجامد في المثانة.

فتاح للسدد: صالح للمشايخ والمبرودين، فاتح للسدد المتولدة في الدماغ.

الحمى والمرة: قشره إذا طبخ مع الإهليلج الأسود[3]، والشاهترج[4]، نفع من الحمى البلغمية، والمرة السوداوية، ويؤخذ في أيام الخريف والربيع فقط.

مقوية ومطوّلة للشعر: إذا استخرجت عصارة أطراف ورقه وثمره، وسحق به شيء من مرداسنج[5]، وصير معها شيء من دهن الورد[6]، حتى يصير له قوام، ويلطخ به الرأس أياماً يجدد في كل يوم، ويترك بعضه على بعض، ولا يقلع، ويدخل بين كل ثلاثة أيام الحمّام، فإذا خرج منه صبر على الرأس الدواء أيضاً، ودثره بشيء خفيف حتى يبرأ، وهو من العلاجات المقوية للشعر، والمطول له، والمانع له من الآفات غسلاً بماء أطرافه الغضة، وورقه يدق أيضاً وحده ويحشى به شعر الرأس.

الأفعال والخواص: فقّاحه مفتح للسدد.

الزينة: ماء ورقه يقتل القمل، ويطيل الشعر، وخاصة عروقه إذا استعملت مع الخمر.

أعضاء الرأس: فقّاحه يفتح سدد الدماغ.

الحميات: قيل: إن طبخ لحائه مع الشاهترج والهليلج مروقاً، ينفع من الحميّات البلغمية جداً.

السموم: عصارة أطرافه مع العسل، تقاوم السموم كلها، وثمرته ربما قتلت.

تفتيح السدد: يفتح السدد، ويدرّ الفضلات، ويقاوم السموم عصارة وطبيخاً وشرباً.

منع الغثيان وتفتيت الحصى: يمنع الغثيان طلاء، ويفتت الحصى مطلقاً.

تحليل الخنازير[7] والصداع: يحلل الخنازير والصداع نطولاً.

القيء: ثمرته، تقتل، ويعالج شاربها، بالقيء، وشرب اللبن، وأكل التفاح والرمان.

القروح، وتطويل الشعر: عصارته، تبرىء قروح الرأس، وتطوّل الشعر إذا وضعت عليه مرة بعد أخرى، مع المرداسنج، ودهن الورد، وغسل كل ثلاثة أيام.

مقادير الشربة: شربته إلى نصف أوقية.

---

(١) **الفربيون:** تاكوت بالبربرية، ويُعرف في الديار المصرية باللوبانة المصرية. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٢) **البلاذر:** اسم هندي، ويقال بالمرومكة أنقرديا ـ ومعناه الشبيه بالقلب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٣) **إهليلج أسود:** شجر ينبت في بعض بلدان الشرق الأقصى، له ثمر يشبه في شكله حب الصنوبر.

(٤) **الشاهترج:** هو نبات ينبت بين الشعير، وهي عشبة تشبه النمنش، وهو شبيه بالكزبرة جداً (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٥) **مرداسنج:** هو المرتك. منه ما يُعمل منه ومنه ما يُعمل من الرصاص.

(٦) **دهن الورد:** ابن سينا في القانون: من الناس من يدق الورد وينقعه في الزيت، ويبدله في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخزنه ويستعمل فإنه نافع.

(٧) **الخنازير:** لحم غددي فيه جسا وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.



زيزفون

«الأسم العلمي»

Tilia Cordata Mill

الإسم العربي: **زيزفون ـ خلاف**

الإسم الشائع: **زيزفون كاذب، حقد، زويتني، زيزفون محلي ـ تليو**

دروقبنون: ديسقوريدوس في الرابعة: وقراطوس. يسميه العفاين. ويسميه أيضاً **قلاء**، وهو تمنش شبيه **بشجر الزيتون**، في أول ما يغرس، وله أغصان طولها أقل من ذراع، وورق لونه شبيه بلون **ورق الزيتون**، إلا أنه أطول منه، وأرق، وهو خشن جداً، وله زهر أبيض، وفي أطرافه غلف كثيفة، كأنها غلف الحمص، فيها بزر مستدير، خمس أو ست، في قدر حب الكرسنة(١) الصغار، ملس صلبة، مختلفة اللون، وله أصل في غلظ أصبع، وطول ذراع، وينبت في صخور ليست ببعيدة عن البحر.

طبيعة النبات: نبات شجيري شائك متساقط الأوراق بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالعقل.

الزراعة: الشتاء، الربيع وفق الطقس الملائم.

الجزء المستعمل: الأزهار، القشور، الزيت.

الإزهار: الربيع وفق الوسط المحيط.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر في مكان مظلل وهاوٍ.

الحفظ: تحفظ جيداً بمعزل عن الضوء والرطوبة والتلوث.

البيئة: يناسب البيئات الجافة، ونصف الجافة، وشبه الرطبة.

الموطن: في المناطق اللطيفة والدافئة.

الانتشار: يتوزع في الحدائق والأسيجة والأسوار على أطراف الحقول والبساتين.

---

(١) **حبّ الكرسنة**: هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غلف.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص، مستحضر، كمادات.

عناصر فعالة: huile essentielle، خلافين éléagnine، مواد عفصية Tanin، سكاكر Sacres، بروتين Protéine، حموض عضوية Acide, organique، فيتامين ج (Vitamine C)، أملاح معدنية sels Minéraux.

محاذير الاستعمال: يؤدي الإكثار منه إلى حالات من الخَبَلْ.

خواص الزيزفون في الطب القديم

جالينوس في السابعة: هذا النبات شبيه بمزاج الخشخاش[1]، وبمزاج اليبروح[2]، وغيرهما من الأدوية، التي تبرد مثل هذا التبريد.

ذلك لأن فيه مقداراً كبيراً من برودة مائية قوية جداً.

من أجل ذلك: متى تناول منه الإنسان الشيء اليسير أحدث سباتاً، ومتى تناول منه الكثير قتل.

وزعم قوم: أن بزره يصلح للتخنيث.

وقال في مداواة أجناس السموم: الذين يسقون هذا الدواء، يعرض لهم من حس المذاق شبيه بطعم اللبن، وفواق دائم، ورطوبة في ألسنتهم، ونفث دم كثير، وإسهال من رطوبة، شبيهة بالمخاط، كالذي يعرض للذين في أمعائهم قرحة، وينتفعون من قبل أن تعرض لهم هذه الأعراض بالعلاج الذي ينتفع به من السموم التي ذكرناها، وهو القيء، والحقن، وكل ما نستطيع أن نخرج به من هذا السم، ويخص هذا الدواء بسقي الشراب، الذي يسمى ماء القراطن[3]، ولبن الأتن، ولبن المعز الحلو، وقد فتر وجعل معه أنيسون، وأكل اللوز المر، وصدور الدجاج المطبوخة، والأصداف، كلها نيئة، أو مشوية وشرب أمراقها.

---

(١) **الخشخاش:** منه بستاني يتخذ من بزره خبز يؤكل في وقت المحل، ومنه بري له رؤوس إلى العرض ما هي وبزره أسود، ومنه صنف ثالث بري أصغر من هذين الصنفين وأشد كراهة وله رؤوس مستطيلة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٤١ ـ ١٤٢).

(٢) **اليبروح:** مندر اغورس باليونانية هو اليبروح، وثمرته هو اللُّفاح، وهو الشابيزك والشابيزج، وهو تفاح الجن، وبالبربرية تاريال، وهي العزومة أيضاً.

(٣) **ماء القراطن:** هو باليونانية عسل مقصور.



الساج

الأسم العلمي:

Tectona Grandis L.

الإسم العربي: **شجر ساج**

الإسم الشائع: **تكتونية ـ اللُّبّ الهندي**

الشريف: هو شجندي، وليس في الشجر ما هو أكبر منه، خشبه أسود، وصلب، يسمو في الهواء كثيراً، وفروعه تستمد، وله ورق كثير، وفيما يحكى أن الشجرة منه تظلل خلقاً كثيراً.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة، من أشجار الأخشاب، يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: بذور، لحاء الخشب، الأزهار، مسحوق الثمار.

الإزهار: الربيع، الصيف، وفق الوسط البيئي.

المعاملة: تجمع الثمار والأجزاء المرغوبة، وتنشر في العراء لتجف.

الحفظ: تحفظ بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة، في المناطق الدافئة، وفي الأراضي الجيدة.

الموطن: الهند، المناطق الاستوائية.

التوزع: ينتشر في الغابات ومناطق التشجير من أطراف الأراضي الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، مسحوق، دهون (مراهم)، كمادات.

عناصر فعالة: تكتونين Tectonine.

خواص الساج في الطب القديم

بارد يابس، إذا أحرق وطفىء في ماء وماميثا[1]، وسحق، ونخل واكتحل به، قوى الحدقة، ولين ورم الأجفان.

إذا حك خشبه على حجر، وخلط بماء بارد ولطخ على الصداع الحار أذهبه.

وكذا يفعل في الأورام الصفراوية والدموية، ويحللها، لا سيما إذا خلط بأحد المياه الباردة.

الرازي في الحاوي: إن نشارة خشب الساج، تخرج الدود من البطن بقوة، إذا هي استعملت شرباً.



(١) **ماميثا:** نبات ورقه شبيه بورق الخشخاش المقرن، إلا أن فيه رطوبة تدبق باليد.



سبستان

«الأسم العلمي»

Cordia Myxa L.

الإسم العربي: دبق

الإسم الشائع: مقساس ـ دبق ـ مخيط ـ بنبرسبستان ـ أطباء الكلبة ـ أعين السراطين ـ الطُنب (بلغة اليمن) ـ شجرة الدبكة ـ زيتون الكلب

هو المخيطا، ومعنى سبستان بالفارسية: أطباء الكلبة.

إسحق بن عمران: المخيطا هو الدِّبْق بالعربية، وهي شجرة تعلو على الأرض نحو القامة، لها خشب، لون قشرها إلى البياض، وأغصان قشرها إلى الخضرة، ولها ورق مدور كبار، ولها عنب وعناقيد طعمها حلو، وعنبها في قدر **الجلوز**[1] ثمرها يصفر ثم يطيب، وفي داخله لزوجة بيضاء تمطط، وحبه كحب **الزيتون**، يجمع ويجفف حتى يصير زبيباً، وهو المستعمل.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة إلى متساقط الأوراق (حسب البيئة المحيطة)، بري وزراعي، تزييني وحرجي يتكاثر بالبذور والعقل في المشاتل بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: الثمار، البذور.

الموطن: آسيا، استراليا، حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في الغابات ومناطق التشجير.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر.

غرض الاستعمال: لثأ Mucilage، صموغ gomme، مواد راتنجية Résine.

محاذير الاستعمال: يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي يخضع لمراقبة الدولة إذ يستعمله بعض الناس في قنص العصافير والطيور الصغيرة.

---

(1) **الجلوز:** هو البندق.

خواص السبستان في الطب القديم

أورام الصدر، والسعال، ومذهب العطش: يلين أورام الصدر والسعال، ويذهب العطش والإحراق، ويزلق ما في الأمعاء، حتى الديدان.

القصبة والسحج[1]**:** يذهب خشونة القصبة، ويحتقن به في نحو السحج.

الدبيلات، والدماميل: إن طُبخ بالدبس، ووُضع فجّر الدبيلات، والدماميل.

مقادير الشربة: شربته عشرة دراهم.



(١) **السحج:** أصل السحج القشر، ويوقعه الأطباء على قشر المعى في وقت الإسترسال إذا قالوه مطلقاً، فإن أرادوا غيره قيدوه كسحج الخفّ للرجل وسحج الحائط وغير ذلك لما صاكه من الأعضاء الظاهرة.



ستافيساجريا

الأسم العلمي:

Viscum Album L.

الإسم الشائع: زبيب الجبل أو حب الرأس ـ ميويزج ـ دارواش (فارسية) ـ نليشك ـ زبيب بري ـ كشمش كابلي

الوصف النباتي: عشب حولي يحمل أوراقاً بسيطة متبادلة وأزهاراً عنقودية وحيدة التناظر، وثماراً جرابية، وسماه «ابن البيطار»، «حب الرأس»، أو «زبيب الجبل». والجزء الطبي المستعمل هو البذور.

هو **الزبيب البري** أيضاً، وهو **حب الرأس**، وبالفارسية ميويزج.

نبات له ورق شبيه بورق **الكرم** البري، مشرّف، وقضبان قائمة سود، وثمره في غلف خضر مثل ما **للحمص** ذات ثلاث زوايا، خشنة، لونها إلى الحمرة والسواد، وداخلها أبيض، وطعمه حرّيف.

المواد الفعّالة: مادة شبه قلوية تسمى «الدلفينين» (delphinin)، ومادة «ستافساجرين» (Staphisagrin).

الأثر الطبي: مقيء شديد، ومسهل، وقاتل للديدان والقمل والجرب.

خواص زبيب الجبل في الطب القديم

السدد والطحال: يفتح السدد، ويذهب الطحال، والبلغم وأنواعه.

الدماغ وتصفية الصوت: يجذب ما في الدماغ، ويصفي الصوت، خصوصاً مع المصطكي والكندر.

الأجنة والمشيمة والديدان: يسقط الأجنة حتى الميت، والمشيمة أكلاً وبخوراً واحتمالاً، والديدان.

الحكّة والجرب: من خارج مع الزرنيخ الأحمر(١)، والزراوند الطويل(٢)، يزيل الحكّة والجرب، والآثار كلها طلاءً.

القمل: يمنع تولد القمل، إذا طُبخ بالزيت.

الأورام: يفجر الأورام، ولكنه يقرّح.

يزيل الشعر: إن سحق بالحناء، وجُعل في الشعر طوّله.

---

(١) **الزراوند الطويل:** أرسطولوخيا (ومعناه الفاصل للنفساء: أرسطو: فاصل، لوخيا: المرأة النفساء ـ إقليت (اليمن) ـ مسمقورة مسمقار مسمقران (بعجمية الأندلس ـ قفوس ـ بوغيول (في القبائل البربرية ومعناه قثاء الحيات). (معجم أسماء النبات).



السحلب

الأسم العلمي:

Orchis Mascula L.

الإسم الشائع: **سحلب (مصر وسوريا) ـ خصى الكلب ـ قاتل أخيه ـ ذو الثلاث ورقات ـ سحلب فراشي ـ عرق انطراب (مصر) ـ ساطوريون ـ خصى الذئب ـ السحلب الذكري ـ خصى الثعلب**

الفصيلة: سَحْلَبِيّات Orchidaceae.

الوصف: نبات معمر ذو درنات بيضية وأوراق رمحية ـ خطية. الساق أسطوانية، ١٥ ـ ٤٠ سم، تنتهي بسنبلة بيضية قصيرة تحمل ٤ ـ ١٤ زهرة قليلة الكثافة. القنابات منتصبة، غشائية، أرجوانية فاتحة، أطول من المبيض الأسطواني الملتوي. الكأسيات شبه متساوية، متقاربة مع التويجيات بشكل خوذة، وردية زاهية، ثلاثية ـ خماسية التعرق. التويجيات بنفس اللون، ثلاثية ـ رباعية التعرّق. الشفيفة مبسوطة، كاملة، شبه دائرية أو بيضية، ضيقة عند القاعدة، تخططها العروق بشكل مروحي، مفرّضة الحافات، وردية أو أرجوانية. المهماز متدل أو نازل بشكل مائل، ملتصق بالمبيض.

الإزهار: شباط ـ نيسان (٢ ـ ٤).

المنبت: الدغيلات، المراعي.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، المتوسط، البحر الأسود.

ينبت في لبنان عشرون نوعاً من السحالب البرية. يعتبر السحلب الفراشي أبرزها، واسمه ناتج عن بعض التشابه مع الفراشات. تقضي السحالب فصل الشتاء في طور درنة، مثلها في ذلك كأكثر السحلبيات، وفي فصل الربيع يستهلك المخزون الغذائي تدريجياً فتنكمش الدرنة وتموت بينما تنمو درنة جديدة وتكوّن مخزوناً غذائياً للسنة التالية، وبهذا يكون للنبات البالغ درنتان. غالباً ما تكون الدرنتان بيضيتي الشكل فتشبهان الخصيتين، وهذا أصل اسم الجنس سحلب الناتج عن اقتضاب «خصى الثعلب». وهنا يقتضي التنويه بأن السحلب، ذلك

المشروب المعطر الساخن الذي نستسيغه عند الصباح يستحضر من مسحوق غني بالمواد النشوية يستخرج من درنات بعض أنواع السحالب التي ينبت أكثرها جودة واستحساناً في تركيا وإيران.

إن الدور الذي لعبته درنات السحالب في الحقل الجنسي على الصعيد الشعبي منذ العصور القديمة حتى القرون الوسطى يظهر بوضوح من القول التالي لديوسقوريدس: «إن الرجل الذي يأكل بصلة سحلب ينجب صبياً، والمرأة التي تأكل بصلة صغيرة ورخوة من إنتاج السنة تلد بنتاً. وبالإضافة فإن نساء تساليا اللواتي يرغبن في تعاطي الملذات الجنسية عليهن شرب حليب الماعز محتوياً على بصلات طازجة وملية ومن إنتاج السنة، أما إذا أردن كبح شهواتهن فعليهن استعمال البصلات القديمة المتجعدة».

نظراً للفتنة التي تتمتع بها السحالب البرية فإن المتنزهين يبحثون عنها ويتمادون في قطفها، مما يهدد وجودها. وقد سنَّت بلدان عديدة تشريعات خاصة لمنع أو تحديد قطف هذه الأزهار الجميلة الرقيقة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، مسحوق، مستحلب.

عناصر فعالة: سكريات Sucres، البومين Albumine، أملاح معدنية Sels Minéraux، لثا Mucilage.

إعداده للتسويق:

يباع السحلب في الأسواق إما على هيئة جذور جافة أو بعد طحنها على هيئة مسحوق أبيض اللون معبأ في أكياس تحفظه من الرطوبة ومن الإصابة بالحشرات. وقبل طحن الجذور تغسل جيداً بعد جمعها وتجفف في أفران على درجة حرارة متوسطة.

المواد الفعالة: تحتوي جذور السحلب على مواد كربوايدراتية أهمها مواد غروية Mucillage تكون حوالي ٤٥٪ من الدرنات ونشا ودكسترين ومواد عديدة التسكر من السكريات الخماسية Pentosans، وسكروز sucrose، كما تحتوي أيضاً على مواد بروتينية وزيت طيار Volatile oil وأملاح.

الأهمية الطبية للسحلب

لا يستعمل السحلب في الأغراض الطبية بقدر ما يستعمل كمشروب مغذٍ محلى بالسكر ومضافاً إليه اللبن والمسكرات فيعطي كمية كبيرة من السعرات الحرارية Calories، ولذلك يفضل استعماله كمشروب في الشتاء.

ولاحتواء السحلب على المواد الغروية والنشا فإنه يساعد على الإمساك، ولذلك يعتبر مشروباً مفضلاً في حالات الإسهال المزمن Chronic diarrhea أو عند الإصابة بالدوسنتاريا المزمنة Chronic disentry.

ويشرب السحلب لوقف النزيف الداخلي في المعدة (قرحة المعدة)، والأمعاء (التيفويد)، والبواسير، والجهاز البولي (البول المدمم)، ويساعد على الشفاء من السل، كما يعالج نزيف الرحم.

يستعمل السحلب كمنشّط ومقوّ للأعصاب وكمادة ملطفة في حالات التهاب الأمعاء لدى الأطفال.

ونظراً لاحتوائه على المواد اللعابية والنشا يستعمل في حالة التسممات ولمداواة أمراض المعدة، ويعد مشروباً مفضلاً في حالات الإسهال المزمن أو عند الإصابة بالدوسنطاريا المزمنة.

ويشرب السحلب أيضاً لوقف النزيف الداخلي في المعدة والأمعاء والقرحة المعدية والبواسير، كما يستعمل مشروباً مغذياً ممزوجاً بالعسل أو بشربه محلى بالسكر مضافاً إليه الحليب والمكسرات فيعطي كمية

كبيرة من الحريرات، وهو مقوٍ للباه لذلك يفضل استعماله كمشروب في الشتاء. بالإضافة إلى استعمالاته الواسعة في الأغذية لتحضير المثلجات بأنواعها فيعطيها قواماً متماسكاً وطعماً مفضلاً.

خواص خصى الثعلب (السحلب) في الطب القديم

مولد الدم وقاطع السوداء: يولّد الدم، ويقطع السوداء، وأمراضهما.

إذهاب الكزاز[1] والتشنج: مجرب في إذهاب الكزاز والتشنج، المميل بالعنق إلى خلف.

الباه والفالج واللقوة: يهيّج الباه، حتى أن الأخير منه أشدّ قوة من السقنقور[2] وأمثاله، حتى قيل: إن إمساكه باليد يفعل ذلك، ويخلص من الفالج واللقوة.

سرعة الحمل: إذا احتملته المرأة بالزعفران، ويسير المسك، حملت من وقتها مجرّب.

إن دقّته وهي عريانة حملت: قيل: إنها إذا دقّته وهي عريانة، حملت نقلناه عن تجربة.

مسمّن ومفتت الحصى: يسمن، ويفتت الحصى.

مقادير الشربة: شربته إلى واحد.

آلات المفاصل: ينفع من التشنج والتمدد اللذين إلى خلف، ومن الفالج نفعاً بليغاً، يشهّي الباه، ويعين عليها، وخصوصاً بالشراب.

أعضاء النفض: ضماده يفتح النواصير، وإذا شرب في الشراب، عقل سيلان البطن، فيما زعم قوم.

الفالج: يقال: إنه إذا شرب بشراب قابض أسود، نفع من الفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة، والرأس إلى خلف، وإنه يهيّج الجماع.

تقوية الجماع: إن هذا الأصل إن أمسكه أحد بيده حرّكه للجماع، فإن شربه بشراب حرّكه أكثر.

تقوية الجماع: إذا شرب منها وزن مثقالين، قوّت على الجماع.



(١) **الكزاز:** تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

(٢) **السقنقور:** هو جنس من الحراذين يجفف من الخريف. (تنقيح مفردات جامع ابن البيطار ص ٣٨٢).



السذاب

الأسم العلمي:

Ruta Graveolens L.

الإسم العربي: **سَذاب**

الإسم الشائع: **فيجن**

الوصف النباتي: عشب يحمل أوراقاً متبادلة مركبة، وأزهاراً خضراء محمولة على نورات سيمية (محدودة) ذات شعبتين، ويمتاز النبات بوجود أكياس زيتية طيارة في أنسجته. خاصة الأوراق يسمى (زيت السذاب)، ويسمى في اليونانية (فيجن)، وهو نبات كريه الرائحة، مرّ الطعم، لاذع حريف، ويبلغ ارتفاعه نحو ٥٠ سم، والثمرة تتركب من عدد من الكرابل وهي علبة، والكرابل منفصلة من أعلى، ويسمى في الجزائر باسم (فيجيل).

الفلاحة: منه بري وبستاني، فالبستاني يفرع فروعاً تطلع من ساق له قصيرة، تتشعب عليه شعبٌ مثل الأغصان، ويحمل في أطراف أغصانه رؤوساً تتفتح عن ورد صغير الورق أصغر ورقاً من البستاني، وزهره مثل زهر البستاني.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، تزيني وطبي، يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي. داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، رشاحة، منقوع، مستحضر.

عناصر فعالة: استرات Esters، غوالة Alcools، تربينات Terpène، ستيون Cétone، زيت عطري Essence، ريتوزيد Rutoside، روتين Rutine، فيتامين ب (Vitamine B)، ميثيل نونيلسيتون Méthylnonylcétone.

محاذير الاستعمال: اشراف طبيب اختصاصي. يمنع عن الحوامل إذ يؤدي إلى الإجهاض المباشر. زيادة المقادير تؤدي إلى سمّيّة خطيرة.

تقطف سنمات النباتات خلال موسم الإزهار وذلك في طقس جاف مشمس. ثم تترك لتجفّ طبيعياً في مكان ظليل مهوّى. أما إذا تمّ التجفيف اصطناعياً، فيجب ألّا تتعدى الحرارة ٣٥ درجة مئوية.

المكونات الفعّالة: تستعمل الأوراق للأغراض الطبية، ويوجد بها زيت طيّار يشمل عدد من الكيتونات والجلوكوسيدات أهمها الرويتن (Rutin) الذي يشبه الباروزمين (Barosmin) في البوشو.

الأهمية الطبية للسذاب

يستعمل كطارد للديدان، وتقوية جدران الأوعية الدموية، وزيت السذاب نفاط، ومدر للطمث، ومفيد للجلد، خصوصاً النوع (Ruta oleum).

كما يستعمل السذاب كتابل لاحتوائه على الزيت العطري بجانب استعماله في العلاج والجرعات الصغيرة منه تستعمل كمسكن للأعصاب والاضطرابات العصبية.

ويستعمل زيت وأوراق السذاب في علاج المفاصل، وتخفيف آلام العظام والأوتار العضلية، ولعلاج روماتيزم الأطراف وبعض أنواع الشلل في مراحله الأولية.

كما يستخدم مستخلص الأوراق مضمضة لعلاج التهاب اللوز واللثة، وتطهير الجروح، كما أن استعمال بضع أوراق سذاب عضّة يومياً مع الخبز يفتح الشهية.

خواص السذاب في الطب القديم

الصرع والجنون: ينفع من الصرع، وأنواع الجنون، كيف استعمل.

الفالج واللقوة: درهم منه كل يوم، يبرىء من الفالج واللقوة[١].

الفواق: ثلاثة أواق[٢] من مائه، مع أوقيتين عسلاً، تذهب الفواق[٣] عن تجربة في ثلاثة.

أمراض عديدة: يحلل المغص والقولنج، والرياح الغليظة، واليرقان والطحال، وعسر البول، ويخرج الديدان، ويشفي أمراض الرحم كلها، والمقعدة والصدر، كالرطوبات والباسور[٤]، والربو، شرباً واحتمالاً.

الثآليل والقوابي والبهق: إن طلي بالعسل، والنطرون والشب، جلا الثآليل والقوابي، والبهق والبرص، والسعفة[٥] وداء الثعلب، وحلل الأورام حيث كانت.

---

(١) **اللقوة**: مر شرحها.

(٢) **أوقية**: اللسان: الأوقية أستارو ٣/٢ أستار. مايرهوف: هي جزء من اثني عشر من الرطل أي ٣٩٤ حبة أو ٢٥,٥ غرام. الأوقية: عشر دراهم و٥/٧ من الدرهم وفي الأدهان تساوي ١٠ درهم.

(٣) **الفواق**: هو تقبّض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٤) **الباسور**: جمعه بواسير: ورم تدفعه الطبيعة إلى موضع كل رطوبة مثل المقعدة، وقد حدّ الباسور بانفتاح أفواه العروق التي في المقعدة حتى يخرج منها الدم.

(٥) **السعفة**: قال الزهراوي في التصريف: السعفة من الأورام الخارجة عن الطبيعة، وهي قروح فيها ثقوب صغار دقاق جداً مملوءة بلّة رقيقة مع قليل رطوبة لزجة جداً، وهي تشبه الشّهدة إلا أن ثقوب الشهدة أكبر وأوسع، وتحدث في جلدة الرأس أكالاً شديد وحكّة.

وجع الأذن: إذا طُبخ في الزيت، فتح الصمم، وأذهب الدويّ والطنين قطوراً، والصداع سعوطاً.

الظهر والمفاصل والنقرس: ينفع أوجاع الظهر والمفاصل والنقرس ونحوها طلاءً.

حدّة البصر: مع العسل، وماء الرازيانج[1]، يحدّ البصر.

بياض وماء العين: يقلع البياض، ويمنع الماء كحلاً.

السموم: يقاوم السموم شرباً وطلاءً، وأكلاً.

طرد الهوام: حتى إن فرشه واحتماله، يطرد الهوام المسمومة.

يسقط الأجنة: يدر، ويسقط الأجنة فرزجة.

الزحير والثفل: يمنع الزحير، والثفل، والدم، احتقاناً وأكلاً.

قطع الرائحة: يقطع الرائحة الكريهة، وإذهاب صدأ المعادن.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة مثاقيل.

الخواص: منقٍّ للعروق.

الزينة: مع النطرون على البهق الأبيض والثآليل، ويذهب رائحة الثوم والبصل، وينفع من داء الثعلب[2].

الأورام والبثور: البرّي إذا دقّ وضمّد به مع ملح [الدلك] عضو، أحدث عليه ورماً حاراً، وإذا جعل على خنازير الحلق والإبط حلّلها.

الجراح والقروح: يجعل مع السمن والعسل على القوابي، ومع الخلّ والإسفيداج على النملة والحمرة، ويبرىء العتيقة، وإذا جعل لصوقاً مع مرّ نفع من القروح.

آلات المفاصل: ينفع من الفالج، وعرق النسا، وأوجاع المفاصل شرباً وضماداً بالعسل.

أعضاء الرأس: يذهب رائحة الثوم والبصل، ويضمّد به مع السويق للصداع المزمن، وقد يسعط به الخلّ في الأنف للرعاف، فيحبسه، وعصارته المسخّنة في قشور الرمان، تقطر في الأذن فينقيها، ويسكن الوجع والطنين والدويّ، ويقتل الدود ويخرجها من الأذن إن كان حياً، ويطلى به قروح الرأس.

أعضاء العين: يحدّ البصر، وخصوصاً عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلاً وأكلاً، وقد يضمّد به مع السويق على ضربان العين، وإذا صنع منه طلاء مع الرازيانج، ومرّ[3] وعسل، وطلي به حول العين، نفع من ضعف البصر.

أعضاء الصدر: طبيخ الرطب منه مع الشبث[4] اليابس، نافع لوجع الصدر وعسر النفس، على ما يشهد به «روفس» وينفع من أوجاع الرئة، والجنب والسعال، ووجع الأضلاع.

---

(1) **الرازيانج:** هو النبات المعروف بالشّمار والشّمر في مصر والشام. والشَّمْرة في حلب، والبسباس في المغرب (كلمة الشمار).

(2) **داء الثعلب:** مر شرحها. راجع.

(3) **المرّ:** من الصموغ، دواء معروف نافع للسعال ولسع العقارب ولديدان الأمعاء. الجمع: أمرار. الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٥٤٥.

(4) **الشبث:** مو ـ سنبل الأسد ـ جزر بري (الشامل) تا مشاورت (بربرية) أنامنطيقون (يونانية) ـ البَسِيسَة (الأندلس) كمون الجبل (عند بعض البرابر) (معجم أسماء النبات).

أعضاء الغذاء: يضمد به مع التين للإستسقاء اللحمي، والزقي، ويسقى شراب طبخ فيه السذاب أيضاً، وإذا شرب من بزره من درهم إلى درهمين للفواق البلغمي سكنه، وهو يمرىء ويشهي، ويقوي المعدة، وينفع مع الطحال.

أعضاء النفض: يجفف المني، ويقطعه، ويسقط شهوة الباه، ويسكن المغص، ويحقن به مع الزيت لأوجاع القولنج، ويوضع بالعسل على قروح المعدة، ويغلى بالزيت، ويشرب للديدان. ويضمد به بورق الغار[1] على الأنثيين لأورامهما، وإذا سحق وعجن بالعسل، ولطخ على فرج المرأة إلى المقعدة، أو احتمله، نفع من الوجع الذي يعرض منه الاختناق.

الحميات: ينفع من النافض أكله.

النفخ والرياح: السذاب البستاني، من أنفع الأشياء للنفخ والرياح، مانع لشدة شهوة الجماع.

إدرار البول والطمث: ديسقوريدس في الثالثة: كلاهما مسخنان محرقان مدران، للبول والطمث، إذا أكل أحدهما أو شرب عقل البطن.

الأدوية القتالة: إذا شرب من بزر أحدهما، مقدار أكسوثافن[2] بشراب، كان دواء نافعاً للأدوية القتالة.

السموم القاتلة: إذا تقدم في أكل الورق وحده، أو مع جوز وتين يابس، أبطل فعل السموم القاتلة، ووافق ضرر الهواء، إذا استعمل على ما وصفنا.

قطع المني: إذا أكل السذاب، أو شرب قطع المني.

تسكين المغص: إذا طبخ مع الشبث اليابس، وشرب سكن المغص.

كثرة الأوجاع: إذا استعمل على ما وصفنا، كان نافعاً لوجع الجنب، ولوجع الصدر وعسر النفس، والسعال، والورم الحار العارض في الرئة، وعرق النسا، ووجع المفاصل والنافض.

نفخ المعي والرحم: إذا طبخ بالزيت، واحتقن به، كان صالحاً لنفخ المعي، الذي يقال له قولون، ونفخ الرحم، ونفخ المعي المستقيم.

وجع الرحم: إذا سحق وعجن بالعسل، ولطخ على فرج المرأة إلى المقعدة، نفع من وجع الرحم الذي يعرض منه الاختناق.

الدود: إذا أغلي بالزيت وشرب، نفع وأخرج الدود.

وجع المفاصل: قد يعجن بالعسل، ويتضمد به لوجع المفاصل.

الحبن والحمى: يضمد به مع التين للحبن اللحمي.

الحبن: إذا طبخ بالشراب، إلى أن يصير على النصف، وشرب نفع أيضاً من هذا الصنف من الحبن.

حدّة البصر: إذا أكل مملوحاً، أو غير مملوح أحدّ البصر.

---

(١) **ورق الغار:** الغار هو شجر عظام، له ورق طوال أطول من ورق الخلاف وحَبٌ أصغر من البندق، أسود القشر، له لب يقع في الدواء وورقه طيب الريح يقع في العطر ويقال لثمره الدَّهمست وهو اسم أعجمي وهو من نبات الجبال وقد ينبت بالسهل.

(٢) **أكسوثافن:** يساوي ثمانية عشر درخمي، وفي كناش الساهر: اكسوثافن من الزيت يساوي ١٦ درخمي، واكسوثافن الشراب يساوي أوقيتان وربع درخمي، وأكسوثافن العسل يساوي ثلاث أواق وربع وثمن.

ضربان العين: إذا تضمّد به مع السويق، سكّن ضربان العين.

الصداع: إذا استعمل بالخل، ودهن الورد، نفع من الصداع.

الرعاف: إذا صير في الأنف مسحوقاً، قطع الرعاف.

الورم الحار: إذا تضمّد به مع ورق الغار، نفع من الورم الحار العارض في الأنثيين.

البثر: إذا استعمل بالقيروطي[1]، المتحد بدهن الآس[2]، نفع من البثر.

البهق الأبيض: إذا اغتسل به مع النطرون[3]، للبهق الأبيض شفاء.

التواء الصلب التآليل: إذا تضمّد بما وصفنا، قلع التواء الصلب، والتآليل.

القوابي: إذا وضع على القوابي، مع الشب والعسل، نفع منها.

وجع الآذان: عصارته إذا سخنت في قشر رمان، وقطرت في الآذان، كانت صالحة لوجعها.

ضعف البصر: إذا خلطت بعصارة الرازيانج والعسل، واكتحل بها نفعت من ضعف البصر.

الجمرة[4] والنملة وقروح الرأس: إذا استعملت مع الخل وإسفيذاج الرصاص، ودهن الورد، وتلطخ بها، نفعت من الجمرة، والنملة، وقروح الرأس الرطبة.

قطع رائحة البصل والثوم: إذا مضغ السذاب، بعد أكل البصل والثوم، قطع رائحتهما.

الفواق: الطبري: إذا دقّ بزره وشرب منه وزن درهم، أو درهمين بالعسل، أو السكنجبين، فإنه نافع من الفواق، الذي يكون من البلة، والبرودة في رأس المعدة.

ابن سينا: وهو يشهي، ويمري، ويقوي المعدة، وينفع من الطحال، والنافض، وأكله والتمريخ بدهنه.

ابن سينا: ينفع من الفالج، والرعشة، والتشنج، إذا شرب منه كل يوم وزن درهم مجرّب.

إذا شرب من ماء طبيخه قدر سكرجة مع أوقيتين عسلاً، نفع من الفواق مجرّب.

الرياح: الرازي: أطرد البقول كلها للرياح، وأنفعها للأمعاء السفلى، ولمن يعتريه القولنج. يشرب منه أعني البستاني للأوجاع نحو من ثلاثة دراهم للكبار، وللصبيان قيراط إلى نحوه.

صرع أم الصبيان: إذا طلي بماء ورقه داخل مناخر الأطفال، نفعهم من الصرع الذي يعتريهم، كثيراً المعروف بأم الصبيان[5].

---

(1) **القيروطي:** (يوناني معرّب): مرهم يصنع من الشمع والزيت يضمد به الجرح والكسور، وقد يُخلط الشمع بدهن الورد أو نحوه.

(2) **دهن الآس:** يؤخذ من ورق الآس وينقع في زيت ويوضع في الشمس، ومن الناس من يعفص الزيت قبل ذلك بقشر الرمان والسرو والسعد والأذخر. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٨١).

(3) **النطرون:** هو من أصناف البورق، وهو ملح حجري يضرب إلى الحمرة وطعمه إلى الملوحة مع مرارة يسيرة تشوبه وتدلّ على شدة احتراقه، ومن أصناف البورق هو المصنوع عندنا ويسمى نطرون، وهو ملح حجري قطاع جلاء يتولد من مادة الزجاج ورطوبة الرصاص والقلي إذا خُلط بعضها ببعض وأدخلت النار. (تنقيح مفردات ابن البيطار) ص ٤٠١ ـ ٤٠٠).

(4) **الجمرة:** هي الجدري في بعض الكتب.

(5) **أم الصبيان:** مرض شبيه بالصرع يعتري الأطفال الرضع، من علاماته الغشي وبرد الأطراف وتغير اللون وتقلص الأعضاء وحركة اليد والرجل والرأس من غير إرادة.

الرياح النافخة والبلغم: إذا تضمد به للتهيج المتولّد، عن رياح نافخة، أو بلغم رقيق، حلّله حيثما كان.

لسعة العقرب: إذا شرب أو تضمّد به، نفع من لسعة العقرب، والحيات، والرتيلا[1]، وعضة الكلب الكلب.

حدّة البصر: إذا خالط ماؤه الأكحال، أحدّ البصر، وجفّف الماء النازل في العين.

عرق النسا: الغافقي: يحلّل الخنازير، وينفع من عرق النسا، إذا شرب من بزره، من درهم إلى درهمين.

القولنج الريحي: السذاب إذا شرب، نفع من القولنج[2] الريحي.

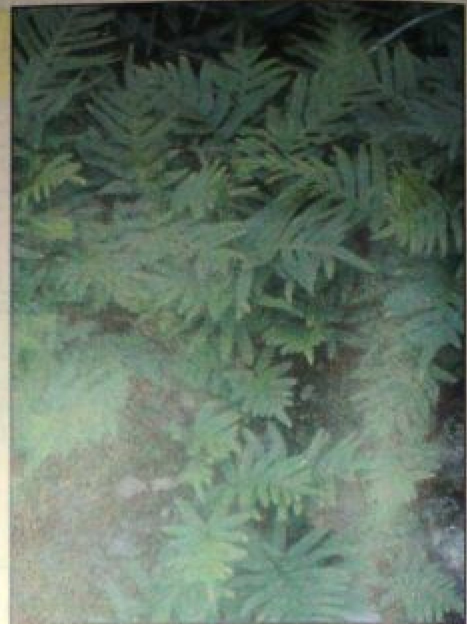
عسر البول: إذا طبخ في الزيت، وكمدت به المثانة نفع من عسر البول.

داء الثعلب: إسحاق بن عمران: إذا سحق القشر من السذاب الجبلي، سحقاً ناعماً، وطلي منه على موضع داء الثعلب أزاله، فإن كان داء الثعلب عتيقاً، فبعصارة السذاب الجبلي، وأصله يخلط معه الشمع، ويجعل على الموضع، ولا يعالج بغيره، فإنه ينبت الشعر مجرّب.



(١) **الرتيلاء:** الرتيل: ضرب من العناكب. وقيل: هي من الهوام أنواع، أشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء. ولسع جميعها مُوَرِّم مؤلم. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٥٥).

(٢) **القولنج:** هو انسداد المعي وامتناع خروج الثفل والريح منه، مشتقٌ من القولون، وهو اسم معي بعينه وهو الذي فوق المعي المستقيم الذي هو آخرها.



سرخس

الأسم العلمي:

Polypodium Vulgare L.

الإسم العربي: **سرخس «كثير الأرجل»**

الإسم الشائع: **السرخس الذكر ـ مجنح السنديان ـ بسفايج ـ شرد ـ خنشار (الشام)**

سرخس نسري:

أسماء متداولة: خنشار، ديشار، فرسيق.

الفصيلة: سرخسيات Pteridaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذمور طويل، زاحف، متشعب، عميق الطمر، يحمل كل سنة في أطرافه ورقة واحدة يبلغ طولها من ٠,٢٠ إلى ٢,٥٠ م. المعلاق أسود، منتصب، بطول النصل[1]، وهذا الأخير قاس، مقوّس، ريشي مفلّق ثنائي ـ ثلاثي، ذو محيط بيضي ـ مثلثي. الضامات البوغية عريضة بحيث تغطي أحياناً كامل السطح السفلي للرويشة.

الإثمار: الصيف.

المنبت: الغابات القليلة الكثافة، أطراف الغابات، في أراض جافة غير كلسية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر. شبه عالمي.

إن كلمة Pteridium هي تصغير لكلمة pteris، الإسم اليوناني للسرخس، وهو منحدر من Pteron، أي جناح، للدلالة على خفة الأوراق؛ وكلمة aquilinum تنحدر من اللاتينية aquilinus، أي نسري، بسبب المقطع

(١) **النصل:** السيف. والسيف ما لم يكن له مقبض. (الإفصاح في فقه ج١ ـ ص ٥٨٩).

العرضاني والمائل لقاعدة المعلاق والذي يحوي خطوطاً سوداء تشبه نسراً مبسوط الجناحين. أما الإسم سرخس فقد ورد في مفردات ابن البيطار وفي شرح أسماء العقار وفي غيرهما.

يعرف في زماننا هذا بجبلي لبنان وبيروت بالشرد.

وأما السرخس الذكر فهو نبات له ورق شبيه بورق بطارس - وهو السرخس الذكر - غير أنه ليس له قضيب واحد فقط مثل ما لبطارس، ولكن له شعب كثيرة، وورقه أكثر ارتفاعاً، وله عروق طوال آخذة بجوانب كثيرة، وفي لونها حمرة مع سواد، ومنها ما يكون أحمر لونه إلى الدم.

السرخس الذكر، نبات جميل. وصفه بأنه ذكر لا يعني أنه ينتمي إلى جنس الذكور، تماماً كالسرخس الأنثى الذي لا ينتمي هو الآخر إلى جنس الإناث. والتسمية إنما تطلق عليهما نتيجة لشكل مقالبعهما. فمقالبع الأول قوية ومنتصبة، بينما مقالبع الثاني ناعمة ودقيقة.

يجب عدم وصفه كدواء للأطفال، كما يجب مراعاة المقادير المحددة، ويجب أيضاً عدم تناول الكحول أثناء تعاطيه.

موطنه: الغابات حتى ارتفاع ١٦٠٠ متر.

الأجزاء المستعملة: الجذمور، الأوراق (كل السنة للاستعمال المباشر، وفي الخريف للحفظ)، التنظيف بدون ماء، التجفيف في الظل في مجرى هوائي.

التركيب: فيليسين.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، شراب، مستحضر سائل.

محاذير الاستعمال: يستعمل بعد مشورة طبيب اختصاصي.

وتعرف ريزوماته بأثرها الفعال في قتل وطرد الديدان الشريطية (Tape - worms)، وتعتبر إيطاليا ويوغسلافيا من أهم مراكز تصدير العقار وخلاصته للعالم. أما العقار الأمريكي فلا يصدر للخارج لارتفاع أسعاره.

المكونات الفعالة: تستخدم الريزومات أساساً لاحتوائها على مواد راتنجية دهنية (Oleo-resins) تصل نسبتها إلى ١٥٪ وأهم مكوناتها «فيلمارون» (Filmaron)، وحمض فيليسيك (Filicic acid)، المعروف باسم (Filicin) وهما موجودان بصورة غير بلورية، ويرجع إليهما التأثير الفعال في طرد الديدان. كما تحتوي الريزومات والأفرع والأوراق السرخسية على مركبات (الفلوروكلوتسين) (Florocholticin)، ومواد مرّة، وزيت طيار (Volatile oil).

كما يحتوي العقار على المستخرج من الريزومات على زيت ثابت (Fixed oil)، وحامض تانيك (Tannic acid).

وينتج العقار على هيئة خلاصة لونها أخضر قاتم وقوامها سميك، على شكل خلاصة أثيرية تسمى (Aspedium oleoresin) أي (الخلاصة الراتنجية الدهنية لمادة أسبيديم)، وهذه تحتوي على ما لا يقل عن ٢٤٪ من المواد الفعالة مقدرة على أساس الفيليسين (Filicin).

الأهمية الطبية والعلاجية للسرخس

يستخدم المستخلص النباتي كعقار في طرد الديدان خاصة الديدان الشريطية، فتؤخذ المكونات الفعالة على شكل كبسولات بحيث يسبقها ويتبعها ملين ملحي (Saline Purgative)، مع مراعاة الحالة الطبية للمريض خاصة القلب والجهاز الدوري نظراً لبعض التأثيرات السلبية للملينات بصفة عامة، ولذلك يجب مراعاة عدم استعمال زيت الخروع كملين مع كبسولات خلاصة السرخس، لأن الزيت يساعد على امتصاص الأمعاء لمادة حمض الفيليسيك (Filicic acid)، وهي شديدة السُّمية للإنسان إذا ما امتصها الجسم بكمية كبيرة.

وتستعمل الأوراق السرخسية كخلاصة نقية لعلاج الروماتيزم وعرق النسا، وتستعمل الأوراق طازجة لعلاج النقرس والروماتيزم والأسنان وآلام القدمين لعلاجها، ومغلي الريزومات لعلاج الروماتيزم، والتخفيف من آلام دوالي الساقين والصداع.

ويعتقد البعض في تأثير الأجزاء النباتية الغضة على إزالة الأرق عند وجودها داخل وسادة النوم ولم يوضح العلاقة بين النبات وتأثيره مما قد يقع تحت الدراسة في (مجال العلاج الطبيعي الكيمياوي بالمثلية (hemo-Chemo-therapy).

خواص السرخس في الطب القديم

البخارات السوداوية: يفرح ويزيل البخارات السوداوية، ويحل الرياح والخفقان العسر.

الديدان: يخرج ما في البطن من أنواع الديدان عن تجربة.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين[1].

القروح: مدمّل، ومن الأنثى يجفف ويسحق ويذر على القروح الرطبة العسيرة البرء فتبرأ.

أعضاء النفض: يقتل الديدان وحبّ القرع إذا شرب منه وزن أربعة مثاقيل بماء العسل.

وإذا شرب من الأنثى ثلاثة مثاقيل مع الشراب، أخرج الدود الطوال، إن شربت المرأة منه مسحوقاً لم تحبل، وإن شربته حبلى أسقطت. وقد يجفف ويطلى على البطن، وإن شرب قتل الجنين، وورقه في أول ما يطلع يؤكل مطبوخاً فيلين البطن.

حب القرع: أنفع ما في هذا النبات أصله خاصة ذلك أنه يقتل حب القرع إذا شرب منه وزن أربعة مثاقيل بماء العسل، وعلى هذا النحو أيضاً يقتل الأجنة الأحياء، ويخرج الأجنة الموتى.

تجفيف الجراحات: إذا هو وضع على الجراحات جففها تجفيفاً شديداً لا لذع معه.

حب القرع: إذا شرب من أصله مقدار أربع درخميات[2] مع الشراب المسمى ماء القراطن[3]، أخرج الدود المسمى حب القرع.

---

(١) **المثقال:** ابن الأخوة: المثقال درهم دانقان ونصف أو ٢٤ قيراطاً.

(٢) **الدرخمي:** من موازين الأطباء القدامى، ومقداره (٧٢) شعيرة، ويقال مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، وقيل درهم ونصف. ابن سرافيون: الدرخمي تساوي مثقال، الدرخمي تساوي ست أوثولات. مايرهوف: الدرخمي تساوي ثمن أو نصة (أوقية). الخوارزمي: الدرخمي اثنتان وسبعون شعيرة.

(٣) **ماء القراطن:** مر شرحها.

حب القرع: عروق السرخس الأنثى: إذا خلطت مع العسل وعمل منها لعوق واستعمل أخرج الدود المسمى حب القرع.

الدود الطويل: إذا شرب منه مقدار ثلاث درخميات مع الشراب، أخرجت الدود الطويل.

قطع الحبل: إذا أعطي منه النساء، قطعت عنهن الحبل.

إسقاط الحبلى: إن أخذت منها الحبلى، أسقطت.

القروح الرطبة: قد يجفف ويسحق ويذر على القروح الرطبة العسرة البرء.

تليين البطن: ورق هذا النبات في أوّل ما ينبت قد يطبخ ويؤكل، فيلين البطن.

كتاب التجربة: أغصانه الرخصة مجرّبة أوّل خروجها من الأصل إذا أكلها من وقع في عينيه تبن أو شيء من الواقعات ألقاه [من] العين في الحين.

إخراج الفضول: صحت تجربته في إخراج الفضول حيث كانت في البدن ضماداً.

رضّ اللحم والهتك: إذا سحق أصله وشرب منه وزن مثقال في ثلاث بيضات مسخنة بنيمبرشت[1]، ثلاثة أيام متوالية، نفع من رضّ اللحم والهتك[2]، عن ضربة، أو سقطة.

وجع الوركين: السرخس الذكر مجرّب في هذا الصنف، أن رجلاً كان قد أقعد من وجع الوركين والمائدة فدل عليه، فأخذت أصوله غضة وغسلت من التراب، ثم قطعت قطعاً صغاراً، ودقّ دقاً ناعماً، وطرح منها نحو ٦ أرطال في نحو ١٢ رطلاً من العسل، فصار العسل كالماء، فلم يزل يشربه كما هو أيام فلم يتمه، مجرّب حتى برىء تاماً.

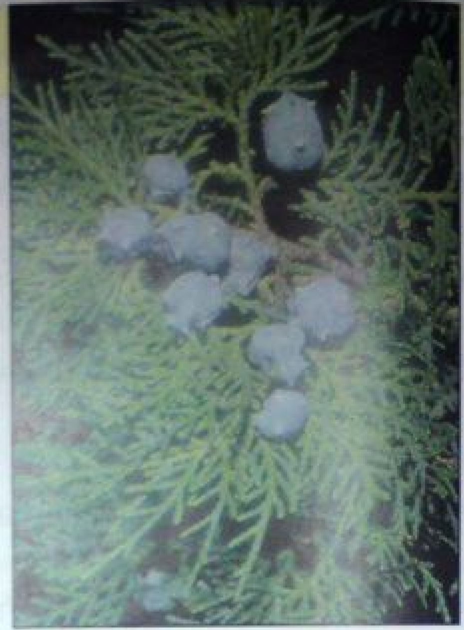
الماء في العينين: مجرّب منه أيضاً، أنّ ورقه إذا دقت يابسة وعجنت بالحناء وحمل على رأس من في عينيه إمارات الماء، كان ذلك برأه.

البرغوث: لا يقرب البرغوث موضعاً فرش فيه ورقه.

---

(١) **نيمبرشت:** البيض المطبوخ في الماء حتى يثخن، وقيل نيمرشت: نصف طبخة.

(٢) **الهتك:** رضّ شديد بالغ، والهتك تفرّق اتصال المواضع العصبية من العضل.



السرو

الأسم العلمي:

Cupressus Sempervirens L.

الإسم الشائع: **سرول (جزائرية) ـ شجرة الحياة**

الموطن الأصلي: من المحتمل أن يكون الموطن الأساسي لأنواع هذا الجنس هو المناطق الشمالية الباردة لأوروبا وآسيا وأمريكا، وانتشرت زراعته في أجزاء متفرقة من المناطق المعتدلة، لا سيما السواحل البحرية للبحر المتوسط في جنوب أوروبا وشمال أفريقيا، وأصبحت كل من فرنسا وإيطاليا ورومانيا وروسيا من أهم الدول المنتجة لهذه الأشجار من حيث الخشب والزيت.

الوصف النباتي: نبات السرو أشجاره دائمة الإخضرار، معمرة، غزيرة التفريع القائم الموازي للساق الرئيسية ذات القشرة الرمادية اللون، وارتفاعها أكثر من ٤٠ ـ ٦٠ متراً، متخذة الشكل العمودي أو الأسطواني، والأوراق إبرية حرشفية رهيفة كروية جداً خضراء اللون، سوارية للمخرج أو رباعية ملتصقة بالفروع، والأزهار المذكرة طرفية على هيئة مخاريط صغيرة الحجم. بينما الأزهار المؤنثة جانبية في صورة مخاريط في المواضع الجانبية بداخلها العديد من البذور الصغيرة منبسطة ومثلثة الشكل كأنها مجنحة.

إن أغصان السرو الصغيرة المورقة، وثماره التي تسمى «جوزة السرو» هي المستعملة في حقل الطب النباتي، وتُجمع تلك الجوزات في فصل الشتاء، قبل نضجها، وهي تحتوي على نسبة عالية من العفص، بالإضافة إلى زيت عطري قويّ الرائحة، كان الرومان يستخرجون منه العطور.

المكوّنات الفعّالة: تحتوي الأعضاء المختلفة لأنواع السرو وخاصة أوراقها وثمارها على الزيت العطري بنسبة ١,١ ـ ٢,٧٪ في الأوراق، وبنسبة ٠,٦٥٪ إلى ٠,٧٥٪ في الثمار.

ويحتوي الزيت الطيار الناتج من تقطير الفروع الخضرية لنبات السرو على المركبات التربينية وهي: ألفا بنين ـ الميرسين ـ الفيلاندرين ـ جاما ـ تربينين ـ الليمونين ـ التربينولين ـ وخلات البرنيل، وفي بعض الأنواع الأخرى من السرو يحتوي الزيت الطيار على السيمين ـ الكامفين ـ الكامفور ـ البيريتون ـ الدايتين ـ السلفستيرين ـ السترونيلان ـ والفربينون ـ وخلات التربينيل.

القيمة الطبية للسرو:

الزيت العطري الناتج من الأوراق الأبرية والثمار الغضة لنبات السرو يستخدم في صناعة الصابون، والمنظفات والمعطرات المنزلية لإكسابها الرائحة العطرية المميزة، إلا أن الزيت العطري الناتج من الثمار قد يدخل في الطب وذلك لعلاج بعض الأمراض، وخاصة وقف النزيف الدموي، لأن له صفات قابضة للأوعية الدموية، كما يفيد في علاج التشنج، والأنيميا، والسعال الديكي، والإسهال عندما يتم يتناول الزيت العطري مع الماء بمعدل ٠،٢ ـ ١،٠ جرام لكل ١٠٠ سم^{٣} ماء مقطر وقد يضاف الفازلين إلى الزيت، ويستعمل كدهان لعلاج البواسير والدوالي.

وقديماً كان يستعمل مسحوق الثمار مع الماء لتسكين آلام اللثة والأسنان باستخدامه كغرغرة لأنها قابضة، وعند تناول قليل من مسحوق الثمار فإنه يفيد في إدرار البول، وزيادة العرق، وعندما يوضع على الجروح المتقيحة، فإنه يسرع من التآمها وشفائها، فهو يستعمل كمادة ضمادية مطهرة، وذلك لشدة فعاليتها في القضاء على البكتيريا والفطريات الضارة.

خواص السرو في الطب القديم

الجراح، وحبس الدم: صمغه يلحم الجراح، ويحبس الدم مطلقاً.

القروح: يجفف القروح، حيث كانت.

الأورام وجلي الآثار: يحلل الأورام، ويجلو الآثار، خصوصاً البرص طلاءً وشرباً.

وجع الأسنان، وقروح اللثة: الغرغرة بطبيخه حاراً، تسكن أوجاع الأسنان، وقروح اللثة، ويشد رخاوتها.

شد الأجفان، والفتق: ثمره طرياً يشد الأجفان، ويلحم الفتق، أكلاً وضماداً.

طرد الهوام: يطرد الهوام بخوراً، لا سيما البق، مجرّب.

السعال وتقوية المعدة: إن عُجن بالعسل ولُعق، أبرأ السعال المزمن وحياً وقوّى المعدة.

قطع البواسير: صمغه يقطع البواسير، ولو في غير الأنف.

تسويد الشعر، وتطويله: إن طُبخ ورقه مع ثمره، والأملج[١] بالماء، والخل حتى يتهرى، ثم طبخ في ذلك الدهن، وطُلي به الشعر، وغُلي بالثفل سوّده، وطوّله، ومنع سقوطه مجرّب.

جبر الكسر، ورضّ المفصل، والعصب: يجبر الكسر ورضّ المفصل ووهن العصب.

حبس الفضول: نشارته، تحبس الفضول عن السيلان.

مصلح المثانة، ومانع البول في الفراش: مع المر تصلح المثانة، وتمنع البول في الفراش.

منع الإعياء، وتقوية البدن، وشدّ العصب: إن هريت أجزاؤه، وطُلي بها، أو عمل منها دهن، منع الإعياء، وقوّى البدن، وشدّ العصب.

القدرة على العلاج الشاق، والمشي كثيراً: المصارعون يأخذون طبيخه مع السندروس[٢] على الريق، فيقتدرون به على العلاج الشاق، وكذا من يمشي كثيراً.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

---

(١) **الأملج:** هي ثمرة سوداء تشبه عيون البقر.

(٢) **السندروس:** صمغ أصفر يشبه الكهربا إلا أنه أرخى منه، وفيه شيء من مرارة.

الجراحات الكبار: جالينوس في الثامنة: ورق هذا النبات وقضبانه وجوزه، ما دامت طرية لينة، تدمل الجراحات الكبار، الحادثة في الأجسام الصلبة.

العلل المرهلة: هذه الشجرة تفني ما كان محتقناً في العمق، في العلل المرهلة المتعفنة، وتذهبه إذهاباً، يجمع البعد عن الأذى والأمن في العافية معاً.

الجمرة والنملة: قد يستعمل السرو قوم، في مداواة الجمرة، والنملة، بعد أن يخلطوه مع دقيق الشعير.

الحمرة: يستعملونه أيضاً في مداواة الحمرة، فيخلطونه إما مع الشعير والماء، أو مع خل ممزوج مزجاً مكسوراً بالماء.

فضول المثانة: ديسقوريدس: إذا شرب ورقه مسحوقاً بطلاء، وشيء يسير من المرّ، نفع المثانة التي تنصب إليها الفضول، ومن عسر البول.

تليين الصلابة: إذا دق جوز السرو طرياً، وخلط بتين، ليّن الصلابة في الأنف، «وهو لحم ينبت في الأنف من باطنه».

الأثار البيض العارضة: إذا طبخ بالخل، ودقّ وخلط بالترمس، قلع الأثار البيض، العارضة للأطفال.

الأدرة[1]: إذا تضمد به، أضمر الأدرة من الفتق.

يطرد البق: ورق السرو يفعل ما يفعله جوز السرو، وقد يظن أنه يطرد البق، إذا دخن بأغصانه والورق.

لزق الجراحات: ورق السرو إذا كان مسحوقاً، وتضمد به ألزق الجراحات، وقد يقطع الدم.

الحمرة والنملة: يتضمد به وحده بالسويق للحمرة والنملة، والأورام الحارة العارضة للعين.

تقوية المعدة: إذا خلط بموم وزيت عذب، ووضع على المعدة قواها.

القروح الرطبة: رماده إذا ذرّ على حرق النار، وعلى سائر القروح الرطبة نفعها.

الزينة: إذا طبخ مع الخل والترمس، وطلي على الأظفار أذهب آثارها، وورقه يذهب بالبهق، مسوّد للشعر.

الجراح والقروح: ورقه وقضبانه وجوزه ـ إذا كانت طرية لينة ـ تدمل الجراحات التي في الأعضاء الصلبة، وتنفع النملة والحمرة، وخصوصاً مع دقيق الشعير.

آلات المفاصل: ورقه الطري، وجوزه جيّد للفتق إذا ضمّد به، وينفع مع دقيق الشعير للحمرة ونحوها، ويقوّي الأعصاب، ويضمر القيلة[2] ضماداً، ويقوّي الاسترخاء ويشدّه.

أعضاء الرأس: إذا دق جوز السرو ناعماً مع اللبن، وجعل فتيلة في الأنف، أبرأ اللحم الزائد، وطبخه بالخلّ، يسكن وجع الأسنان.

أعضاء العين: نافع من أورام العين ضماداً.

أعضاء النفس: يسقى جوزه بالشراب، لنفث الدم، وعسر النفس، ونفس الانتصاب والسعال العتيق، وكذلك طبيخه نافع جداً.

أعضاء النفض: يشرب ورقه بالطلاء، فينفع من عسر البول، وسيلان الفضول إلى المثانة، وينفع أيضاً لقروح الأمعاء، والبطن، التي تسيل إليها الفضول.

---

(١) **الأدرة**: انتفاخ يحدث في كيس الأنثيين لاجتماع رطوبة فيه أو ريح.

(٢) **القيلة**: وهي الأدرة وقد تقدم تفسيرها.



سطرتيون

الأسم العلمي:

Saponaria Officinalis L.

الاسم الشائع: **الصابونية ـ عرق الحلاوة (مصر) ـ شلش الحلاوة (الشام) ـ عصلج**

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر، يزهر حولياً، ارتفاعه ٣٠ ـ ٩٠ سم، له جذمور رفيع، ساقه قائمة متفرعة، أوراقه متقابلة بيضوية متطاولة نهايتها حادة، النورة النهائية عنقودية ـ عذقية، والأزهار قرمزية لها رائحة عطرة والثمرة علبة بيضاء متطاولة تحتوي على عدد كبير من البذور التي يتكاثر بها. تزهر وتثمر في بداية الصيف. ويستعمل منها طبياً الجذمور والجذامير الأرضية التي تجمع في الخريف أو في بداية الربيع وتوضع في مناشر خاصة للتجفيف في العراء أو في المجففات الصناعية على درجة حرارة ٤٠ ـ ٩٠ م.

يجب عدم نقعه في الماء. علينا تحضيره بسرعة، واستعماله مباشرة.

موطنه: كل الأمكنة، حتى ارتفاع ١٦٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ٣٠ ـ ٦٠ سم. نبات معمر. السيقان عديدة، منتصبة، اسطوانية، منتفخة عند العقد، قوية، حمراوية. الأوراق جرداء، لازندية، لونها أخضر فاتح، كبيرة، بيضوية الشكل أو سنانية، لها من ٣ ـ ٥ عروق. الأزهار لونها وردي شاحب (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، كبيرة، زندية، على شكل سنمات كثيفة، كأسها على شكل أنبوب، لها ٥ أسنان، و ٥ تويجيات ذات لسينات، و ١٠ أسدية، وحاملا سمة إثنان. العلبية (الثمرة) متطاولة تنفتح بواسطة ٤ شقوق، بداخلها عدد كبير من البذور البنية. الجذمور كثير التفريخ، لونه بني ـ أحمر، ثم أصفر عند قطعه. الرائحة طيبة (الأزهار). الطعم مز، حريف.

الأجزاء المستعملة: الساق المورق (قبل الإزهار)، ويتغير لونه بعد التجفيف. الجذمور (الخريف)، والجذر. تغسل، تشق، وتجفف في الفرن.

التركيب: صابونين، راتنج، ڤيتامين ج (C).

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل.

سطرونيون: هو نبات له ساق دقيقة منعقدة، ولا أغصان لها، وله ورق متباعد في قدر الإبهام ما بين الاستدارة والطول، ولها عرض، وهي محدّدة الرأس، ولونها كلون ورق **الكرنب**[1]، وفي طرفه شعب لطاف صغار عليها تفاخات بيض صنوبرية الشكل عليها زهر أبيض، وله أصل طويل أبيض، في طعمه مرارة يسيرة مع شيء من طيب رائحة، وأكثر ما ينبت بين **الحنطة**.

التركيب الكيميائي:

تحتوي الجذامير والجذور على صابونين بنسبة ٢٠٪ من الوزن الجاف منها سابوربين Saporubine، وحمض الساپورونين ومادة أخرى هي الصابون توكسين، كما تحتوي الجذامير على زيت عطري ومواد دسمة وراتنج.

الاستعمال الطبي

أ - **خارجياً:** للصابونين خواص منظفة تعطي الرغوة للماء، وتستعمل في حالات الأكزما وحب الشباب والآفات الجلدية على شكل كمادات.

ب - **داخلياً:** يستعمل منقوع أو مغلي الجذور في حالات التهاب الرئة والروماتيزم ويفيد أيضاً كمادة مدرة للحليب ومفرزة للصفراء، ملينة ومعرقة، ويحضر المنقوع من ملعقة شاي صغيرة من مسحوق الجذور في نصف ليتر من الماء البارد ويؤخذ بمقدار ملعقة واحدة في اليوم. ويستعمل مسحوق الجذامير والجذور بشكل واسع في الصناعات الغذائية كمادة مزبدة وفي أساس صناعة الشامبو. إلا أن الاستعمال الأكثر شيوعاً للعشبة هو صناعة الحلاوة الطحينية فتعطيها اللون الأبيض الناصع.

خواص العصلج في الطب القديم

تسكين وجع الضرس: إذا قطر في الأنف، سكن وجع الضرس.

مزيل اللقوة[2]**:** إن أضيف بالكمون، وقُطر، أو أكل، أو تسعط به، أزال اللقوة عن التجارب.

مفتت الحصى، ومزيل الطحال: إن سُحق وشُرب، فتت الحصى، وأزال الطحال، وأخرجه ماء أسود.

مخرج الحصى، محلل الأورام: يخرج الحصى بقوة، وإن لُطخ على الأورام حللها.

يسقط الأجنة ويدر الحيض: يسقط الأجنة، ويدر الحيض، حملاً في الفرازج[3].

مذهب الحكة، وقلع الآثار: يُطلى به مع الطين الأرمني[4]، فيذهب الحكة والجرب، ويقلع الآثار كلها.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

---

(١) كُرُنب. كرنب. كرنْب (نبطية وقيل يونانية) ـ ملفوف ـ بقلة الأنصار ـ لهانة (اليمن). (معجم أسماء النبات).

(٢) **اللقوة:** تقدّم شرحها. راجع.

(٣) **الفرازج:** ج فرزجة: هي من الأدوية بمثابة بلوطة تحتمل من القُبُل وتسمى دسامة وأصلها برزجة (بالباء) وعربت، وهو اسم فارسي.

(٤) **الطين الأرمني:** هو طين لونه أحمر إلى السواد طيب الرائحة ومذاقه ترابية وله تعلق باللسان وهو بارد يابس في الأولى. (جامع مفردات ابن البيطار ج٣ ـ ص ١٥١ ـ ١٥٢).

الخواص: قد يقال: إن أصل هذا النبات، إن أمسكه الإنسان بيده حرّكه للجماع في الحال، وإذا شرب بالشراب، يهيّج الجماع كالسقنقور[1].

آلات المفاصل: كذلك إذا شرب بشراب قابض أسود، نفع من الفالج، الذي يميل الرأس والرقبة إلى خلف فيما يقال.

أمراض الكبد، وعسر النفس: إذا أخذ منه وزن فلنجارين[2] بعسل، نفع من أمراض الكبد، وعسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، والسعال، واليرقان، ويسهل البطن.

تفتيت الحصا: إذا شرب بالجاوشير[3]، وأصل الكبر[4]، فتت الحصا، وأخرجه مع البول، وحلل ورم الطحال.

إدرار الطمث: إذا احتمل أدرّ الطمث، وقتل الجنين قتلاً قوياً.

الجرب المتقرح: إذا تضمد به مع السويق والخل، نفع الجرب المتقرح.

تحليل الجراحات: إذا طبخ بدقيق الشعير والشراب، حلل الجراحات في ابتدائها.

فضول الرأس: إذا سحق وخلط بالعسل، واستعط به، أحدر الفضول من الرأس إلى الفم.

وجع الضرس: ابن حجاج الأشبيلي: ينفع من وجع الضرس، إذا قطر من ماء أصله في الأنف، تقطان.

اللقوة: قال هرمس القبطي: إذا أخذ من أصله وزن ربع درهم، وخلط معه ٢٥ حبة من كمون أسود[5]، ثم ديف بزيت أنفاق[6]، واستعط به صاحب اللقوة، فإنه يبرئه، مجرب.



---

(١) **السقنقور**: هو جنس من الحراذين. وهو حيوان شديد الشبه بالورل، غير أن ظهر الورل أصفر أغبر، وظهر السقنقور مدبّج بصفرة وسواد. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ٣٨٢).

(٢) **فلنجارين**: الفلنجار ملعقة.

(٣) **الجاوشير**: (فارسية وتأويله لبن البقر لبياضه) ـ كاوشير ـ فاناقس خرونيون ـ والجاوشير صمغ هذه الشجرة.

(٤) **الكبر**: هو كبار كرمان، فارسي معرب، وهو الأصف.

(٥) **كمون أسود**: منه طيب الطعم خاصة [الكمون] الكرماني الذي سماه بقراطس باسيليقون ـ وتفسيره الملوكي ـ وبعده المصري، وسائر الكمون.

(٦) **زيت أنفاق**: هو زيت الركابي وهو الزيت المتخذ من الزيتون الفج.